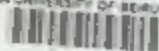




ابن تيمية الحراني، تقي الدين أحمد بن  
مجموعة الرسائل والمسائل

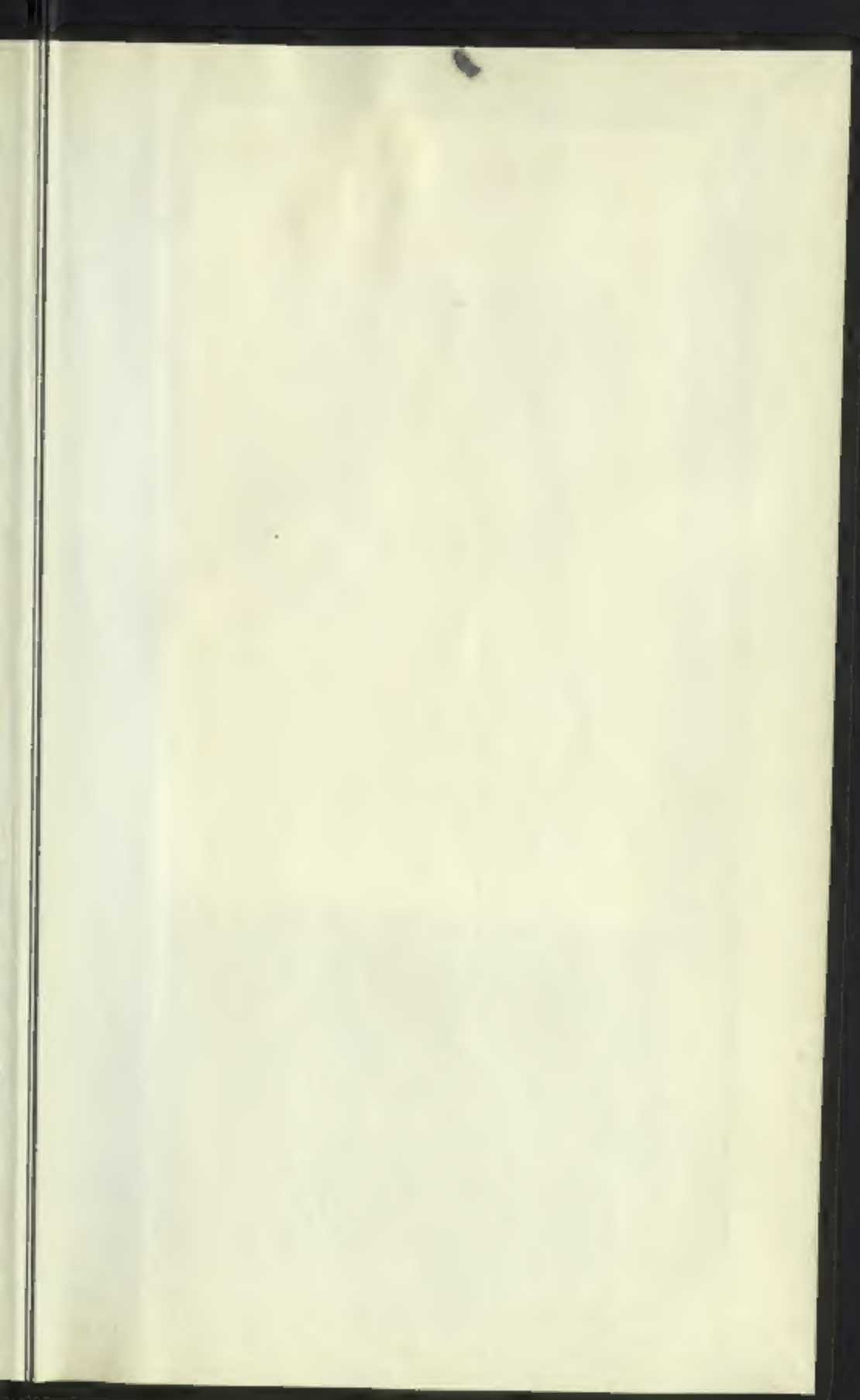
AMERICAN UNIVERSITY OF BEIRUT LIBRARIES



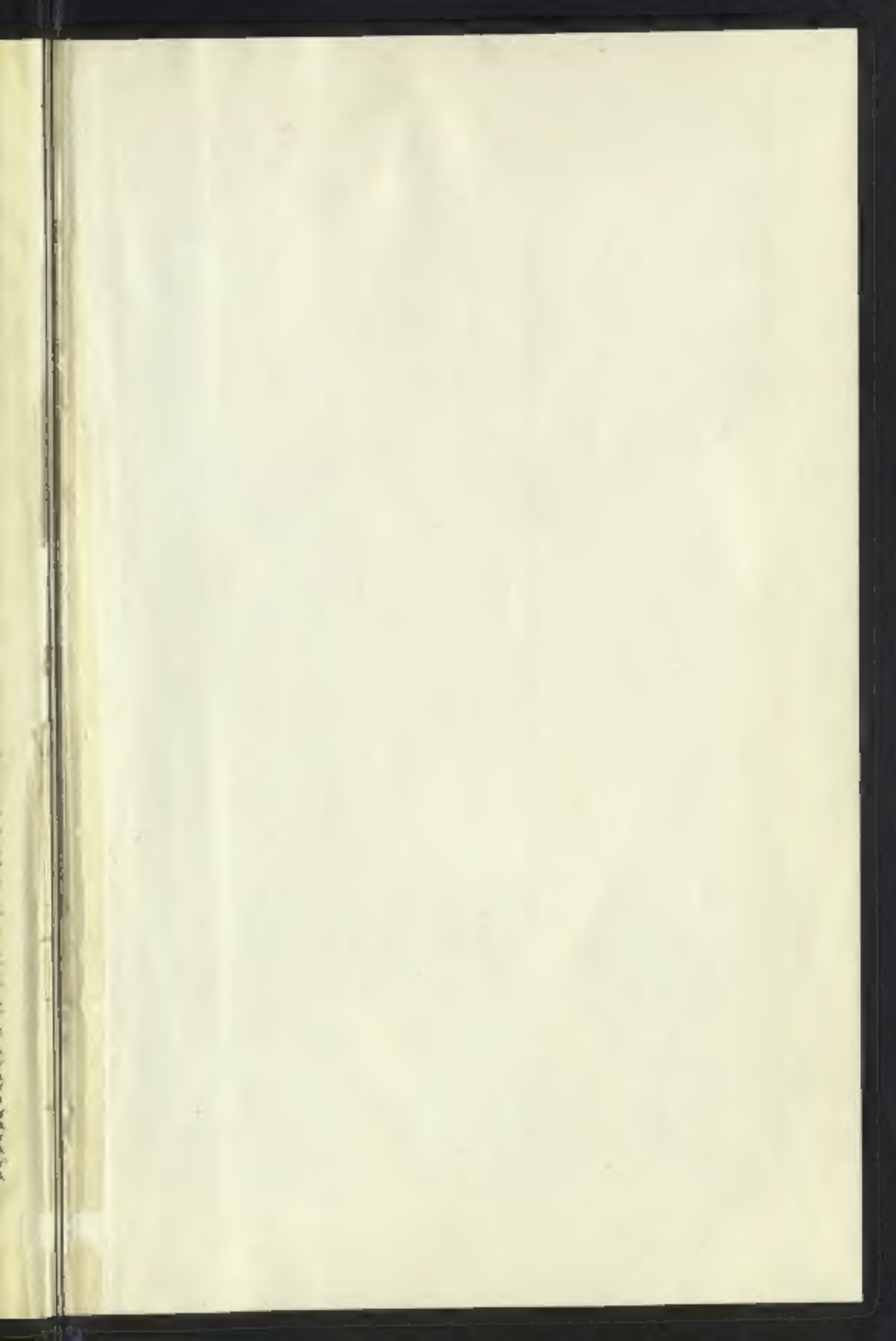
00000070

U.B. LIBRARY











قاعدة

297

I247mb

CA

# في المعجزات والكرامات

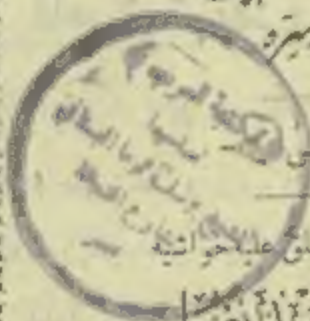
## وأنواع خواص العادات

وتمامها ومضارها

من قواعد

شيخ الإسلام ابن تيمية

قد برز الله به



الجزء الخامس

أشرف على تصحيحه وعلق عليه حواشيه

السيد محمد رشيد رضا

مفتي مجلس الشريعة

الطبعة الأولى في سنة ١٣٤٩ هـ

مطبعة النكار بمصر

هذا الكتاب من كتب دار الفقه الإسلامي في القاهرة

# بسم الله الرحمن الرحيم

وبه نستعين

قال الشيخ الامام ، العالم العلامة ، العارف الرباني ، المقذوف في قلبه النور  
القرآني ، شيخ الاسلام تقي الدين أبو العباس أحمد بن تيمية رضي الله عنه وأرضاه ،  
الحمد لله رب العالمين حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه كما يحب ربنا ويرضاه ،  
وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ولا إله سواه ، وأشهد أن محمداً عبده  
ورسوله الذي اصطفاه واجتباها وهداه ، صلى الله عليه وعلى آله وسلم تسليماً كثيراً  
الي يوم الدين .

## قاعدة شريفة في المعجزات والكرامات

وإن كان اسم المعجزة يعم كل خارق للعادة في اللغة وعرف الائمة المتقدمين  
كلاماً لمحمد بن حنبل وغيره . وبمونها : الآيات . لكن كثير من التأخرين يفرق  
في اللفظ بينهما ، فيجعل المعجزة للشيء ، والكرامة للولي . وجاءهما الاسم الخارق للعادة .  
فنقول : صفات الكمال ترجع الى ثلاثة : العلم ، والقدرة ، والغنى ، وإن شئت  
أن نقول : العلم والقدرة ، والقدرة إما على الفعل وهو التأثير ، وإما على الترك  
وهو الغنى ، والاول أجود . وهذه الثلاثة لا تصلح على وجه الكمال الا لله وحده ، فإنه  
الذي أحاط بكل شيء علماً ، وهو على كل شيء قدير ، وهو غني عن العالمين . وقد  
أمر الرسول ﷺ أن يبرأ من دعوى هذه الثلاثة بقوله ( قل لأقول لكم عندي  
خزائن الله ، ولا أعلم الغيب ، ولا أقول لكم اني ملك ، ان أتبع الا ما يوحى إلي )  
وكذلك قال نوح عليه السلام . فهذا أول أولي العزم ، وأول رسول بعث الله تعالى  
الي أهل الارض . وهذا خاتم الرسل وخاتم أولي العزم ، كلاهما يتبرأ من ذلك .



وهذا لأنهم يصابون الرسول ﷺ تارة يعلم الغيب كقوله (ويقولون متى هذا الوعد ان كنتم صادقين) ويسألونك عن الساعة أين مرساها؛ قل إنما علمها عند ربي (وتارة بالتأثير كقوله (وقالوا ان تؤمن لك حتى تنفجر لسانا من الأرض ينبوعا) أو تكون لك جنة من نخيل وعنب فتفجر الأنهار خلالها تفجيرا) أو تسقط السماء كما زعمت علينا كفا أو تأتي بالله واللائكة قبيلا - إلى قوله - قل سبحان ربي، هل كنتم يدعون بشراً أم رسولاً؟) وتارة يعيرون عليه الحاجة والبشرية، كقوله (وقالوا ما لهذا الرسول يأكل الطعام ويمشي في الأسواق؟ لولا أنزل إليه ملك فيكون معه نذيراً) أو يأتي إليه كنز أو تكون له جنة يأكل منها؟) فأمره أن يخبر أنه لا يعلم الغيب، ولا يملك خزان الله، ولا هو ملك غني عن الأكل والمال، إن هو إلا متبع لما أوحى إليه، واتباع ما أوحى إليه هو الدين، وهو طاعة الله، وعبادته علماً وعملاً بالباطن والظاهر. وإنما ينال من تلك الثلاثة بقدر ما يعطيه الله تعالى فيعلم منه ما علمه إياه، ويقدر منه على ما أقدره الله عليه، ويستغني عما أفاء الله عنه من الأمور الخالفة للعادة المطردة أو لعادة غالب الناس.

فما كان من الخوارق من باب العلم، فتارة بأن يسمع العبد ما لا يسمعه غيره، وتارة بأن يرى ما لا يراه غيره يقطعة ومنا، وتارة بأن يعلم ما لا يعلم غيره وحياً وإلهاماً، أو انزال علم ضروري، أو فراسة صادقة، ويسمى كشفاً ومشاهدات، ومكاشفات ومخاطبات. فالجماع مخاطبات، والرؤية مشاهدات، والعلم مكاشفة، ويسمى ذلك كله كشفاً ومكاشفة، أي كشف له عنه.

وما كان من باب القدرة فهو التأثير، وقد يكون همه وصدة ودعوة بحاجة، وقد يكون من فعل الله الذي لا تأثير له فيه بحال، مثل هلاك عدوه بنير أثر منه كقوله (١) «من عادى لي ولياً فقد بارزني بالمحاربة» والي لا تارلاً ولياني كإيثار البيت

(١) أي النبي ﷺ عن ربه عز وجل



لا يبيع و يبيعه و يستره من سحره و كذب لا حديث منه كمنه لا ماء جلد  
 و اندونه كصحيح من يبيع و يستره من سحره و كذب لا حديث منه كمنه لا ماء جلد  
 كالسلام - و كذا في عهد حوقل - و يري - و يستره من سحره و كذب لا حديث منه كمنه لا ماء جلد  
 كثيرة حديث و كذا في عهد حوقل - و يري - و يستره من سحره و كذب لا حديث منه كمنه لا ماء جلد  
 وقت هذا ثلث عشرة و ثمانين سنة من يبيع و يستره من سحره و كذب لا حديث منه كمنه لا ماء جلد  
 و كذا في عهد حوقل - و يري - و يستره من سحره و كذب لا حديث منه كمنه لا ماء جلد  
 و كذا في عهد حوقل - و يري - و يستره من سحره و كذب لا حديث منه كمنه لا ماء جلد  
 و كذا في عهد حوقل - و يري - و يستره من سحره و كذب لا حديث منه كمنه لا ماء جلد  
 و كذا في عهد حوقل - و يري - و يستره من سحره و كذب لا حديث منه كمنه لا ماء جلد

و ما قدوة و ما قدوة من يبيع و يستره من سحره و كذب لا حديث منه كمنه لا ماء جلد  
 سبط أو مركب و ما قدوة من يبيع و يستره من سحره و كذب لا حديث منه كمنه لا ماء جلد  
 و ما قدوة من يبيع و يستره من سحره و كذب لا حديث منه كمنه لا ماء جلد  
 اوشع من يبيع و يستره من سحره و كذب لا حديث منه كمنه لا ماء جلد  
 ان صح الحديث - و ما قدوة من يبيع و يستره من سحره و كذب لا حديث منه كمنه لا ماء جلد  
 من حقه موقوفه كافي لمخبر من يبيع و يستره من سحره و كذب لا حديث منه كمنه لا ماء جلد  
 اسوت و ما قدوة من يبيع و يستره من سحره و كذب لا حديث منه كمنه لا ماء جلد  
 في صحاحين و غيرهم و كذا في عهد حوقل - و يري - و يستره من سحره و كذب لا حديث منه كمنه لا ماء جلد  
 سر و ما قدوة من يبيع و يستره من سحره و كذب لا حديث منه كمنه لا ماء جلد

و ما قدوة من يبيع و يستره من سحره و كذب لا حديث منه كمنه لا ماء جلد  
 و ما قدوة من يبيع و يستره من سحره و كذب لا حديث منه كمنه لا ماء جلد  
 و ما قدوة من يبيع و يستره من سحره و كذب لا حديث منه كمنه لا ماء جلد

و ما قدوة من يبيع و يستره من سحره و كذب لا حديث منه كمنه لا ماء جلد  
 و ما قدوة من يبيع و يستره من سحره و كذب لا حديث منه كمنه لا ماء جلد  
 و ما قدوة من يبيع و يستره من سحره و كذب لا حديث منه كمنه لا ماء جلد



من خمس ربح العبد . وسعي قد يعود في سبب الخرق وقد يعود في مقصوده  
ولاون مثل أن يدعو لله دعاء مبيها عنه اعتداء عليه . وقد قل تعالى ( ادعوا  
ربكم نصرة وحفية به لا يحب العتدين ) ومثل لا عمل اسعي عمدا ودرت  
كشده و شير ( واشي أن يدعو على غيره لا يستجبه ، و يدعو لظالم  
بالأمانة ومبيها بهمة ، كغيره العدو وأعوان الظلمة من ذوي الاحول من كان  
صاحبه من عقلاء محاسن ومعويس منه بحيث يعذبون والقصص بقص لا يلامون  
عليه كاي برحمة (١) وقد استفي غير هذا الموضع ما يندرون فيه ولا يندرون  
فيه ، و كاه عمن قاد بين كاي مدمومة من في الحق على وجهه مبيها عنه  
او لمقصود مبيها عنه فمات كاي مدمو ' مدمو ' عنه كبرج و يكون متممدا  
للكذب كلعام

فخصص ن الخرق ثلاثة أقسام محمود في الدرس ، ومدموم في الدرس ، و مدح  
لا محمود ولا مدموم في الدين فان كان الناح فيه منفعة كان فصة ون لم يكن فيه  
مفعة كان كسائر الباطحات التي لا منفعة فيها كالغيب والامت  
قال بو عي خورجاني كس طام لا استغفاره لا طام الكرامة ، و منك  
محمدة على طيب الكرامة ، و ريت بطاب منك لاستغفاره

قال شيخ السهروردي في عورقه وهذا الذي ذكره أصل عظيم كبير  
في الباب ، وسر اصل عن حقيقته كثير من أهل السوء والطلاب ، وذلك ان  
المؤمنين ، المتقين سمعوا عن سبب الصالحين المتقدمين وما منحوا به من الكرامات  
وحوارق المعاني فاندبهم فوسمهم لانهم لا تنفع الي شيء من ذلك ، ويحسون أن  
يردوا شيء من ذلك ، واصل أحدهم يبق مكررا لقب منهم ، لنفسه في صحة  
عمله حيث لم يكشف شيء من ذلك ، ولو علموا سر ذلك لمن عبيها الامر ، فاعلم



ان الله يفتح على بعض المؤمنين صدقات من دلت ، و حكمة فيه . فترد دنا  
 نرى من حورق عدت و <sup>تر</sup> فترد عسا . فينبى عرمة على هذا ترهدي لاديا ،  
 و خروج من دوعى عوى . وقد يكون بعض عده مكشف تصدق اليقين ،  
 و رقة عن شبه حجاب . ومن كوشف تصدق يقين شئى بدنت عن رؤيته حرق  
 اعدت . لان اترد من ك حصر اليقين . وقد حصل يقين فهو كوشف هذا  
 المروق صدق اليقين شئى . من ذلك لارد د بقا ، فلا يقتضى الحكمة كشفه  
 مدرة بخورق اعدت لهذا اوضع سبعة دية . و منحنى حكمة كشف ذلك  
 لا حرنوضع حكمة . و كل هذا شئى يكون نجم ستعدد و هدية من الاول ،  
 و سبل الصادق مطايعه سلس لاسنة دة ، فهي كال اسكرمة نجم د وقع فى صرته  
 شئى . حرق كال كال . يقع د ب ولا سلس سلس ، و د ينقص بالاحلال  
 ب حريق لاسنقه

فد هذا الاله اصل كة لاديه ، و عسا ، ترهدي ، و مشاع الصوفية

## فصل

كشفت الله تعالى بوعى ، كشت كوية ، و كشت دسة . فكشفت كوية هي  
 اني ستعدد سى <sup>عيسى</sup> في قوله و عود لكشفت به اشعات تي لا بخور من  
 بر ولا حرة و هو صمدية (نجم دة د ر د شيد . قول له كى فيكون) و اول  
 تعالى ( و من كليات رمت صده وعدلا ) و يكون كة د حل تحت هذه الكليات  
 و د تر خواق الكشفية الثمانية

( و النوع اشئى ) الكلمات لاديه هي ثمرات و فرع الله لاديه عت  
 به رسوله هي عره و سبيه و حمره . و حمره سلس سلس و العمل ، الامر  
 (١) و قد كشت هذه الكلمة فى المصحف هكذا ( كلى ) و قرئت بالانفراد

بما نور الله به، كمال حد صدقته، وحصول من لأول اعتراف به،  
والتأثير فيه أي تمجيد

(ولاول) قدوة كريمة (و. و. به) اشرية دمية. وكشف لاول علم  
ما هو دالكم به، ما كشف (و. و. به) من سمات شرعية، وفقد لاول تأثير  
في الكون، وفقدرة (و. و. به) في شريعت. وكشف لاول سمات  
في الله. كشيء على ما هو صريح في خبر (و. و. به) على ما هو في  
عند الله. وما هو (و. و. به) في ذلك، فذلك شيء من  
في الله. والله هو (و. و. به) في ذلك، والله هو (و. و. به) في ذلك،  
وبن تأثير في غيره. (و. و. به) في ذلك، والله هو (و. و. به) في ذلك،  
بمثل قبل ما هو من غيره. (و. و. به) في ذلك، والله هو (و. و. به) في ذلك،  
فمن من لاول ما رآه به. كلمات كريمة

و قد قرر ذلك في علم آخر من علم وقد تراعى سائر في دية، فمن  
يسكشف (و. و. به) من سمات (و. و. به) من الكون، ولا يفسد ذلك  
في مرتبة علم الله. من قد يكون علم ذلك مع (و. و. به) في دية، إذ لا يكن وحده  
ذلك في حقه، مؤثر به، لا يتحد. (و. و. به) في ذلك، والله هو (و. و. به) في ذلك،  
فبصير الانس قد مددوا ما من بحقه متحد للفتاب. وما من بحقه وحده  
من ثوب، وذلك لأن العلم (و. و. به) في ذلك، والله هو (و. و. به) في ذلك،  
وحده وصلاته، ثوابه. (و. و. به) في ذلك، والله هو (و. و. به) في ذلك،  
كل ذلك في ذلك. (و. و. به) في ذلك، والله هو (و. و. به) في ذلك،  
د عرف هذا ولا قد (و. و. به) في ذلك، والله هو (و. و. به) في ذلك،  
(ولاول) كمال علمه (و. و. به) في ذلك، والله هو (و. و. به) في ذلك،  
مخرج صدق وحمل في من لدمش (و. و. به) في ذلك، والله هو (و. و. به) في ذلك،

وميرة عبده ، وهو كماله في سيرة نوره . بومة عبده الله كماله في كونه ،  
ومعجرت الانبياء عليهم السلام جميع الامم . ومن حجة على اسوة من الله  
وهي قدره . ونعم ذلك انما في حقه محمد صلوات الله عليه . وهو سابع الله  
وكلماته للديوت ، وهو حجة محمد صلوات الله عليه على سائر محشيه من خوارق اللهات .  
فهو لا عورة وهو حجة والمعجزة

( وفي القسم الثاني ) مثل من علم . ح . ه . سون حمر وافر وعمل  
به و مر به . س . ويعلم يوسف رول مصر . امره . وشاء الرض . وقدم  
العشب . ولد . مدو . وله ثمر . في لادن . و . في س . صح . وسام  
و هلاك . و ولادة . و ولاية . و عرب . و ح . في س . حلت ماله كلال  
والرصة ، و ما دفع مقبرة كحدو . و . س . ولا و ح . م . ح . م . ر . ك . و . س . د  
لا و لمة ، أو طه . و . و نحو ذلك

( وفي الثالث ) من تضمنه الامم . ان يؤمن من الاشياء والتأثير كوني ،  
ما يؤيد به الكشف والتأثير العربي . وهو على لادن . ومن به . و لامر به ،  
و في من علم . و عمل به . و يستعمل به . الكشف والتأثير الكوني ، بحيث  
تقع حوارق الكوبة . س . الاو . مر . ا . ر . ب . و . و تحرق به . مدة في الامور  
الدينية . بحيث س . من . ح . ح . ب . س . و من عمل به . و من لامر به . و من  
حده خلق فيه ، مدة . و ع . و في مصر . مدة ، فله عظم الكرم . و معجرت  
وهو حال به . محمد صلوات الله عليه . و . ب . ك . ك . ل . د . في و ع . ر . و كل س . ح . ب .

وفي القسم الثالث هو مقتضى ( ان . ح . د . ه . س . ح . ب . ) د لاول هو  
المدد . و . ان . في هو لاسمه . و هو حال به . محمد صلوات الله عليه . و خواص من منه . تمسك  
بشرعته . و م . ح . ه . ط . و طهر . و . و ك . م . ه . ك . م . ح . ر . ا . ه . ي . ح . ح . م . لا لحة  
و حجة . و لحة . يطهر . دين . به يؤمن . كافر . و يحصى . ساق . و يرد . ل . ندين

أما ما كان من حقوق كونه لا يكون نقصاً وعمل كونه في العلم به ولاحقة  
كعب منعة يحسون لهم كونه واشرب وقت لحة به أو دفع مقبرة  
عنه ككسر نعدو بخشي مدي ربه به فضل له (وهم رمت درميت وكن  
أيه رمي) وكل من هذين يهود في منعة ناس كالأكل وشرب وقيل أعدو  
و صدقة على اسدين من هذين من حمة لدين ولا نعم له حمة.

وأما قسم لاوهم التمتع بالناس فقط فقد يكون منه للاحقة في شيء  
ولأله فيه منعة كمن كثير من حمة به وانعمين وصالحين بالناس وعندهم  
وعدهم مع به لا بد من يكون في شحها أو عوفاً شيء من حقوق وقد يكون  
منهم من لا يستعمل سبب الكوينة ولا نعم به به حمة حرق كمن في  
حقه به لا بد منه وبلا نعمه فانه لا يؤده لانه وتنته لا يكون نقصاً  
وإنه يؤده لانه منه وقد يكون نقصاً وقد لا يكون نقصاً فإن كان لاخلاله  
أعمال وحس وترك محرم كان عده حرق فقط وهو سبب الضرر وإن كان  
لأخلاله منسجحت فهو نقص عن رتبة امرين أحاديث وليس هو نقصاً عن  
نفسه فحسب لغير المنفعة دين. وإن لم يكن كذلك بل منعدم شمله بسبب  
مالكويت في لا يكون عذرها فصلاً ثوباً بكل ذلك نقصاً مثل من مرض ولده  
ونذهب ماله في يد عولاه في ويحكي ماله أو يصعده في شوحه عليه ينتصر عنه

وأما قسم شيء وهو صاحب كسب وشئ لا يكون في هذين منة  
يكون بأداة في دونه وتارة يكون نقصاً وتارة لاله ولا علمه وهذا حال  
أهل الاستعانة. كأن الأول عاب حال أهل العدة. وهذا شيء عملة الملك  
أو سبب الذي قد يكون صاحبه حلية به فيكون خير أهل الأرض وقد يكون  
طعاماً شراً من وقد يكون مسكناً لا يكون من أوسط من سبب في مالكويات  
وتجارة على تأثير فيهم لحال في نفس كالمعاجرة وتأثير فيها بالملك وأنه

فمن الحسنة وتقسيم كسبها وايداعها لئلا تسبب دسيسة وحاجة  
 وأما بعد صخرة خفية وسيد حسن بن قسم الاول من صحبه فهو فضل  
 من هذه القسم، وحير عند الله وعدده سبعة وعشرة الحسنة المؤمن من اهل الله  
 وذلك من وجوه: (أحد) رعيه بن ساجد لا يسأل امر حبه رسول  
 ﷺ، وأما نعم الحسنة فسيانها بعدده. وما حصصه في كل سنة خمس  
 مما شربهم فيه قبة من الارض اربعة ايام. وهم ولا يهملون بل هم في عهدهم  
 (ثاني) ان ليس لا يعمل به الا المؤمن من الحسنة من هم حبه وحب  
 لله وصفوته واحده واولاده ولا يهملون بل هم

ثاني. ثانيا. كما في فقد يقع من كافر وموافق وهو في الله وفي  
 غيره كالاخوان بعدده من سبعة عشر الحسنة والسلاطين  
 الحرة. وما كان من غير محض الله الحسنة فضل من سبعة حبه الحسنة والسلاطين  
 (الثالث) ان عالم بالدين والعمل به ينفق صاحبه في الآخرة ولا يهملون  
 الكشف والثبات في الآخرة بل قد يصرفه في كل امر من هم  
 وقوله ثمانية من عند الله حبه لو كان

(رابع) ان الكشف في حق ساجد يكون فيه دسيسة ولا يكون. ومن لم  
 يكن فيه دسيسة كالاخوان على منتهى اعداد وكسب الله في غير حبه ولا حقيق  
 الحسنة ثمانية وانتهى على مع كل منور على حشر فقد لا يهملون فيه  
 لافي الله. ولا في الآخرة وهو نيرة مشرقة يستعظم هذا من لم يهمل  
 وهو تحت قدره والمصلح في الحسنة مثل من يستعظم الملك أو طاعة الملوك لشخص  
 وفيه حلة عند الناس بلا فائدة فهو يستعظمه من حبه الله لا من حبه صفة  
 كما لو لم يهملون ودفع مصره كالعذر والرض. فمده الله على عاد أمير اخورق  
 اكثر مما تترك الحوائج، ولا يحصل دخورق منه الا قليل ولا تدوم لادب به



أخرى وما لا حرج في ذلك يحصل لهم ولا مع ليل. ودينه حله موجب  
للأحرار لا حرج في ذلك. وفيه سوية مع من يحصل لأحرار كحال  
سيد محمد <sup>عليه السلام</sup> وأمثاله. وفيه يحصل لأهل دينه حرج وهو  
مع أهل الأحرار وحده لا يؤثر في غيره لا ريب فيه

فان قيل يجوز ان يكون رفقاً - فحققت به - ومعه لافي للرس ولا في :-  
وهي علامة طاعة من الله عز وجل حبسه و - فليس - ثم توبه - بالوحي  
الاربع الدورية والديوم - وهو امر ناسخ بانه

وقت زکریا نکند لای مضاعف بدن و حرقی غلبه من ۵۰ فصل  
۱۰۰ من و ثمار نکند و حاصل است من فصل ۱۰۰ من و ثمار نکند  
و صبح و شب طعمه نفوس و حصول ۱۰۰ من حرقی لحد نکند و وقت  
۱۰۰ لایسه طعمه من حیدر طعمه من صبح و شب و طعمه لایسه  
و کثیر و مضاعف حیدر طعمه و طعمه و طعمه و طعمه و طعمه  
و لایسه حیدر طعمه من کثیر و مضاعف طعمه لایسه و طعمه  
و طعمه او دی و طعمه طعمه من لایسه و طعمه

نہم قتل شدہ۔ لڑکے صاحب حق پرستوں اور مسلمانوں کے کثیر من  
صاحب دین لڑکے دین کے کون مسلمانوں کے۔ مال مسلمانوں کے بقدر  
میں ہو کثیروں و فقیدی (مسلمانوں کے)۔ قدیم مسلمانوں کے  
تھی۔ لڑکے۔ مسلمانوں کے دین کے دین کے دین کے دین کے دین کے  
وہ دین کے کثیر مسلمانوں کے دین کے

(خامس) هذا طريق يجمع مراحله في الدنيا والآخرة و يدفع عنه مصرة الدار  
والآخرة من غير أن يحتج به في كسب و نيل  
وما اشق أو ثقل من غير أن يتعب به فدين و بلا هو شقيقه في الدنيا





عمره حم د لږي ډيره ډډه عدو و سخته

نعمها ليس محرم في لاصري، ولا في راسخه منسوخة لانهم لا يصدقون و

پس بعد از فی محاصره دای فی خلق و مردگان و دیگران علیه

الحرف في حرف

١٠٠٠ من الأرواح الخبيثة لا تترك من حي منه شيء وكل الذي

نور محمد بن ابی فرحان کی کنیت تھی وہ قریباً ۱۰۰۰

[illegible][illegible]

مجلس ۱۰۰

[illegible]

١٠٤٠ - ١٠٤١

*[Faint handwritten notes at the bottom of the page]*

100

وہاں سے آکر کھڑے ہوئے۔

مجلس

... ..

و این بار و دیگر رسمی علیه کشور و این حاکم ابی

وہ صبیحہ پہ لا لہاں بدیں کی لڑائی لہو پہ لکھیں، سب سے پہلے لکھیں،

مجلسه اول در بیان کلیات و مقدمات

الحمد لله الذي هدانا لهذا

وہمیں نے لکھ دیا کہ یہ سب کچھ ہے، یہ سب کچھ ہے، یہ سب کچھ ہے

خود من اینرا می طلبا لبحة حبيبتي ابيته . ان شاء الله من حقوق بلدي

۱۔ محمد نجیب الرحمن صاحب فی سہ ماہی و زراعت، عرف . وہ اس مضمون میں یوں قصیدہ

مبدأ تنبأت فيه وضربته ويده به صحة طريقه وسلكه. فهو يطلب الآية علامة  
ووجهه على صحة دسه. كما قد لا يتم من لائمه. لايات دلالة على صدقهم. فهذا  
اعترافهم في ذلك

ولهذا كان الصخرة رضى الله عنهم مستعس في علمهم لميتهم وعلمهم به  
عن لايت. رأوه من حال الرسول ورواه من علمه صار كل من كان علمهم بعد  
مع صحة طريقته بحدوثه في علمه دسه وعلمه

فيصير مع الافراد في وقت لغت وتلك كى لغت من لغة دق ملا  
صبر طر ولا لغتهم من حال طر حوة ولا لغت

### فصل

معرفة كائنات وكشفها طرق متعددة حصة وعلمية وكشفية وسعوية  
حسورية ونسبية وغير ذلك. ويقسم في قسمي وطلي وعبر ذلك. وسلكه  
شأنه على ما يقع من وما لا يقع في الاحكام الشرعية. شئى لا احكام  
الشرعية على اعيان الكائنات من طرق الكشف فقط ومما كنهه في حدود  
شأنه بالدين وكشفه. وليس بغير حرة عقده ومما طرية  
عنده. ولان كنهه بالدين وما لا كنهه وكنهه وسه. وانه لا حرة. ويدخل  
في ذلك حرة لائمه. وثمهم وممرتهم في عقد. وحوال الانكشافهم  
وغيرهم. ويدخل في ذلك صفة حرة. و... وما في الاعمال من ثواب وعقاب  
وحوال لاوية. والصخرة وقصصهم وممرتهم. غير ذلك.

وقد يسمى هذا النوع صوردين. ويسمى احد لا كنهه. وما في الحدة فيه  
بالعقل كلال. ويسمى عقده وعقده. ويسمى ان اعلمية. وما في حرة  
ويسمى علم الكاشفة



(وثنائي) لأمور أهمية احسب من نعم الخو واجت كالأحداث والمحرمات  
 واستحداث وكرهات وساحات، من لأمور ونعمي وسيكون بالعلم والاعتقاد  
 فهو من جهة كونه عفو وعمد وحر صدد و كاد يداخل في القسم الاول،  
 ومن جهة كونه مأثور به و مشهور عنه يداخل في القسم الثاني، مثل شهادة لا إله  
 إلا الله و أن محمداً رسول الله، فهذه الشهادة من جهة كونه صدفه مطلقه تحررها  
 فهي من قسم الاول. ومن جهة كونه فرض واجب وصحيح يصير مؤمناً  
 يستحق ثواباً وبمقدمه يصير كافراً يحل دمه وماله، فهي من قسم الثاني  
 وقد يعق السمعون على بعض طرق موصلة الى انفسهم كما عاينهم على أن القرآن  
 دليلهم في خلقه، وقد تدعون في بعض طرق كذا رعيهم أن الاحكام العملية  
 من الحسن والقيح ولوحوب والحط هل علم ما قبل كما انه ماسمع ثم لا علم لا  
 بالسمع دون لسمع هل هو مثلاً لاحكام او مذهب كما هو مظهر للحقائق  
 اشتهت بعضاً او كذلك لاستدلال بكتب وآثاره ولا جمع على المسائل الكبار  
 في القسم الاول، مثل ما نزل العبادات وقدر وغيرهم، تنفي عنه هل لسمعة  
 والخاتمة من جميع الطوائف، وفي ذلك كثير من هل البدع مكملين، وعدم  
 على أن اسمع لا يثبت الا بعد ثبوت الثاني وثالثها، سمع (١) حتى يرغم  
 كثير من القدرة والعبادة لا يصح لاستدلال بقرآن على حكمه لله وعدله  
 وانه خالق كل شيء وقادر على كل شيء، وترغم لهمية من هؤلاء ومن انهم  
 من بعض الاشعية وغيرهم لا يصح لاستدلال بذلك على علم الله وقدره  
 وعبادته، وانه مستو على العرش

ورغم قوم من عية هل البدع لا يصح الاستدلال بالقرآن والحديث على  
 المسائل القطعية مطلقاً، على أن الدلالة اللفظية لا يفيديهم بما رغبوا

(١) يابى في الاصل لعل الساقط متوقف على اثبات الجمع بها

ويزعم كثير من أهل الدرع انه لا يستدل بالأحداث المتقدمة بالقول على  
مثل الصفات وقدر ونحوها ثم يصفه المنع ويقس

وزعم قوم من عتبة الحكماء انه لا يستدل بالأخبار على شيء، وممنهم من  
يقول لا يصح الاستدلال به على الأمور العامة لا صبي ونوع من هذه الدلائل  
التي ليس هذا موضع

فإن طرق العلم والعقل وما يتوصل به اليهما من دليل أو مشاهدة ظاهرة و  
مناظرة، أو حدس، فقد سار فيه سبيلهم، عاكفين

وكذلك كثير من أهل الحديث وسنة قد سبق حصوله لم لا أحد من  
الضريق التي يعرفها، حتى ينبغي أكثر بدلائل العقيدة من غير حجة على ذلك  
وكذلك الأمور الكشفية التي لا يؤيد بها أهل الكلام من بركاتهم ومن  
أخبار من يعلم فيها، وجوز الأمور وأصحاب

والطريق العقيدة، بنقطة والكشفية والخبر، والطريقة طريقة أهل الحديث  
وأهل الكلام، وهن التصوف قد نجد في أسسها وشذوذهن أسس من  
يسكر منها مالا يعرفه، ومن أسس من يفقه فهم يعرفه، فترفعه فوق قدره ويبني  
مناوذه، والكلمة والسفسطة تقطع الطرق العقيدة وأكثر منها وسد متفحص وهم  
أكثر حاق لله تافعه واختلافه، وكل فرق رده على الآخر بما يدعيه قصب

ومثمنة ممن تدعي السنة والحديث محضون فيها، حديث موضوعة  
وحكايات مصنوعة يعلم بها كذب. وقد يجتنبون بالصيف في مذلة القوي،  
وكثير من التصوف والمفراء يبنون على مناهات، وأدوق وحيالات يعتقدونها كشما  
وهي حيالات غير مطابقة، وأوهام غير صادقة (إن يسمون بالإلصق وإن العطن  
لا ينبغي من الحق شيئاً) فنقول:

أما طرق الأحكام الشرعية التي تسلكها عبيد في أصول الفقه فهي - ما جماع

المنس امكتسب. لم يكتسب خد من لائمة في ذلك كما حلف بعض هل  
النصار في الاستدلال على بعض الناس لا عقيدة  
(و شافى) الله استورة من لائمة طاهر آخر ما تفسره ، مثل عدد  
صلاة وعدد ركعة . ونحو ذلك . وفي نصه ، بوضعه طح و لعمرة وغير ذلك  
من احكامه التي لا يمكن لا تفسير لائمة

ونما حصة تورة التي لا يمس طاهر قرآن . ونحو ذلك طاهره كاسنة  
في عديرت من لائمة وزعم . في غير ذلك . فذهب جميع سلف لعملة  
يف لا يخرج . من من قوله اقول مصعب . محلفة . حيث قال اولهم  
هو عليه السلام في وجهه . هذه عسمة ما يريد به وجه الله ويحكى عنهم  
هم لا يسمونه عليه السلام لا في سمع عن الله من القرآن و . هذه التفسير له ،  
ونما طاهر قرآن . با حده . مثل فلا يسمون لا طاهره . ولهذا ك . مرقاة  
مرقو من لاسلام كما يقرى . من لرميه . وهى امي عليه السلام لا وهم « بعد  
حت وحسرت . ما عدل » ود جوز أن لرسول يجوز . نحو ويحكم فيما  
أمنه . من لامة . ل . وهم معتقد . من لله على وجهه . وقد تبع صا . كادما  
وجه . نحو . وجهه . في سمع من الله . هو صادق من في اسمه لله عليه  
من حرم . من . وجهه . قال . عليه السلام « نامي من في اسماء ولا ناموني ؟ » و  
كذلك . عليه السلام . اذ . لائمة في لوجي . عمو و لوجي . في أوجب لله طاعته  
هو لوجي بحكمه وقسميه

وقد يكر هؤلاء كثير من اسم طعم في اسفل لا رد للمعول كما ينكر كثير  
من هل البدع من استورة عد اهل العلم كالشعة و حوص و لصرط  
والقدر وغير ذلك

( حريق اثبات ) اسم استورة عن رسول الله عليه السلام . من تلقا بالقول

بين اهل اجماع ، وبرؤية ثقتنا ، وهذه ايضا من هي العلة في عدم  
 من اهل اللغة والحديث والصوف ، وكثير من هذه ، وقد ذكرنا بعض اهل  
 الكلام ، ذكر كثير منهم ، لمحصل ما في منبه ، ووجه ما في ، في يفرق بين  
 التلقي القبول وسيره ، وكثير من هي ، في قد سر كثير منهم ، بشروط  
 شرطهم ، ومعارضات دهم ، ووصف ، كما يرد بعضهم بعض ، لانه خلاف ظاهر الامر  
 فمارعهم ، ولانه خلاف الاصول ، وليس لاصول ، ولا من من جري اهل  
 لديه على خلافه ، وغير ذلك من امثال امره في كتب اللغة وحديث واصول اللغة  
 (الخريف الرابع) لاجماع هو متفق عليه بين عامة المسلمين من اهل العلم والاصولية  
 واهل الحديث والكلام وغيرهم في حجة ، وذكرنا بعض من يدعي من معتزلة والشيعة ،  
 لكن لم نلوم من هو ما كان عليه ، بل ما كان عليه ، فنعلم انهم لا يبالون ، وهذا  
 اختلاف اهل العلم فيما يذكر من لاجماع ، لحدثة بعد الصحابة وحلفاء في ما من  
 منه كاجماع المسلمين على أحد قول الصحابة ، ولا لاجماع الذي لا يقرص عصر  
 اهل حتى حالهم بعضهم ، ولا لاجماع اسكوي وغير ذلك

(الخريف الخامس) قياس على عس ولا لاجماع ، وهو حجة يصاحبه حديث ،  
 ذكر كثير من اهل برني اسرف فيه حتى استعمله في البحث عن اهل وحى  
 رده المصوح ، وحتى شتم من الفساد ، ومن اهل الكلام واهل الحديث واهل  
 قياس من يكره رشاء ، وهي مستنة كبر ، وحق في متوسط بين الامر في استقص  
 (طريق السادس) الاستصحاب ، وهو الامة ، على الاصل فيما لم يعلم ثبوته  
 واستداه بالشرع ، وهو حجة على عدم الاعتقاد بالانطق ، واهل هو حجة في اعتقاد  
 عدم في خلاف ، ومع يشبه الاستدلال بعدم الدليل الدمي على عدم الحكم  
 الشرعي ، مثل أن يقال لو كانت الاصلية ولو تر واحدا لمص لشرع عبه  
 دليلا شرعيا ، او حوب هذا لا يعلم بدون شرع ، ولا دليل ، فلا حوب

فلاول يبقى على بي اوجوب والتحرر من الملوك والفق حتى يشب انفسه وهذا  
استدلال بعدم الدليل الداعي اثبت على عدم الحكم . فليس من ثبوت مثل  
هذا الحكم ثبوت دليله السعي ، كما يستدل بعدم النقل في تنوع طبعه ولذوقه  
على قوله وما توجه احريفة بعد . وما منع من دينهم وعدتهم بهما يقوله  
على انه لم يكن ، كاستدلاله على عدم ريدته في اقران وفي شرع اظهرة  
وعدم النص الجلي بالامامة على علي واهل بيته وغيرهم ، وبعد لخاصة من اهل  
العلم بالسنة والآثار وسيرة النبي <sup>صلى الله عليه وسلم</sup> وحديثه انما هو من عند الله لا يعلم  
اسماءهم وعبرهم ، ومذهبهم من امور منقولة يطعنونها ، ولعلهم بانتفاء لوازم  
نفي من وجود احد اصحاب بي لآخر ، وانتفاء الزام دليل على عدم انهم  
( الطريق السامع ) اصحاب الرسالة ، وهو من يرى لمحمد بن عبد الله عمل شلت  
منفعة راحة ، وليس في الشريعة ما ينفيه ، وهذه الطريق فيها خلاف مشهور ،  
والعلم ، يسمونها المصلح ، رسالة ، ومنهم من يسميها ربي . ومنهم من يسميها  
لاستحقاق . ومنهم من يسميها ذوق الصوفية ، ووجدتهم والهامية . من مصنفهم  
يحدون في القول والعمل مصححة في انفسهم وديانهم ويدعون طاعتهم ، وهذه  
مصححة ، لكن بعض اهل بي يخص المصالح الرسالة بحفظ النفوس والاموال  
والاعراض والعقول والادب وليس كذلك ، بل المصالح الرسالة في حسب الله  
وفي دفع اضرار . وما ذكره من دفع اضرار عن هذه الامور الخمسة فهو احد التسميات  
وحب المنفعة يكون في دنيا وفي الدين . وفي لذية كالمات والاعمال  
التي يقال فيها مصلحة لاحق من غير حصر شرعي ، وفي الدين كثير من  
الهدف والاحول والاعدات والرهات التي يقال فيها مصلحة لادب من غير  
مع شرعي من قصر المصالح على المقومات التي فيها دفع الفساد عن تلك الاحوال  
ليحفظ الحبيب فقط قصر



وهذا فصل عظيم ينبغي لأهله أن يفهم من جهة حصوله في الدين صطرب عظيم ،  
و كثير من الامراء والعلماء والعلماء وروا مصابيح يستعملونها على هذا الاصل  
وقد يكون منها ما هو محظور في الشرع ولم يعلموه ، و قد قد على ناصح الحج الهدي  
كلما بخلاف النصوص ، و كثير منهم من أهمل مصابيح بحسب اعتبارها شرعا  
بناء على أن الشرع لم يرد به ، فهوت واجبات ومستحبات ، أو وقع في محظورات  
ومكروهات ، وقد يكون الشرع ورد بذلك ولم يعلمه ،

وحجة الاول أن هذه مصالحة والشرع لا يميل المصالح ، بل قد رتب  
النكته بواحدة والاحكام على اعتبارها ، وحجة الثاني أن هذا الأمر لم يرد به الشرع  
نصاً ولا قياساً

واقول : مصابيح امثلة بشرع من الدين ما يأتى به الله وهي تشبه من  
أخص الوجوه مثله الاستعجال والتعجيل الحقي والقرني ونحو ذلك ، و قد  
الاستعجال طلب الحس والاحسان كالاتعرج ، وهو رؤية الشيء حسب كما  
الاستعجال رؤية فبيده ، والاحسان هو تفعله ، والاستعجال هو الاستعجال متقدراً ،  
والتعجيل الحقي قول : ما قبل يدرك الحس ، لكن بين هذه فروق

والقول الجامع أن الشريعة لا تهمل مصلحة قط ، بل الله تعالى قد أكل ما الله  
وتم النعمة . فما من شيء يهرب الى الحنة الا وقد حدث به النبي ﷺ وترك  
على السبيل بها كبرها لا يربح عنها بده الا هناك ، لكن ما اعتقده العقل  
مصلحة ولا كان الشرع لم يرد به ، فاحد الامرين لازم له ، بما أن الشرع دل عليه من  
حيث لم يعلم هذا المصالح أو به ليس بمصلحة ، واعتقد مصلحة لأن لمصلحة هي  
المصلحة الخاصة او العامة . وكثيراً ما يوهم من أن شيء يقع في الدين ولدينا  
ويكون فيه منفعة مبرحوجة بالمصلحة كما قال تعالى في الحجر وليسر ( ول فيهم ثم  
كبير ومنافع للناس وانهم كبير من نعمهم )

وكثير مما تدعى الله من اعتقاد ولا عمل من يدعي هل الكلام وهل التصديق وهل الرقي وهل تلك حسنة مصلحة ومصحة روحية وخصوماً وبكبر كدلتك، من كثير من خارجي عن الإسلام من يهود وانصارى واشركين ومجنيين ونحوهم يحب كثير منهم من لا اعتقاد والمعاملات والمبادات مصلحة لهم في الدين والدنيا، ومنهم من لا اعتقاد منهم في الحسنة الدنية وهم يحسبون نية يحسبون صواباً وقد رتب لهم سوء عنهم فربما حسدوا كل لاس في حب ما هو سيء كل ستجد به او ستصلحه قد يكون من هذا الباب وهذا بخلاف الذين جعلوا بها ومنتقياً منهم صواباً ونحوه من باب جهود الحق ومعاندته من باب جهله والتمسوا به وكثير فيهم هذا وفيهم هذا، وكذلك في كل الاهواء من المسلمين فكل من كان في باب يتقوى ولحدث محضون تارة ويعتمدون الكتب حري، وكذلك هم في حوال بدعت، وكذلك في الاعمال قد يعملون ما يعملون به حري، وقد يعتقدون به ليس طوبى لهم، من لاس كما قال الله تعالى (وحيي لاس ان كل طوبى جهولا) تارة يجهل وتارة يعلم ذلك في قوة علمه، وهذا في قود عمله

وعلم هذا الباب مشترك بين أهل العلم بقول، وبين أهل الارادة والعمل، فذلك يقول هذا حار وحسن، على ما رآه، وهذا يفعله من غير اعتقاد بخبرته او اعتقاد به خبر له كما يحدث في مثل اسباب الحديث: سماع السكاه والتصدية وايراع في يقار له الله والصدرة والافتاد وغير ذلك، وهذا يفعله ما يفعله من لدته، وقد يفعله ما يفعله من مفعله دونه بزيادة نحو به لديه كما يعمل مع القرآن وهذا يقول حار من يرى من تلك المصلحة والمنفعة، وهو نظير انقالات المبتدعة، وهذا يقول هو حق لدلالة القياس العقلي عليه وهذا يقول يجوز ويجب

اعتقدها ودخل في دين ذكات كذبت ، وكذبت سيئات ولادة الامور من  
لولة والفصد وغير ذلك

وعلم انه لا يمكن ان ينفصل عن نفسه ، فلهذا ينفصل من الحق واصله  
والصدق والكذب ، ومن الدفع وصدور ، والمصلحة والمفسدة ولا يمكن ان  
ان يدفع عن ابدانه ان اشريه حاتم ، هو الحق والمصدق في المقدمات ،  
وحاتم عما هو دفع والمصلحة في الامر التي تدخل فيها الاعتقادات ، وهذا  
يختلف الحسن والخس والتدريج في دفع دفع وصدور ولا يمكن ان ينفصل  
والمديد والامم ، فلهذا قد علم ان هذا في لاهل

وكذلك دفع دفع ، وهو واحد ، لكن موجود به صف الحسن ومنه  
قوله تعالى ( ولله الاسم الحسي ) وقوله ( الذي حسن كل شيء حقيقه ) كما  
ان على كمال من اليت في وجوده ، وان كمال من هذا ، وان صدق  
اكمل من كاذب ، فلهذا قد علم ان هذا في لاهل  
هل يمكن ان ينفصل عن نفسه ، هل ما من حسن واحد في الحق والحق ؟

فما هو حسن الاول في دفع دفع ، ومعه ما ينفصل ، فلهذا في الحق المقصود ،  
والثاني في الحق الموجود ( الاول ) متفق بحسب وصفه وورد ذكره  
وخصه بالامر والشيء ( الثاني ) متفق بتدبيره والكذب والتدبير ، فيه وحده  
الخبري الشتمل على اسي والاثبات ، والحق والحق يتناول النوع ، فان حق  
يكون بمعنى الموجود الثابت ، والحاصل معنى الموجود اسي ، والحق في ما ينفصل  
فصدده وصفه وعمله ، وهو ابيع ، والحق في ما لا ينفصل في صدده ولا طبعه ولا عمله  
وهو غير ابيع ، وانما تنود الى حصول ابيته والدة والمادة هي حصول  
الدة ، ودفع الامة هو حصول مطالع ، وروا المراهوب حصول ابيم وروا  
الغذاب ، وحصول خير وروا الشر ، ثم انما وجد في دفع قد يكون ثمة



بمعنى الانسان في ما عدا من علم وقول وعمل وحياء، قال الله تعالى (ترب من  
السماء ماء فاسات اودية تدور) في قوله - كذلك يصير الله الحق باطل، وما  
لا ر قد هبط حماء، وما ما يقع ليس فيمكن في الارض كذلك يصير الله لا مال  
وقال تعالى (لدين كفرو، صدوا عن سبيل الله فصل عظمي والدن آمنوا وعموا  
الصلوات وآمنوا على محمد - الى قوله - كذلك يصير الله ليس مشاهير)  
و د كان كذلك وقد علم ان كل عمل لا يراد به وجه الله فهو باطل حائط  
لا يقع صاحبه وقت الحاجة اليه، فكل عمل لا يراد به وجه الله فهو باطل، لان  
ما رده وجهه باطل لا يقع بحال، وما ليس به في الدنيا وفي الآخرة  
علاوة صهر وكذلك معقته في الآخرة بعد الموت، و قد ثبت بصوص  
المؤمنين به بعد الموت لا يقع الانسان من اهل الا ما رده وجهه الله، وما  
في الدنيا فقد يحصل له لذت وسرور، وقد يجري عمله في الدنيا، لكن ثبت  
الله ب د كانت تعقب سرور اعظمه بها وتعوت نعمه بها و نه، وهي باطنة  
نصاً، ثبت ان كل عمل لا يراد به وجه الله فهو باطل وان كان فيه لذة  
وأما الكائنات فقد كانت معدومة مسببة فثبت - اصدق كلمة قالها شاعر كلمة بديعة  
\* لا كل شيء ما خلا الله باطل \* وكما هو <sup>بديع</sup> اصدق كلمة قالها شاعر قول ابيد  
\* الا كل شيء ما خلا الله باطل \* و هو تجمع الحق بوجوده والحق بالقصود، وكل  
موجود بدون الله باطل، وكل مقصود بدون قصد الله فهو باطل، وعلى هذين  
فقد فسر قوله (كل شيء هابط الا وجهه) لا ما يريد به وجهه وكل شيء معدوم  
الا من جهة - هذا على قول، وأما القول الآخر وهو الذبور عن طائفة من  
السلف و قد فسر الامام محمد رحمه الله تعالى في رده على الطهية والردقة (١)

(١) قوله سقط من هذا سقط « الآية » وهو معمول صر الامام أحمد - كما  
سقط خبر قوله : وأما نقول الآخر الخ وهو سلوم

قَالَ حَمْدٌ وَثَمَّ قَوْه (كُلُّ شَيْءٍ هُتْ بِأَوْحِيهِ) وَذَلِكَ - بِمَعْنَى أَوَّلِ (كُلِّ  
مِنْ عِيْمِهِمْ) وَنَاقَتِ الْمَدِينَةِ هُتْ هَلْ لَارِصٌ وَصَمَعُو فِي الْقَدَمِ فَتَرَبَّ  
لِلَّهِ أَعَالَى تَهْ بِحَمْدٍ عَنْ هَلْ سَمَوْتَ وَلَارِصٌ كَمَا تَتَوَلَّى قَدَمَ كُلِّ شَيْءٍ مِنْ  
لَحْيَةٍ - هُتْ - بِمَعْنَى مَنَ - بِأَوْحِيهِ - وَهِيَ حَيٌّ لَا تَوْتُ وَفِي ذِكْرِ ذَلِكَ يَقْوُ عَمْدُ  
ذَلِكَ مَوْتٌ ذَكَرْتُ فِي رَدِّهِ عَلَى طَهْمِيَةِ قَوْلِهِمْ - الْحَمْدُ وَ - رَ تَعْمِيرُ

وقد بين ثم ذكره - حسن هو حق وصدق - مع ومصحة للحكمة  
و صواب - في شيء فصح هو - حل و كذب و له - و مفيدة و لسه و اخذ  
و أن موضع لاسمه و مبرع و حنلاف الخلاق موضع واحد و ذلك  
فعل لله كما حسن جميل - و له عر و حل ( لذي حسن كل شيء حقيقه )  
و قول - على ( صبح له لذي فن كل شيء ) اول - لي ( وله الاسماء الحسنی  
و دعوه و درو بدن بخدو في سانه - بحر و م كبر يعملون )

[illegible]

وذلك - هذه لأعمال مسددة ولآلام وهم شر بوجودي مساق  
دحيون ، و لا يخلو عن - أي عمل من الأعمال ، وأن يكون لما من  
لآلام الوقعة دحيون ، و ذلك لعمل نصيح و لا شره من سروره . و هذا العامل  
والمعلم ، فالمعزلة ومن تبعها من الشيعة تراغم أن لا عمل يست من خلقه ولا  
كوب شيء ، وأن الآلاء لا يحور - بغيره ، لا حرة ، على عمل مساق أو تعوض  
دفع لاحق ، وكثير من هذا لاثبات ومن تبعها من الجبرية يقولون أن الجمع





فصل ذلك العقل والفسر ذلك المانع والصار وممكن ومنقصر، ومن أحكام  
الشرع في باب ما يهيى عنه، رقة تكون كاشعة لمصداق الفعلية ومؤكدة لها واردة تكون  
مبينة للفعل صحت ما نكر له قبل ذلك. وان الفعل قارة يكون حسنة من جهة نفسه  
وزرة من جهة الامر به، وقدس لجهتين جميعاً ومن نكر نكور للفعل صحت  
دفيه ما يحس الا تعنى الامر به وان لاحكام بمجرد سنة خطب الى الفعل  
فقط، فقد نكر ما حدث به الشرع من مصالح والمعاد والمعروف والمنكر وما  
في شريعة من ما سبب بين الاحكام وغيرها، ونكر حصة الله في الدين الذي  
هو معرفه حكمة الشريعة ومقاصدها ومحاسنها

( المقدمة الثانية ) ان الله خلق كل شيء وهو على كل شيء قدير ومن  
جعل شيئاً من الامور حراماً عن قدره ومشيطته فقد جعله في ماله وآتته  
بحرف ما عليه القدرية

( المقدمة الرابعة ) ان الله قد امر المفسدين فقد ارادهم بدمية شرعية دينية  
وان ارادهم بدمية قدرية كريمة فذلك ارادته في الامر مطلقاً ومبهماً عن  
الامر مطلقاً، وقد اوصى العصبيل كما جاء في القرآن ( يريد الله ان يمسك بالذمير  
لا يريد انكم العسر \* يريد الله ليخفف عنكم \* ما يريد الله ليجعل عليكم من حرج )  
وقال ( فمن رد الله بهديه يشرح صدره للإسلام ومن يرد ان يصله نجعل  
صدره صيفاً حرجاً ) وقال ( ولئن لم يرد الله ان يصر قلوبهم ) وقال  
( ولو شاء الله ما اقتلو ولكن الله يفعل ما يريد ) ومن ذلك كثير

( المقدمة الخامسة ) ان محنة ورصاء مستمر بلاردة للدين والامر للدين  
وكذلك نفسه وعصمه وسخطه مستلزم لعدم الارادة للدينية والحجة والرصاص  
والعصب والسخط ليس هو بمجرد الارادة هذا قول جمهور أهل السنة ومن قبل  
ان هذه الامور بمعنى الارادة كما قوله كثير من القدرية وكثير من أهل الاثبات

وهو يسار جند مرقن بما كره وسوق ونهني مما يكرهه ديه فقد كره  
كروا وهم وقعه دون مشبه وراثة وهذا قول غدير ما ويقول انه كل  
مرده شدة فهو محب ٦ رص ٣ كما تقوله دعه من هل لانت وكلا  
انقوس فيه ما فيه ١٠٩ لله عى محب متين ومحب مفصين وقد ربي عى  
مؤمنين ومحب ما مره مر محب واستحب ويس هد اعنى شدة في  
الكدر والحد روات من ولايرعى دعه الكره ولا تحب كل محتال خور ومع  
هد في شدة لله كل وما شدة يكي

وأنحس ما يعتد به من ول هد قول من هل لانت ن لخدمة عى  
لارادة به نجس كما دعه كونا فكذلك حد ورصم كونا وهذا فيه ضرر وكذا  
في غير هد موضع

(١٠٩ قيل) قسم لاردة لاروى في حقه من لامر منه بشي ما  
يرده ولايرده ونما عرق بين لاردة ونحه قد يعرف في حضا (بقابل) وهذا  
هو الواجب فان الله تعالى ليس كنه شيء، وليس مره كامر الواحد مسا  
سده وخدمه، وذلك ن لخدمه ر امر عده فما أن يأمره لما حنه به و  
الى المأمور به، ولخدمته لى لامر قصه، ولالاول كامر الصلح حده بتا فيه  
حفظ ملكه ومتاعهم له، فان هداية الخلق وارشادهم بالامر والهي عى من رب  
لاحسان اليهم، ونحن من الامد يحتاج الى حسنة قال الله تعالى (ان  
حسنتم احسنهم لانسكو وان تم فلاها) وقال (من عمل صالح فله من  
أجره فاعلمها)

والله تعالى لما يأمر عده لخدمته لى خدمته ولا هو محتاج الى امره وما  
أمرهم حضا منه وخدمة لهم عى عليهم، ومرهم عى فيه صلاحهم ونهاهم عى فيه  
فسادهم. وارصال الرسل، واتزال الكتب من أعظم نعمه عى خلقه كما قال (وما



والمراد بعلامته في ذلك نقصي حده ، ولا لا يخرج اية حلي لا يتبع به ولا يريد ، ولذلك ان اراد به مقتضى لا سر ، لا يكون لا معرفة واقص ولا لم يتم به شيء أصلا لا كرهه ولا يذمه ، وكذلك نفس يقع غير وصورة هو في حلي متفر من الحقيقة ، لو حده بما يخص في غيره لحبسة وادفع مصدرة ، وانما نفس غيره لحبسة وادفع مصدرة ، وذلك ان في ثبوت صفة ويعني أخرى به به في نفسه نظير ما به في غيره ، فكذلك تحت حده وفي الأخرى وفي من العكس ، وهو عكس في نفسه من لارده و تحت مده من حده ما ذكره في نفسه ، فري ، وحده حده في الجميع ولا سبيل به لانه صرروي وجود مع غيره ولا حده ، بل ذات مستر لارده ، وبما تحت الجميع كما تحت في خصوص ، حيث من (١) ، فري من ذلك محدود وأحد الامر من لازم ، بل ذات محدود لا به ، و في محدود

(الحاشية ثانيا) في ذي من قصد [هو] ، به فري وحب وجود كامل ، و لا يجوز اية حدوث ولا لا يمكن ولا انفس ، لكن كون حده لأمور التي تحتها ، خصوص من به حدوث لا يمكن ، بل من هو موضع انصر ، من الله عي وحب نفسه ، وقد عرف أن قيام الصفات به لا يلزم حدوثه ولا امكانه ولا حقيقته ، وان قول من به فري ، في صفاته اللازمة بغيره قوله معتبر في دله ، وهو معلوم به عي نفسه ، و به وحب وجود نفسه ، و به موجود نفسه ، فهو محال في نفسه ، بل عي به ، بل لا تقوم لا بدته فلهذا حق ، فان الله غني عن العبد وعن حقيقته ، وهو عي نفسه

(١) ينظر أين خبر هذا المتد ، وأما ان اراد بظاهر وهو أن يقال ليس توهم ما ذكر أن اللازم هو أحد الأمرين الذين ذكرهما ، وحبها ، أنه لا يلزم من ذلك شيء ، أو يلزم شيء ليس بمحدود



و اما الامكان (١) لم يفتقر وجوده الى مرجح غيره ، و اما حدوثه فيلزم على قية  
الصفات فيلزم ، حدوثه (٢) وقد ذكر في عمر هذا النصوص ، و يمكن ان يبين في هي  
الصفات فانه على قياس ما قد يخص له شرح المذكور في عمر هذا النصوص ،  
ومن تأمل نصوص الكتب و اسئل وجودها في غاية الاحكام والانتقال و  
مشتملة على تفديس الله عن كل قص ، و لا تلت سلك كل ، و به معنى ليس به يكن  
بغير بحث يكون قوله ، و قد من سلك به يعمل به عمله سلك لما يكن فانه ،  
و به ذلك كاملا بدته و وحدته و قد له ما يكن كاملا بصره و لا يفتقر الى  
سواه ، من هو اعني و نحن اعقر ، و قد تعالى ( قد سمع الله قول الذين قالوا  
لله ففر ونحن احقب ، و سكت الله و قد به لاني ، و قد حق ) و هو سكت في  
محنته و رصده و مقتنه و سحبه و فرجه و سعة و صبره و علمه و فقهه و ان كان به  
لا يدركه حقائق و فوقه ان كان كان في كانه يستند ، و به الله ، الحسن به  
لانحسه انساد ، و قد هو كانه في على به ، به الذي لا يفتقر الى سواه ،  
(١) ان كان من في السموات و الارض الا في الرحمن عند قد تحضر و عدم  
عما و كلهم آية يوم القيامة فرد )

فهذا الاصل العظيم و هو مشتملة خلقه و أمره و ما يتصل به من صفاته و قد به  
من محنته و رضاء و فرجه بالخصوب و نمعه و صبره على ما يؤد به هي متعنة بمسائل  
تفتقر و مسائل الشريعة ، و انما الذي هو استنوب عنه و مسائل الصفات و مسائل

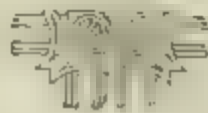
(١) لعله مقطوع من الكلمة ، فيلزم . التي هي جواب إما الامكان و المعنى انه  
يلزم كونه ممكنة لا واجب الوجود أو امقر وجوده الى مرجح غيره من الحوادث  
الممكنة و اما فرجه هو و رضاء و غيرها من صفاته فلا يلزم منها امكانه

(٢) أي من قيام الصفات بنفسه كالسلام و السمع و البصر فيلزم منه حدوثه  
برعهم . و عبارته كلها هنا عبر جالية فلعلها بحرفة

اثبات وحذف والوعد ووعده ، وهذه لأصول لإزالة كلفة مهمة وهي متعقبة  
به وحقيقة

وهي في عمومها وشروط وكشفها للشبهات تشبه مشكلة الصدقات الدائمية  
وعدمية - ومثلثة نذرت وحقيقة واحدة ويرتبط ذلك من مسائل الصدقات  
والإكلاء في حلول الحوادث وهي لحسم وما في ذلك من تفصيل وتحقق  
في المحنة والسجدة في معاني وآياته كذب بحق كثير جاءت به رسول الله  
على ما اعتقدوه من نفي لحسم ومرس وهي حلول الحوادث وهي لحسم ،  
وهذه لأشياء يصح فيها ما ذكره ولكن ثبوتها يصح باعتبار آخر ، فوقعوا في  
نفي لحق نبي لأرباب فيه يدعي دابة لرسول وبرت به أسكتت وفصرت عليه  
الحقوق ودس به بدلائل سمعية وعقلية وأنه عظيم

( انتهى )





# تفصيل الاجمال

فيما يجب لله من صفات الأعمال

والفصل فيما تحقق عليه وما اختلف فيه أهل الملل والادحل

والمذاهب منها

باختلاف الدلائل العقلية والفقائية فيها

.....

من فتاوي

شيخ الإسلام ابن تيمية  
قدس سره

# بسم الله الرحمن الرحيم

اب يسر ونعم ، كرم

نصر الاستفتاء

المشهور من علماء الاسلام ، وسادة لاعلام ، أحسن منه لوهم ، وأكرم  
مرطبه ومآبهم أن يرفعوا حجب لاجل ، ويكشفوا قناع الاشكال ، عن مقدمة  
جميع انوار المل والجل متفقون عيب ، ومستندون في آرائهم اليه ، حتى مكاراً  
مهم مفايد ، وكافراً بروية الله حادثة

وهي : أن يقال هذه صفة كل يحب لله تعالى ، وهذه صفة نقص فيهم  
استدواها : لكنهم في تحقيق مداهم في فرائد الصفات متعاون ، وفي تعيين الصفات  
لاجل انفسهم يحتشمون ، فلهذا في صفة نقول : ثبت السمع والبصر والقدرة  
والقدرة والعلم والكلام وغيرها من الصفات الخيرية ، كالوجه والبدن والعين  
والصوت والروح - والصفات العملية كالصحة والبر والالفة - صفات كمال  
وأصداؤها صفات نقصان .

واملاسة نقول : تصفه بهذه الصفات أن أوجب له كلاً فقد استكمل  
ميرد فيكون ناقص مداته ، وإن أوجب له نقص لم يجر تصافه بها  
ونعترة يقولون : لو قامت بدنه صفات وجودية لكان معتقراً اليها وهي  
معتقراً اليه ، فيكون الرب معتقراً لي غيره ، ولأنها اعراض لا تقوم الا بحسم -  
والجسم مركبة ، والركب ممكن محذ - وذلك عين النقص  
ويقولون أيضاً : لو قدر على احاد اعظم وعظمهم عليها كان طاماً وذلك نقص  
وحصومهم يقولون : لو كان في مسك ، لا يبرده لكان ، فصا

وانكلاية ومن اعلمهم يقول صفات قدس ويقولون : لو تمت به كل محلا  
للجودث والحدث لوجب له كمال فقد علمه قبله ، وهو نقص ، ومن لم  
يوجب له كمال لم يجر وصفه به

وطائفة منهم يقول صفاته خيرة لاستلزامها تركيب مستلزم للحدثة  
والافتقار وهكذا فهم يثبت لجنه لاهماسة بين محسوس لمحبوب ، وموصية  
لرب للخلق نقص ، وكذا رحمة لان رحمة رقة تكون في راحة ، وهي صفة  
وجور في احسية ، يرأى على الرحوة ، وهو نقص وكذا عصاة لان مصعب عيب  
دم القلب صلا لاهم . وكذا فهم تصحكه وتمجده لان محض حنة روح  
يكون لتحديد ماسر و بدوع مبصر وانما محض منقصه لمتعجب منه .

ومسكرو السوات يقولون : من الخلق ثمرة ان يرسل اليهم رسولا ، كمال  
أطراف من ليسوا أهلا ان يرسل اليهم سلطان ايهم رسولا

والمشركون يقولون : عظم الرب يقتضي ان لا يتقرب اليه الا بواسطة  
وحيات ، وتتقرب به بند . من غير شعاع . ووسائط عمن من حده الرقيق  
هد وان لقائين بهذه المقدمة لا يقولون بمقتضاها ولا يفردوها ، فله قيل  
لم بما اكمل ذات توصف بشار أنواع لادراكات من الشم والذوق واللمس  
أم ذات لا توصف بها كمالها ؟ قالوا الاولى اكمل ، ولما صمومها كمال الخلق

والجمللة فالكمال والنقص من الامور النسبية ، والمآني الاضافية ، فقد تكون  
الصفة كمالا لذات ونقصا لاخرى ، وهذا هو الاقل وشرب والتكاح كمال  
للمخلوق ، نقص للمخلق ، وكذا التام والتكبر والتفاعل النفسي كمال للخلق  
نقص للمخلق ، وإذا كان الامر كذلك فعل المذكور من صفات الكمال  
انما يكون كمالا باساسة الى الشهد ، ولا يبره ان يكون كمالا لثابت كمالين ،  
لا سيما مع تدوين الدلائل

وإن قستم نحن نضع الخبر عن سماع الحقة وطر فيها، هل هي كمال أو  
نقص فذلك يحيل حكمهم أحدهم لا بد من سكون كالألذات نقضا لأخرى  
على ما ذكر

وهذا من معاني مقدمه وقع عليها لاجتماع هي منشأ لاختلاف والترجع  
فرضي الله عن من يبين ما يشق عليه . . . ويجمع بين معرفه حكمه وصلاح العمل .  
أما تعان سميع الدماء . . . وأهل برحاء . . . وهو حساسون لم يكن  
حب أصي لله عنه

## فتوى شيخ الاسلام

الحمد لله ، الخوف من هذا السؤال مبني على مقدمتين (أحدهما) أن بعض الحكماء  
ثبت لله ، بل أثبت له هو أقصى ما يمكن من الإكبر بحيث لا يكون وجود كل  
لأنقص فيه لا وهو . . . أثبت له في يمسحه نفسه القدسية ، وثبت ذلك مستمر  
في نفسه ، وثبت حياة مستمر في الموت وثبت له يسر في المحل . وثبت  
القدسية مستمر في محروم . . . كل ذلك يقتضي لادة العقبة والرهين  
التي قبله مع دلائل اسمع على ذلك

ودلالة قرآن على أمور . . . (أحدهما) خبر لله ، ما خبر الله  
ورسوله به فهو حق كخبر الله به (والثاني) دلالة قرآن بضرب الأمثال  
وبين دلالة المعية لادة على الضرب . وهذه دلالة شرعية عقبة ، فهي شرعية  
لأن الله دل على علمه ، وأرشد إليها وعقبة لاسم مع محتمل ، بالمثل ولا بد  
من أن لا يتحدد خبر . . . خبر لله ، شيء . . . ودر عليه بالدلالات العقبة  
صار مدفولا عليه بمجرد . . . ومدة لأعياه مدليه المعني لذي به . . . فيعتبر ثبت ما سمع  
والمثل . وكلاهما دخل في دلالة القرآن التي تسمى دلالة الشرعة



يعلم إلا بالاجماع، وحموا، اضيق التي لها نواحيه ما هو في معنى الجسم  
ومحو ذلك، وحموا ما كان عليه شيء من مكانه الصدية كالأشعرى وادسي  
وفي مكر وفي سحق ومن قديم من الـفـ ولاتمة في ثبات السمع والبصر  
والكلام له دلالة مقيدة وبرهانية مدخلة لادلة مقيدة، ولهذا صار هؤلاء يعمون  
في ثبوت هذه الصدات على مجرد سمع وقولهم ذلك ثبتت هذه الصدات بناء على هي  
الآلات وهي آلات شريك بالاجماع الذي هو دليل سمعي، ولا جاع إنما ثبتت  
أداة سمعية من الكتب والسنة، ولو وصوفوا اشتد للـمع والـمصر وكلام عظم  
من الآيات بناء على كون الاجماع حجة، ولا عباد في شيء بناء على الدليل  
السمعي الذي هو قرآن ذي وأخرى

والذي اعتمدوا عليه في النبي من بني مسمى اتجبر ونحوه بناء على مدعة  
في الشرع لم تثبت به كتب ولا سنة ولا نرى أحد من المجتهدين والـفـ  
هو متناقض في العقل لا يستقيم في العقل، فإنه ما من أحد يفهم شيئاً خافاً من  
كون ذلك يستلزم أن يكون الموصوف به حتماً لا يقبل له فيها اثنتان بطريق ما قاله  
عياضه، وقيل به في بناء بطريق ما قوله في اثنتان، كأنتملة ما تنبؤ به حي  
علم ودير، وقاد به لا يوصف بالحياة والمز والقدرة والصدات لأن هذه  
عناصر لا يوصف بها لا ما هو جسم ولا يعقل موصوف لا جسم وقيل لهم  
فإنهم وصفتموه به حي عليم قدر ولا يوصف بشيء به علمه حي قدر إلا ما هو  
جسم، ولا يعقل موصوف بهذه الصدات لا ما هو جسم، فما كان حواسكم عن الاسماء  
كان حواسكم عن الصدات،

فإن خالف أن يقال ما يسمى بهذه الاسماء ليس بجسم، حاراً أن يقال  
فكذلك يوصف بهذه الصدات ما ليس بجسم، وإن يقال هذه  
الصدات ليست بأعراض، وإن قيل لفظ الجسم مجمل أو مشترك وإن اسمى

بهذه الاسباب لا يجب ان يشك في وجوده ولا في ثبوت له خصوصاً عند من  
يقول الوصف بهذه الصفات لا يجب ان يشك في وجوده ولا في ثبوت له خصوصاً  
عنده - وكذلك اذا قلنا ان هذه الصفات لا يمكن ان تشرح وبالعقل مع التبرع، كالمركب  
ونفسه والحب والفرح ونحو ذلك، هذه الصفات لا يمكن ان تشرح بل بالحس قبل فهم  
عنده غيره لا ردة واسمع وانصر والكلام، ثم رده في أحدهما رده في الآخر  
مشبه وهكذا تصدت من الملائكة ونحوهم قد ثبت ثبوت هذه الصفات  
بستمرار كثرة هذه الصفات وذلك يستلزم كونه حياً ومركباً قبل فهمه كما  
نتم - موجود وحسب قائم بنفسه وهو العقل والمفهوم والعقل - وبذلك ومنه  
ولادة - وشق ومشق وشق - ونحو ذلك - من هذه الصفات يرجع إلى معنى  
واحد، فإن لم يكن كذلك لكانت تلك الصفات كالمركب - بل كل ممكن ان يقال  
في تلك مثل هذه، فالفرق بين صفته وصفه والكلام على ثبوت صفته وادلال  
أقول ان هذه الصفات في غير هذا الموضع

### ﴿ثبوت الكمال لله في ما عقل من وجوده﴾

(١) وجود وجوده وقيومته وقدمه

ومقصود هذا من ثبوت الكمال لله معلوم - العقل والاعتقاد ذلك  
مستفهمه - من الاعتقاد في الذات وهي على هذه الطريق مستقيم في العقل  
والشرح دون ذلك، خلافاً لما هو في الشك من وجوده من هذه الصفات والكلام  
يوفقون على أن الكمال لله في ذاته والملائكة سميته - وذلك من وجوده -  
(مما) ان يقال قد ثبت ان الله قد سمى - واجب الوجود بنفسه، قیوم  
نفسه، حائز نفسه إلى غير ذلك من صفاته - وعرفته بعرفه في وجود  
الوجود تعالى في جميع هذه الصفات -



ود قيل وجوده وحب وما يمكن وإمكانه من وحب فيه  
ثبوت وحب على تقديرين ، فهو مثل أن من وجوده إما حدث  
وحدث لا بد من قدمه فيه ثبوت قدمه على تقديرين ، وإما وجوده إما عي  
، أم قدمه ، أو غير لا بد من من فيه وجوده أي على تقديرين ، وإما وجوده إما  
في يوم بعينه وإما غيره فهو ، غير قبيح لا بد من قبيح غيره ثبوت انقباض  
على تقديرين ، ووجوده محقق وما غير محقق ، أو محقق لا بد من حقي  
غير محقق ، ثم ثبت على الحقوق على تقديرين واثبات متعددة

ثم قيل هذا وحب فيه حقي من كون ثبوت ما في لاهض فيه  
إمكانه ، أو حدثه ، أو لا بد من شي متعلق لا يمكن وجوده بحدوثه  
الممكن ، فثبت ما لا واحد على قدمه طريق الأولى ، والأخرى ، من كلام  
موجوده ، وإمكانه في ، إمكان وجوده أي لا نقص فيه ود كل أن  
يمكن وجوده ، فثبت ما لا واحد على قدمه طريق الأولى ، لأن ما كان  
متمم ، ووجوده ، فثبت ما لا واحد على قدمه ، فثبت ما لا واحد على  
لاسي ود ذلك فصل من كل وجه فيسبغ اختصاصه انقباض من كل وجه  
لا يثبت الفصل من كل وجه ، بل ما قد ثبت من ذلك انقباضه فثبت حقي  
فثبت ما لا واحد على طريق الأولى ، لا ذلك ، كما لا يتعدده محقق من  
حقيق ، أي جعل غيره كاملاً هو حقي ، فكأن منه ، وبدي جعل غيره قدر  
أولى ، مدرة ، ولذي غيره أولى منه ، وبدي غيره أولى بالحياة  
والملاسة فهو على هذا ، وثمة من كبر كبر المعول فهو من آثار العلة ، منه أولى  
ود ثبت ممكن ذلك له ثبت حاربه من ذلك الكمال يمكن بوجوده  
وحب لا يثبت على غيره ، ولا يثبت على غيره ، أي من وجوده ، إلا بداهة  
المعبر ، وذلك أمير إن كل محقق ، إلا بداهة ، فثبت من صف ذلك غير



وإن قيل كل وجود آخر أكمل من وجوده السابق في التأثير، وهو ظل سرور وحق معلوم، وإن تدير مؤثرات لانتهاه من وجوده مؤثر نفسه لا يقتضي وجوده شيء، ولا وجود جميعه ولا وجود جماعها، ويندفع لامر حدوثه لانه أن يكون موجوداً غير وجوده، فهو قدر من عدمه كامل فكأنه ليس من نفسه من آخر، وهو غير ما لا يكون شيئاً من هذه الامور كونه وقد قدر أن يكون كامل فبما جمع بين المستبعدين، وذاك كونه نفسه لا يتوقف على عدمه كل كونه وجوده، وحب نفسه، ومنتفع بغير شيء من أجل ممكن نفسه من محض نفسه، وكل وجوده، كما في الذات جبر من نفس نفسه، والخبر في تصريف واطلاقه في نفسه، وبالجملة بل هذا ثبت في معناه لا يتوقف على كونه وجوداً، بل كل شيء نفسه ومحملة بغيره ثم لا موجود وحب به نفسه، ومعلوم به نفسه، وبغيره، وبذلك يمكن أن محض مقصوده، وحب بغيره، ولا كل شيء بغيره، وممكن نفسه من وجوده بغيره، وبما يقع

### ثبوت الوجود في العقل من كونه

وقد بين الله سبحانه في الحق أن من بغيره ولا شيء في العقل في مثل قوله تعالى (فمن عسى أن لا يخلق؟ فلا يذكرون) وقد بين أن الخلق صفة كمال، وإن الذي يخلق فعل من الذي لا يخلق، وإن من عدمه بعد فقد طرأ وقال تعالى (عزب الله مثلاً عند سمعك ألا يقدر على شيء، ومن رزقه بما رزق حسباً فهو يفتق منه سرراً وظهراً، هل يستويون؟ جلل الله بل تكفرهم لا يعلمون) فبين أن كونه معلوماً كاعتبار صفة نقص، وإن القدرة والمثل والاحسان صفة كمال، وأنه ليس هذا مثل هذا، وهذا له، و[ذلك] ما يبعد من دونه

صرب لله لاملال و لدلائل على كونه حق كل كل و تنزه عن كل نقص ٤٧

وقال تعالى (وصرب لله مثلاً رحيم) أحدهم شك لا يقدر على شيء وهو  
كان على مولاه بن بوجه لا تبحر أهل يستوي هو ومن أمر جدل وهو  
على صرصة مستقيم) وهذا من أحسن دلائل من أخرج عن الكلام ومن  
أعمال الذي لا يقدر على شيء ولا آخر - لكنه الأمر بالصدق الذي هو على  
صرب لا مستقيم ، فهو عدل في فرد ، مستقيم في غيره - فمن يتفصيل الكلام  
متضمن للمعنى - فلهذا من مجرد الكلام وأعمال فيكون محموداً - وقد يكون  
ممدوحاً - ومحموداً له الذي يستحق صاحبه حمد ، ولا يسوي هذا وهذا عن  
الكلام ومن

وقال تعالى (صرب لله مثلاً من يمسككم عن مسكناتكم ثم من  
شر كما فيها ورقة لا فناء فيه) - فلهذا كعبه من يمسككم عن مسكناتكم لا يات  
هو مقتضى (يقول) - إلى ذلك كونه لا يفسد - بل يثبت بشارتكم  
لما في ذلك من النقص والشر - فكيف برسول الله وحقه - كما وأمر  
بكم - وهذا يدس به على خلق كل كمن كل أحد ، وهذا كفوه (وإن نشر  
أحدهم بالأنبياء من وجهه - وهو كعبه - نواري من فوه من سوء ما نشر  
به - فلهذا على هون ثم دسه في نراب - فلا ساء ما يحكمون - فلهذا لا يؤمنون  
لأحرار مثل سوء الله من لا على وهو أكرم من الحكيم - ذو فضل لله من يصعب  
ماترك عليها من دنة ولكن يؤخرهم في حق مسمى فاد - فلهذا لا يستأخرون  
ساعة ولا يستقدمون - ويحبون الله ما يكرهون - وأصف سبهم سببهم  
الحسن لا آخره ان لهم الد - وهم معروفون) - حيث كانوا يفتنون ملائكة ذات  
الله ، وهم يكرهون أن يكون لأحدهم دس فيعدون هذا نقصاً وعيباً - الرب تعالى  
أحق شربهم عن كل عيب ونقص مكنه - له مثل لا على وكل كمن ثبت مخلوق  
فالخلق حق شربهم منه - د كل مجرد عن النقص ، وكل ما يبره عنه الخلق



الاحد لا عين (١) فله فله من حيث حمل في حب الوجود لا ينسب للاحد (٢)  
 فقد حمل من احده للاحد للاحدة في علمه فله من حيث علمه  
 وطرد كانت المرافقة فيه من نصيب من شركا وعنده لغيره فله  
 كما لا يقدون في فهمه لا يسمع في سفير في علمه فله من حيث علمه  
 يدرك هذه المخصوص لمجرد تقرير صحت كماله من دكره فله من حيث علمه  
 بمادة دون سواه وود لاصول من فهمه فله من حيث علمه وهو اثبت صحت  
 الكمال في علمه فله من حيث علمه فله من حيث علمه فله من حيث علمه  
 والتركيب في علمه فله من حيث علمه فله من حيث علمه فله من حيث علمه  
 طرد قول من العلم ولا يرد من مجرد للاحد من مولى علمه فله من حيث علمه  
 على التركيب لا يرد من مجرد للاحد من مولى علمه فله من حيث علمه  
 وعون من علمه فله من حيث علمه فله من حيث علمه فله من حيث علمه  
 في الصلوة وهو من للاحد فله من حيث علمه فله من حيث علمه فله من حيث علمه  
 انه سبحانه فله من حيث علمه فله من حيث علمه فله من حيث علمه فله من حيث علمه  
 وله حكم ونحو ذلك من بعض الحوادث

و قد يوافي احمد على حده من سائر وهو من الشرك و احمد فله  
 بوجهه هو نفسه من اعمت كماله وهذا كماله لا يرد من مولى علمه فله من حيث علمه  
 للحمد وانه يستحق ذلك وهو من حيث علمه فله من حيث علمه فله من حيث علمه  
 الامور اعمده لمصلحة للاحد فله من حيث علمه فله من حيث علمه فله من حيث علمه

ومع ذلك كل ما يحمده فله بحد من ماله من حيث علمه فله من حيث علمه فله من حيث علمه  
 الحق فهو من الحق واما في منه فله من حيث علمه فله من حيث علمه فله من حيث علمه (٣)  
 محمد كماله وهو حق من كماله واحد و كماله من كماله وهو الصواب

(١) في اصناف الكمال المذكورة كصفة الصفات من الجملة والصفة ودع  
 الناطقة بالاحدة (٢) قوله ثبت ان المستحق الحق هو كماله فله من حيث علمه فله من حيث علمه  
 اصله : ثبت انه المستحق للحمد كماله وهو الحق فله من كماله فله من كماله فله من كماله  
 كل كماله : ان المستحق للحمد كماله فله من كماله فله من كماله فله من كماله





او نیشه همد و مہم من یحو. ص ۱۵۰ حد باب و حد م ی ص ۱۵۰  
حد م کات ص ۱۵۰ ی ۱۵۰ و قد ص ۱۵۰ ی ۱۵۰

کتابہ صوفیہ، لاہور و قادیان

[illegible]

و کتب و رسائل لازمہ و غیرہ و محکمہ نجیب الدولہ و مکتبہ اسلامیہ

فوق قمار یکم در میان کتبی و کتابهای قدیمه و جدیده

[illegible]

مدام کمالاں و حودہ ہندوہ - ہندوہ لائی۔

وفد نص لایة کا محمد بن حسن و سید دین محمد کبی محمد بن یوسف و علیہ

[illegible][illegible]

وَلَا يَأْتِيهِمْ فِيهَا الْمَوْتُ أَذًى وَلَهُمْ فِيهَا أَنْفُسُهُمْ أُولَئِكَ هُمُ الرَّاغِبُونَ

بسم الله الرحمن الرحيم  
الحمد لله رب العالمين

والله اعلم بالصواب

1

۹۷۱

وَمَا قَوْلُكُمْ إِلَّا نُفُوسُكُمْ مُتَشَابِهَةٌ وَذُرِّيَّةٌ مِّنْ نَّفْسٍ وَاحِدَةٍ ۚ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ

۱۰۰ ایک سو نوادہ سو تین

فبقول ولا قول، والوقت صوت واحد، به كل مقترن، أي نفسي

بمکان هر قوم و صفت و رنگ داشت لا تقویم و نسبت و توکل حلاله و حرامه

نقد و اسکا۔ ویکٹ د کل کلام متعدد فقرات مجرّدہ عن جمیع

اصمت في كبري في لندن لا في حرج، كقديرو وجود مصنف لا يتبين في الحرج

و اعطى دس تريت دوة و دلالت لابتعز الافي كك مصد في غيره فبه يقول

والآن دو عالم وفرة، وفقدت عبق وقدرته. وحيث جاء في القرآن وأما

العرب اعطوا دو ولفظ دت بحی. لا مبرور بالا صفة كقولہ ( ۱۰۲۰ )





الركب وطينه على جوهر عود شريط مركب أو على الجوهرين ذوي رمة  
جوهريين ستة وثلاثة عشرة ونسب الأقسام المركب من مادة وصورة  
ومنه من يكون هو الواحد نفسه

وعنه هؤلاء هؤلاء يحدون مشاهد في معبود وخصوصاً  
قد كان لفظه قد صار يعمم به من يعظم حتى ويضمه بالصلابة والخلابة  
وحيث قد حارب معي في بعض النواحي من عرائس في قلة عدت  
وصلة له من ذلك من معي في جميعه في معي في رتبة قص  
في معي في رتبة قص ويزيد في معي في رتبة قص في رتبة قص  
ون عدت التي في رتبة قص في رتبة قص في رتبة قص في رتبة قص  
عريض لا معي في رتبة قص في رتبة قص في رتبة قص في رتبة قص  
لكل هذا ما من تسميته عريضاً

وقد كانت عريض لا يعمد لا يعمد في رتبة قص في رتبة قص في رتبة قص  
وهذه لاسيما لا يعمد في رتبة قص في رتبة قص في رتبة قص في رتبة قص  
لا يوصف في رتبة قص في رتبة قص في رتبة قص في رتبة قص في رتبة قص  
الآيات عن ثبات صفات

والله لا يعمد في رتبة قص في رتبة قص في رتبة قص في رتبة قص في رتبة قص  
الحليم المركب الذي كان مرقاً وجمع في رتبة قص في رتبة قص في رتبة قص  
وما يمكن تفرقة وجمعها ونسبها عن رتبة قص في رتبة قص في رتبة قص  
وهو مركب من الجواهر عوداً ومن مادة وصورة في رتبة قص في رتبة قص في رتبة قص  
لا رتبة في رتبة قص في رتبة قص في رتبة قص في رتبة قص في رتبة قص

ون عدت لأول في رتبة قص في رتبة قص في رتبة قص في رتبة قص في رتبة قص  
نحوه في رتبة قص في رتبة قص في رتبة قص في رتبة قص في رتبة قص في رتبة قص  
موجوده في رتبة قص في رتبة قص في رتبة قص في رتبة قص في رتبة قص في رتبة قص  
وهو في رتبة قص في رتبة قص في رتبة قص في رتبة قص في رتبة قص في رتبة قص  
كل من رتبة قص في رتبة قص في رتبة قص في رتبة قص في رتبة قص في رتبة قص

[illegible]

قصہ

وَمَا قُولَٰهُنَّ إِلَّا قَوْلٌ مِّن مَّوَدَعَةٍ لِّلنَّاسِ ۚ وَمَا يَفْقَهُنَّ شَيْئًا ۚ لَّهُنَّ الْيُحُوسُ ۚ  
وَلَا يَحْصِيهِ سَعْدٌ ۚ لَهُنَّ أَصْوَاحٌ ۚ وَلَا يُكْرَهُ لَهُنَّ أَنْ يَتَّخِذْنَ مِنْ دُونِ آبَائِهِنَّ مَعْرُوفًا ۚ  
وَمَا يَكْفُرُ لِهِنَّ وَفِيهِنَّ حُلَىٰ ۚ لَّهُنَّ الْغَوَاصُ ۚ وَلَا يَنْهَىٰ عَنْ طَعْنِ الْخُفَىٰ ۚ

وَلَقَدْ فِي ذَلِكَ لَعْنَةٌ لِّلَّذِينَ هُمْ بِهَا مُشْرِكُونَ  
إِلَىٰ نَفْسِهِ وَفَعَلَ فَمِنْهُمَا مَن يَكُونُ حَقًّا وَفَعَلَ مَن يَكُونُ كَذِبًا وَهَٰذَا  
اِنتِقَامُكَ مِنْهُمْ يَا وَدَّادُ الْعَالَمِينَ  
أَلَمْ يَكُن لَّأَوَّلِهِمْ بَيْتٌ مِّمَّا كَانُوا لَا يَفْقَهُونَ شَيْئًا لِّمَا كَانُوا فِي لَافِلٍ  
أَعْمَىٰ يَقُولُ هَٰ أَهْلُ بَيْتِ كَلَّا وَلَا تَقْرَأُونَ فَبِئْسَ لَآئِلِائِهِمْ تَتَفَكَّرُونَ  
مَكَّنَّ لِّلَّذِينَ كَفَرُوا جُوزَاقًا يَكُنُونَ فِيهَا مُدْبِرِينَ  
وَلَقَدْ فِي ذَلِكَ لَعْنَةٌ لِّلَّذِينَ هُمْ بِهَا مُشْرِكُونَ  
وَلَقَدْ فِي ذَلِكَ لَعْنَةٌ لِّلَّذِينَ هُمْ بِهَا مُشْرِكُونَ

وَمَا انتسفة ففان لم تقدم لاحقة نحو دت، ولا "الحال نحو دت عندكم،  
فمنس تقدم ما بعد من دت عندكم، بل عندكم هـ هو بكل ممكن لذي لا يمكن  
غيره، وما بعد عن واجب لوجود ضمه لصدقه هـ، وقد تقدم تشبيهه على اطلال  
قوله في ذلك لاسباب ما قدمت هـ نحو دت معاقبة يتبع وجوده عن علة دمه  
لـ موجبة معوله، في اعلقة التامة موجبة بضمه شـ تخرج عن معلول وشيء  
من معلولها، ومتى تخرج عنها شيء من معلول كانت علة له زهودة  
هـ عند من معاه تقتض من يقتض ممكن هـ زه، ود فيا خلق الخبوت في  
الازل صفة كمال فوجب ان نشئت هـ، قيل وجود الحوت كمالا او وجودها

يسمى حدوث كمال ووجوده في ذاته، فيمنع وجود الحادث في ذاته  
 كمال في آن واحد هو حدوث كمال ماضٍ ومستقبل، فصلا عن كمال  
 آتٍ، هو عدم كماله في ذاته، فوجوده في ذاته هو حدوث كمال  
 زائل، وليس هذا ممكن بحدوث فصل عن كمال كمال، لكن فعل حدوث  
 شيئاً بعد شيء كمال من فصل بحيث لا يحدث شيئاً بعد كماله  
 من عدم حدوث على فعل كمال من كماله، فحدوثه عن كماله هو فعل لا يتم  
 حدوث الحادث بل مع وجوده في ذاته، كماله هو فصله عن كماله الذي هو فعل  
 شيئاً بعد شيء، وكذا لا يمكن فصل شيء وحدثه من كماله كماله وجوده  
 معدوم حقيقة كماله، قبل حدوثه في ذاته

و كذلك د عين سبع قد برح و حب معه صفة كماله قيل حد سبع  
لصمة و كونه صفة يقتضي ان لا يكون و حد صفة له و حد بغير ما هو قيل  
هو و حب موجود لصمة و هو لم يوجد الا حده كان حد صفة من لقيصين  
و كذلك د قيل : لا فعل صفة و الصلوات انما صفة له اذا كان قد فعله  
صفة كان قد فعله في الازل و ان كان صفة فعله صفة له انما فعله  
قيل الا فعل لصمة عشية و قد برح سبع ان يكون كل صفة له

ونقص فلا يرمى بكون وجوده في لابل صفة بل لاكل توحيد  
 حيث نقصت الحكمة وجوده ونقص هو كماله لانه لو كان وجوده شيئاً  
 بعد شيء فالقول قد اُلْفيما حقاً بكونه شيئاً بعد شيء فيسمى بكونه في لابل  
 جمع بين العيبين ومثل هذا كثر في هذا السلك ممكن الوجود فها هو ممتنع  
 في نفسه فلا حقيقة له فصلا عن لابل هو موجود وابل هو كمال الوجود  
 وما شرط لا حرو وهو قول السالك الذي لا يتصمن نقصاً على تعبيره بامارة  
 اسديدة و السالك الذي لا يتصمن نقصاً يتكلم بتعاقبه على عبارة من يحسن  
 ما ليس نقص نقصاً وحراً عما هو نقص تحققت كبر دون نقص وهو نقص  
 بلا صفة الى حد لا استمراره نقص كالاكل والشرب مثلاً دون صحيح لذي  
 شههي لاكل وشرب من لحيون كمال من اربيع لذي لا يشتهي الا لاكل









الطهرون . لم يصدق العدل لا سعي لا غنى ولا همة ولا نصيب لا رزق  
هنا ولا سعي قد كان لا أول له

وكذلك قد قدر أن خدمه يخدم من يخدمه ويقتل به وجهه ولا حرج  
لا يملكه ذلك بل لا يمنع أن يكون له وجه ويد ، وإن لا تمتنع بعمل ولا أفعال  
عليه . يدين وتوجه كان لا أول له

والوجه لا يدين لا يدين من عذات نقص في شيء ثم يوصف بذلك ووجه  
كل شيء بحسب منصف فيه ، هو تدمج ، لا مدمج ، كوجه ٣٠ ، ووجه  
ثوب ٣٠ ، ووجه عود ٣٠ ، ووجه حبيب ٣٠ ، ووجه إلهي ، وغير ذلك ، وليس لوجه  
منصف إلى غيره هو منصف في شيء من موارده لا سعي ، هو ، كان  
لا سعي ، حقيقة وحرارة

وليس من شيء فعل كلامه أو قدرته يدركه ، كمال ممن يعمل  
بده ، ولي من يملكه فعل قدره ، كليمه ، د ش ، وديه ، إ د ش ، هو  
كامل ممن لا يملكه فعل لا غنى له ، وكليمه ، ولا تملكه ، يعمل باليه ،  
وهدى كل لا سعي ، كمال من حدث في تمام قوياً ، كاسر ، ولما قد قدر  
أن خدمه لا تملكه ، فعل لا غنى فيه ، ولا حرج في كنهه ، فعل اقودها ، وكلامه  
هو ، كمال ، وقد قدر آخر به ، هو ، وكلامه ، وديه ، د ش ، هو ، كمال  
و ما حدثت انقص في كل يوم ، من على ينقص ، كمال من سعي ، ونقص  
و لله لا حرج في ولا سعي ، وكذلك من يحفظ ، إلا أكثر ، كمال ممن يرمه  
ذلك والله تعالى ، وسم كرسية السموات والأرض ، ولا يؤوده حفظها ، وكذلك  
من يعمل ولا يملكه ، كمال ممن يملكه ، الله تعالى ، حق السموات والأرض ، وما  
بينهما في ستة أيام ، وما نسيه من عوب ، وطه وصف ، رب العالمين ، حول ، وفدقة  
دون المحر ، والحياة دون الموت ، والسمع والبصر ، والسكارة دون الصمم والعين  
و الكبر ، والصحة دون السكاه ، والفرح دون الحزن

و ما العقب مع الرصد ، وعصر مع الحب ، هو ، كمال ممن لا يكون معه لا  
لرضي والحب دون العقب ، وعصب الأمور في سعي ، ندم ونقص ،

وهذا كان تصديقه بأنه يمتلي ويمنع ويؤخر عن برهانه وهو أن كمال من الله هو  
مجرد لا عشاء ولا غير ورق لا من لا حشر حتى يكمله ذلك  
أكل من لا يفعل إلا أحد التوحيين ويحل بالأحرى لحل الله له  
من غير مدية من حشر وحشره في حشره والله الذي لا أولي لا من

## فصل

وما قولنا ملاحدة الله في حشره من الله في حشره الله في حشره الله في حشره  
سكن في حشره في حشره من حشره الله في حشره الله في حشره  
الذي ليس هو كذا المذكر وحدة من لا تفسد به وحشره في حشره  
التي لا يكون من حشره من حشره من حشره الله في حشره الله في حشره  
حق في حشره من حشره من حشره من حشره الله في حشره الله في حشره  
من حشره من حشره من حشره من حشره الله في حشره الله في حشره  
الحرة عن حشره حشره من حشره

(أولاً) هذا هو حشره من حشره من حشره من حشره الله في حشره الله في حشره  
أما وحشره من حشره من حشره من حشره الله في حشره الله في حشره  
كذلك يكون حشره من حشره من حشره من حشره الله في حشره الله في حشره  
اصفات حشره من حشره من حشره من حشره الله في حشره الله في حشره  
عنه من حشره من حشره من حشره من حشره الله في حشره الله في حشره  
نعموه وهو حشره من حشره من حشره من حشره الله في حشره الله في حشره  
ذلك لا من حشره من حشره من حشره من حشره الله في حشره الله في حشره  
نعموه من حشره من حشره من حشره من حشره الله في حشره الله في حشره  
والتسليم في حشره من حشره من حشره من حشره الله في حشره الله في حشره  
أن يكون حشره من حشره من حشره من حشره الله في حشره الله في حشره  
استمر أن لا حشره من حشره من حشره من حشره الله في حشره الله في حشره

ويقال (أولاً) في حشره من حشره من حشره من حشره الله في حشره الله في حشره





ينق من عرفنا انكم بالحط لادن لاصع محدث من لادن بقول الاله ط  
 اني حدث في القرآن موضوعه في (١) محدث فسر محدث في هـ  
 من فعل هل لادن المحدث في هولاء محدث في لادء وطء هـ لادء هـ  
 هي معنى لادن الواحد والوحيد والى لادء في مثل لادن محدث في ما  
 مرآة وسنة من تسمية الله على لادء ووحد في لادن لادن من هي  
 انزل وانكم عنه قد علم لادن على لادء في تسمية لادن لادن  
 اعظم لادن على الله

وكذلك لادن لادن في لادن على لادن محدث ونحو ذلك  
 فاصوه لادن لادن لادن لادن لادن لادن لادن لادن لادن  
 لادن لادن لادن لادن لادن لادن لادن لادن لادن لادن  
 في لادن لادن لادن لادن لادن لادن لادن لادن لادن لادن  
 لادن لادن لادن لادن لادن لادن لادن لادن لادن لادن  
 لادن لادن لادن لادن لادن لادن لادن لادن لادن لادن  
 لادن لادن لادن لادن لادن لادن لادن لادن لادن لادن  
 لادن لادن لادن لادن لادن لادن لادن لادن لادن لادن  
 لادن لادن لادن لادن لادن لادن لادن لادن لادن لادن  
 لادن لادن لادن لادن لادن لادن لادن لادن لادن لادن  
 لادن لادن لادن لادن لادن لادن لادن لادن لادن لادن

وهذه طريقة لادن لادن لادن لادن لادن لادن لادن لادن لادن  
 في مص ذلك مثل قول من يقول لادن لادن لادن لادن لادن لادن  
 لادن لادن لادن لادن لادن لادن لادن لادن لادن لادن لادن  
 في القرآن لادن لادن لادن لادن لادن لادن لادن لادن لادن لادن

ومعلوم ان كل ما في القرآن من اسم واحد ولاحد كقوله تعالى (ورأى  
 كانت وحدها نصف لادن لادن لادن لادن لادن لادن لادن لادن لادن لادن)

(١) كذا في الاصل المراد معاني محدثة اصطلاحية لادء سقط الوصف

يكن به كعواً حد) وقوله (ول حد من المشر كين استجارك) وقوله (ذوق  
ومن حلفت وحيداً) وأمثال ذلك يتقص ما ذكره فان هذه الاسماء اطلقت على  
فانم بعده مشار اليه بتم من شيء، عن شيء، وهذا الذي سموه في اصطلاحهم حسماً  
وكذلك إذا قالوا الموصوفات تتألف والاحسام تتألف والخواهر تتألف،  
وإن دو ان استدلت بقوله تعالى (ليس كمثل شيء) على في معنى هذه الأمور التي  
سموها بهذه الاسماء، في اصطلاحهم ذلك، كان هذا فراء على القرآن، وإن هذا  
ليس هو المثال في لغة العرب ولا لغة الفرس ولا غيرها من اللغات (ولم يتولوا  
يستبدل قوماً غيركم ثم لا يكونوا أمماً) معنى أنه هؤلاء مع تفهمهم في لسانية  
فكيف يقال ان لغة العرب نوحب ن كل ما يشار اليه مثل كل ما يشار اليه،  
وقال تعالى (لم نركب فعل ذلك لغاد) . . . ذات العدد . . . التي لم يخلق منها في  
السلاد) فخير نه لم يخلق منها في الملاد وكلاهما بل وكيف يقال ن كل جسم  
هو مثل الكل جسم في لغة العرب، حتى يعمل على ذلك قوله (ليس كمثل شيء)  
وقد قال الشاعر:

• من كمثل الفتي رهبر •

وقال •

ما لم كذا هم في لسان من نشر

ولم يقصد هذا أن ينفى وجود جسم من لاجسام، وكذا كذا مطلقاً، ليس هو  
التماثل في اللغة قال تعالى (وتوهم بها) وقول تعالى (منه) وغير مثله (ولم يورد  
به شيئاً هو مثال في اللغة، وليس المراد به كون الخواهر متينة في العقل ويست  
مماثلة وإن هذا متوسط في موضعه بل المراد من أهل لغة التي بها نزل القرآن  
لا يجعلون مجرد هذا موحداً لاختلاف اسم المثل، ولا يعمون في التماثل بل لهذا العمل  
القرآن على ذلك كذب على القرآن

## فصل

وقول لقائل «المسألة» مغلوبة قدر دسها بولد وعمره فيقال هذا  
قريب ولا ينبغي داكل منه مرة مستندة إلى ولادة والادمية والله  
سبحانه وتعالى منه عن ذلك، ويراد بها المماثلة فيقال هذا يابس هذا أي

١٤٨ لله. والله سبحانه وتعالى أحد صمد، لم يلد ولم يولد، ولم يكن له كفوراً أحد، ويراد  
 بها الموافقة في معنى من المعاني (١) وصده المحبة  
 والمصلحة بهذا الاعتبار، ثم من أولياء الله تعالى برحقه فيما أمر به في عباده  
 وفيما يحبه في عباده، وفي كل شيء من حكمه، وفي كل ما يقضي به في عباده، والله وتر  
 يحب الوتر، جميل يحب الخيال، عليم يحب العلم، حبيب يحب الصدقة، محسن يحب  
 المحسنين، مقتسط يحب المقسطين، لي عير دمث من المعاني بل هو سبحانه عز وجل  
 الثاني عظم من فرح ما قدر حبه، عظم من فرح ما قدره في الأرض المهيبة ذو حدها  
 بعد البأس، والله أشد فرحاً بتوبة عبده من هدر حبه، كما ثبت ذلك في الصحيح عن  
 النبي ﷺ <sup>عنه</sup> "يد بالمال، يهدو، وماله يهدو، يستحق وهي من صفة الكمال كما  
 تقدم الإشارة إليه، فإن من يحب صفة الكمال كمال من لا يفرق عبده بين صفات  
 النقص والكمال ولا يحب صفة الكمال، وإذا قدر موحوداً، حدها يحب أمه  
 والصدق والمدح والاحسان ونحو ذلك، والآخرة لا يفرق عبده بين هذه الأمور  
 وبين الجهل والكذب والعدو ومحو ذلك لا يحب هذا ولا يهمل هذا، كل الذي  
 يحب تلك الأمور كمال من هدر

فدل على أن من حذر عن صفة الكمال، ولم يوحود، لا يكون له علم كاحد  
 فالذي يعلم كماله هو ما لا يوحود، محمود ويهمل من الكمال من لا يحمد وما  
 أن يحمد (٢) ومعلوم أن الذي يحب محمود ويهمل من الكمال من لا يحمد ويهملها  
 وأصل هذه المسئلة هي، فرق بين محبة الله ورحمة وعصه وصحته ومن  
 أرادته كما هو مدح السلف وعظمه، وكبره من أهل البيت، وعظمه  
 وحارطه من قدرته، ومن يفرق بينه لا يفرق بينهما ثم قد ثبت قدرته  
 هو لا يحب كبره وعظمه ولا يفرق بينه وبينه، ولا يفرق بينه وبينه، ولا يفرق  
 وقت مدح كبره، ولا يفرق بينه وبينه، ولا يفرق بينه وبينه، ولا يفرق بينه وبينه

(١) من استشهد على هذا قول الشريف الرضي في أراهم أصابع.

الفصل ثامن في بيان أن لم يكن شرفي نفسه ولا ماله إلا الذي

(٢) دل أصل الكلام: هو إما أن يغضها ما، وإما أن يحبها ما



والعصيان ولو لم يرد دينا أو أراد من الكافر ولم يرد من المؤمن، فهو لذلك يحكم  
الكفر والمنطق والعصيان ولا يحكم دينا ويحكم من الكافر ولا يحكم من المؤمن .  
وكلا قولين حصص مخالف للكتاب والسنة وجماع سب الامانة وثبتهم  
متفقون على ما مات . الله كان وما لم يكن . والله لا يكون شي . لا تمثيسته  
ويجمعون على ما لا يحكم الفساد ولا يرضى سباده الكفر وان لكم يبينون مالا  
يؤرضى من القول والدين بموا محته بنوها على حد الاصل المسند

## فصل

وما قول القائل : الرحمة ضعف في الطبيعة وتلايمت حتى يرجوه . وما مل  
اما أولا : لان الضعف والخور مفقود من الآدميين ، والرحمة مدحوة  
وقد قل تعالى ( وتو صوا بالصبر وتواصوا بالرحمة ) وقد سمى الله عدده عن  
الوهم ونحوه فقال تعالى ( ولا تنهوا ولا تنهوا ) وانتم الاعوان الى كنتم  
مؤمنين ، وندبهم الى الرحمة ، وقال النبي ﷺ في الحديث الصحيح : لا ترفع  
الرحمة الا من شقي . وقال من لا يرحم لا يرحم . وقال من يرحم يرحم . يرحم  
ارحمو من في الارض يرحمكم من في السماء . ويحرم من يقول لا يرحم . ضعف والخور  
الا من شقي ، لكن لما كانت الرحمة تقارن في حق كثير من رسل الله والخور  
كما في رحمة الله . ونحو ذلك ظن العاقل انها كانت معه

ويجب فيه قدر سباني حق المخلوقين مستثمنة لذلك لما يجب ان يكون في حق  
الله تعالى من سباده بذلك كما ان العلم والقدرة والسمع والبصر والكلام يستلزم  
من المنطق والرحمة من سباده بغيره الله عنه

وكما ان الخور والقيام بالنفس فيما يستلزم فيه حيا حيا . من سباده من سباده  
والله تعالى في وجهه . من سباده . الله والخور . من سباده . والله تعالى  
بالحاجة الى الله . الحاجة لما امر في لا يمكن ان يكون الله . والله تعالى من له  
أمر ذاتي لا يمكن ان يخلو عنه ، فهو بنفسه حي قيوم . وحسب وجوده ، ويحسبها  
محتاجون فقره ، وقد كانت ذاتا وصفاته وخصاها وما انصافه من الكمال من

العلم والقدرة غير ذلك هو مقرون بالحاجة والحدوث والامكان لم يجب أن يكون  
 لله ذات ولا صفات ولا أفعال، ولا يقدر ولا يعلم أن يكون ذلك ملازمة للحاجة فيها.  
 فكذلك لرحمة وغيرها إذا قدر أنها في حقها ملازمة للحاجة والنصب لم يجب أن  
 تكون في حق الله ملازمة لذلك.

وأيضاً فنحن نعلم بالاضطرار أنا إذا قدرنا موحودين أحدهما يرحم غيره  
 فيجب له النعمة ويدفع عنه الضرر، ولا آخر قد استوى عددهم وهذا وليس  
 عدده ما يقتضي حلب منفعة ولا دفع مضرة كل الأول لكل

## فصل

وأما قول القائل: النصب غليان دم القلب مطلب الانتقام: فليس بصحيح  
 في حقنا بل المصعب قد يكون دفع المناهي قبل وجوده فلا يكون هناك انتقام  
 أصلاً. وأيضاً فغليان دم القلب يقاربه النصب ليس أن مجرد النصب هو عين دم  
 القلب، كما أن الحياء يقارن حمرة الوجه والوجل يقارن صفرة الوجه، لأنه هو، وهذا لأن  
 النفس إذا قام بها دفع للوذي قان استشعرت القلوة فاض لدم إلى خارج فكأن منه  
 النصب وإن استشعرت المحر عاد الدم إلى داخل فأصغر الوجه كما يصيب الحر من  
 وضاً ولو قدر أن هذا هو حقيقة غصتنا لم يلزم أن يكون عصب لله تعالى  
 مثل غصتنا، كما أن حقيقة ذات الله ليست مثل ذاتنا، فليس هو مماثل لنا لا لذاتنا ولا  
 لأرواحنا، وصفاته كداته ونحو ذلك بالاضطرار أنا إذا قدرنا موحودين أحدهما  
 عده قوة يدفع بها الفساد والآخر لا يفرق عده بين الإصلاح والفساد كالذي  
 عده تلك القوة أكل. ولهذا ينم من لاخيرة له على الفواحش كالديوث، ويدم  
 من لاجية له يدفع بها الظلم عن الظالمين، ويعدح الذي له غيرة يدفع بها الفواحش  
 وحمية يدفع بها الظلم. ونعلم أن هذا أكل من ذلك ولهذا وصف النبي ﷺ  
 لرب بلا كمية في ذلك فقال في الحديث الصحيح « لا أحد غير من قهر من حل  
 ذلك حرم أمواحش ما ظهر منها وما بطن » وقال « أنمحور من غيره سعد »  
 أنا أنغير منه والله أنغيرني »

وقول القائل : ان هذه اتصالات ضافية . يقال : كل ماسوي لله مخلوق  
معمل ونحو ودو تاسمطة ، فكونها اتصالات فينا لغيرنا فحز عن دفعها . لا يوجب  
ان يكون الله مسعلا لها عاراً عن دفعها ، وكل كل يجري في الوجود به تشيئته  
وقدرته لا يكون إلا ما يشاء ولا يشاء إلا ما يكون له الملك وله الحمد

## فصل

وقول القائل : "صحك خفرواح" ليس بصحيح وإن كان ذلك قديماً به  
ثم قول القائل : "خفة الروح" إن أراد به وصفاً منوماً فهذا يكون . لا يسمى أن  
يصحك منه ، وإلا يصحك في موضعه المناسب له صفة مدح وكال . وقد قدر  
حين أحدهما يصحك ثم يصحك منه والآحر لا يصحك قط ، كان الأول أكمل  
من الثاني ، ولهذا قال النبي ﷺ : "يظهر اليكم الرب قطبين قطب يصحك . يعلم من  
فرحك قريب" فقال له نور الدين الغفلي بأمر الله : أو يصحك الرب ؟ قال  
"نعم" فإن لم يمدح من رب يصحك خيراً (١) فجعل الآخر في "ان يصحبه وقضوه  
صحه دينا على حبه وانعامه ، هل على ان هذا الوصف مقرون بالاحسان  
اعمددوه من صفات الكمال ، والشخص الموس الذي لا يصحبه فهو مدموم  
بذلك ، وقد قيل في اليوم الشديد العذاب (٢) بوما عيوماً فغير ر (٣)

وقد روي : "لا شكة قالت لآدم : حياك الله وبياك ، أي شحك  
والا ان حو . سطق صاحك ، وما يميز الانسان عن المبهمة صفة كمال . وكل من  
انطق صفة كان فكذلك الصحك صفة كمال ، فمن يتكلم أكمل من لا يكلم . ومن  
يصحك أكمل من لا يصحك ، وإذا كان الصحك فينا مستمرماً لشيء من نقص  
والله مبره عن ذلك ، وذلك لا كثر مختص لا عام فليس حقيقة صحت مصحاً  
مقرونة بالنقص كما ان دواسة وصفات مقرونة بالنقص ، ووجه مقرونة بالنقص ،  
ولا يدم من يكون الرب موجوداً وأن لا تكون له ذات

(١) أورد أبيه في الحديث في الاسماء والصفات يستند وقال : وروي عن  
عائشة مرفوعاً في معنى هذا

ومن ههنا صفت القرامطة العلاء كصاحب الاقليد ومثله فرادوس يقولون  
 عنه كل ما سمعه لم يلبس وسطق به اللسان من نقي واشتت، فقالوا: لا نقول موجود  
 ولا لا موجود، ولا موصوف ولا لا موصوف، بل في ذلك عجز عنهم من شبيهه،  
 وهذا يستلزم ان يكون تشبهاً وهو مقتضى التشبيه بالمتنوع والتشبيه للمتنوع على الله أن  
 يشارك المحبوت في شيء من خصائصها، وأن يكون مثلاً لها في شيء من صفاته  
 كالحياة والعدم، المقدرة، فانه لو وصف بها فلا تماثل صفته خالق صفته المحبوت  
 كالحدوث وموت وانها والامكان

### فصل

ونقول له: العجب استعظام للعجب منه — فبقول معروف يكون مقروفاً  
 بحمل بسبب العجب، وقد يكون له حرج عن نظائره، والله تعالى بكل شيء  
 عليم، فلا يجوز عليه أن لا يعلم سبب العجب منه بل يتمعج لخروجه عن نظائره  
 تعجباً له. والله تعالى يعظم ما هو عظيم اما قطعة سبعة ولطافته فانه وصف بعض شئ  
 منه عظيم ووجد بعض شئ منه عظيم، فقال تعالى (رب اعظم) وقال  
 (ولقد سمعنا من الانبياء ان الله اعظم) وقال (ولوانهم فعلوا ما يوعدون  
 به لكل حذر لعم وأشد شدة) واد لا يسم من له حذر عظمي وول وولا  
 باد سمعته فانه يكون له ان تكلم به هذا سبحانه هذا بهتان عظيم (٥٠)  
 (ان الشريك عظم عظيم) وهذا هو الذي (بل عجب من حروف حتى قراءة  
 الصم فيها هو عجب من كفرهم مع وضوح الأدلة

وول مي عيسى <sup>عليه السلام</sup> الذي ثور هو مر صيهما «له عجب الله» وفي لفظ في  
 الصبح «له عجبك الله لا يله من صعبك له روح» وقال «ان الرب يعجب من عبده دا  
 وارب عدي ولا يعرف الا برب لا أنت يقول علم عدي انه لا يعرف الا برب الا أن  
 وقال «عجبك من شأب ليست له صوة» وقال «عجبك من ربي عني على  
 رأس شعبة (١) يؤدس ويقيم فيقول الله انظروا الى عدي» او كما ذل ومحمد ذلك  
 (١) الشخصية نظمة مرتفعة في رأس الحبل وأصلها التلقه المذكورة من انصا

أو العظم أو صفة وعبرها بما يكسر وينشظى

## فصل

وما قول بقائل لو كان في ملكه ما لا يريد له لكل نقص وقول الآخر لو قدر وعسى كان طاماً، وأصح نقص - فصل - أما مقدمة لأولي فظاهرة فانه اذا قدر انه يكون في ملكه ما لا يريد له ولا يقدر عليه وما لا يحسنه ولا يحدثه لكل نقص من وجوه

(أحدها) ان يرد شيء من الاشياء عنه ما يحدث نقص به قدره في غير ملكه فكيف في ملكه فورد نعم ، قد ورد شيئين أحدهما يحرج اليه كل شيء ولا يحرج الى شيء ، ولا يحرج يحرج به نقص الاشياء ويستعمل عنه بعضها كان لأول أكمل ، ونقص خروج شيء عن قدره ، وحينئذ نقص ، وهذه دلائل الواحد يقاوم لا شئ نقص بكل من مشتركين ، وليس مكان الصنف لا في الواحد به ، نعم ، من قدر نفسه كان أكمل من يحاج في معين ، ومن فعل جميع بنفسه فهو أكمل من به مشترك ومعلوم على فعل العصف ، ومن اقتدر اليه كل شيء ، فهو أكمل من استعمل عنه نقص الاشياء

ومما بان ينقص كونه حائفاً لكل شيء ، وقد رتب على كل شيء ، كمال من كونه حائفاً للعصف وقد رتب على العصف

والقدرة لا محمولة حائفاً لكل شيء ولا قادراً على كل شيء ، وانتمسمة القائلون ما به عنه ، غاية شر منهم ، وهم لا محمولة حائفاً لشيء من حدوثه لما للحركات الاطلاق ولا يبرهن من مستحركات ، ولا حائفاً ما يحدث بسبب ذلك ولا قادراً على شيء من ذلك ولا علمه بتحصيل ذلك وتبسيطه وهو يقول ، الله لذي خلق سبع سموات ومن الارض مشهون تنزل الامريتين منهم ، الله على كل شيء ، قد رتب الله حد أحاط بكل شيء ، عفاً ، وهؤلاء يصررون في لعبه ولا يعمون ، الله على كل شيء ، قد رتب ، ولا ، الله قد أحاط بكل شيء ، طاماً .

(ومما) أنا اذا قدرنا ما لكن أحدها ، قد رتب فلا يكون ويكون ما لا يريد والآخر لا يريد شيئاً ، لا كان ولا يكون ، لا يريد ، عفاً بالضرورة ، هذا أكمل .

وفي الحجة قول الله لئلا يفتخروا بالقوة التي هدانا لهذه البينات والهدى وما كنا بما كنا ourselves  
على كل شيء قدير وبه ما شاء كان فيقتضي كمال خلقه وقدرته ومشيئته ونفاة  
القدر يسوره هذه الكلمات

وأما قوله لا يفتخروا بالقوة التي هدانا لهذه البينات والهدى وما كنا ourselves  
إلا قياس الرب على نفسه، ولا يقول عاقل لا كل ما كان نقصاً من شيء موجود  
كل لزم أن يكون نقصاً من الله، بل ولا يتبع هذا من لاس مطلق، بل لا  
كان له مصلحة في تعدد بعض الحيوان وأن يعمل ما فيه تعذيب له حسن ذلك  
هذه كذا في بعض القرآن وهو الذي يسمى في الوجود بغير يسوعه ثم يسمى في ن  
يلاق في الشئ من جعل له مقصود من غيره وهو هذا له سعي في حركة للود التي  
كانت مسبباً له في ذلك الذي يسمى في الوجود له ما فيه ونقصه في ذلك  
ثم يدعى ذلك لئلا يفتخروا بالقوة التي هدانا لهذه البينات والهدى وما كنا ourselves  
لمصلحة في ذلك

فهي حجة لا سال بحسب ما في الآية من نصيحة حجة في ذلك،  
فليس حسب هذا منصوصاً ولا قسماً ولا نصاً، وإن كان من ذلك ما هو عليه  
وحديثه في ذلك من الله ما في ذلك هو تمتع الله لأن العلم تصرف انتصرف  
في غير ذلك والله كل شيء، أو هذا مع ما لا امر في نفسه من الله تعالى  
يتمتع به انتصرف في ما عجزه وهو ما من يحب عليه طاعته، فإذا كان  
العلم ليس إلا هذا أو هذا تمتع الله به

وإنما يقال هو ممكن لكنه سبحانه لا يعلمه هذه وعده بقبحه ولا حازه  
انه لا يعلمه، ولكن الله نفسه تمتع به وقبحه من ذلك عدل والرحمة من  
نوارم دته فيتمتع به في نفسه من ذلك الذي هي من لو ربه، علم هذا  
القول، والذي يعلمه الحكمة فتصت ذلك، كما أن الذي يتمتع به هذه حكمة  
تقتضي بربها عنه

وعلى هذا وكل ما فعله الله ما في حكمة وهو بكيفية من حيث الجنة أو إن لم

(١) أوضح من هذا المثل تعذيب الطبيب نمر من وأخرج في معاجله، صاعته



ما يصح أن يراد ويسمي بمراد دون ما هو ما صد كل هذا في كمال  
وقولون الأمور انهم الذي قوه مرد هو دفعه بالهبة الى من  
ليس قوه امره . لكن في كل هو لا ترعه من فعل والمحرّم  
عليه ما لا ينبغي أن يفعل ، ولا يحرم على ما يريد دون أمره من فعله فهذا  
الامر لا مرد وبه . فقول على وجه الحكمة كمال من ذلك وقد قال تعالى  
(كتب ربك على نفسه الرحمة) وذلك " به عدي اني حرمت لقلبي على نفسي  
وحمته . لا يحرم ولا يقدر " .

ودون . ان قيل يفعل ميث ، ويحكم ما يريد على وجه ما قدرته ، وانه  
لا مانع ولا مرد عنه . بل يتمه مرده . ولا يحمله صريحا ، كان هذا كمال  
من ما يقع منه مرده ومن لا يكون مرده . ولا يدركه  
وما قد قال فعل ما يريد . لا يعمل على وجه مقتضى علم والحكمة  
بل هو توسل في عمله ، وآخر عمل ما يريد . لكن ردة مقرونة بالعلم والحكمة  
كان هذا في كمال .

وجاء الامر في ذلك : ان كمال القدرة صفة كمال ، وكون الارادة نافذة  
لا يحتاج الى مدد ولا مدد . صفة كمال .

وما كان لا ردة لا غير من مرد ومرد بل جميع لاحسن عندها سواء  
فقد من صفة كمال من الاداة المرد من مراد ومرد كذا بقصه العلم والحكمة  
هي الوصفه بالكل ، من نفسه في قدرته وخلقه ومشيئته علم قدره قدره ومن  
نفسه من حكمه ، وحته لم قدره حق قدره . والكمال الذي يستحقه إثبات هذا وهذا

## فصل

(في الرد على منكري السوات بالعمل)

ونما منكري السوات وقولهم : ليس بحق أهل البيت رسول الله عليهم رسولا  
كأن لهم من يسو هذا . يرسل الله بهم رسولا . فهذا جهل  
واضح في حق الخلق وخلق الله من خلق ما محمد به ملك حطهم بأنفسهم  
نصفه لرعية فكيف يرسل رسول الله بهم



وَمَا فِي حَقِّ خَلْقِهِ قُوَّةٌ سَعِدَتْهُ رَحْمَةُ بَعْدَهُ مِنْ أَوْلَادِهِ بُولَدُهُ ، وَهُوَ قَادِرٌ  
مَعَ كَمَالِ رَحْمَتِهِ ، وَدَدَ كَمَالِ قُدْرَتِهِ كَمَالِ رَحْمَتِهِ ، مَعَ مَنْ يَرْسِلُ إِلَيْهِمْ رَسُولًا  
رَحْمَتُهُ ، كَمَا لَمْ يَكُنْ ( وَمَا رَسَدَتْ لِرَحْمَتِهِ ) وَهُوَ مَعِ الْبَشَرِ مَا يَشَاءُ ، أَنَا  
رَحْمَةُ مَهْدٍ ، وَلَا لَهْدٍ مِنْ حَمْدِ حَسَنِهِ إِلَى حَقِّ الْمَعْنَمِ وَهُدًى يَقْوَى بِهَا بَعْضُهُمْ وَمَا  
يَعْتَرِفُ كَمَا لَمْ يَكُنْ ( عَدَمٌ لِقَائِهِ ) أَوْ مَعَهُ دَعَا مَعَهُمْ رَسُولًا مِنْ أَنْفُسِهِمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ  
آيَاتِهِ وَيُرَكِّبُهُمْ بِمَعْنَى كِتَابِهِ حِكْمَةً ، فَيَسْتَعِينُ بِهِ مِنْ مَعْنَى عِبَادَةِ الْمُؤْمِنِينَ  
وَلَا كَلَّ السَّكْرُ سَكْرًا ، عَلَى دَمِ قَدْرِهِ فِدْحِي كَمَالِ وَدَرْتِهِ ، وَإِنْ كَانَ  
بِسُكْرٍ حَسَنٍ ، بَلَدًا قَدْرِهِ فِدْحِي كَمَالِ رَحْمَتِهِ وَحَسَنِهِ ، فَعَلِمَ أَنَّ رَسُولَ الرَّسُولِ  
مِنْ أَعْظَمِ الدَّلَالَةِ عَلَى كَمَالِ قُدْرَتِهِ وَاجْتِنَانِهِ ، وَتَقَرُّرِهِ وَاجْتِنَانِهِ مِنْ صِفَاتِ الْكَمَالِ  
لَا يَعْصِي ، وَمَا تَمَيَّزَ الْكَمَالُ مِنْ دَمِ قَدْرِهِ فِي عَدْرِهِ مِنْ حِكْمَةٍ

## فصل

وَمَا قَوْلُ الشّركِ كَيْفَ عَظُمَ وَحَلَّاهُ بِمَعْنَى أَنْ لَا تَقْرُبُ بِهِ الْوَسْطَةَ  
وَحَدَبٌ ، وَتَقْرُبُ بِهِ ذَلِكَ عَيْنٌ مِنْ حَسَنِهِ لِرَفْعِهِ ، طَالَمَا مِنْ وَجْهِهِ  
( مَهْ ) ، أَنْ لَمْ يَكُنْ لَا تَقْرُبُ إِلَيْهِ إِلَّا بِمَعْنَى وَحَدَبٍ بِمَا يَكُونُ وَدَرْتِهِ عَلَى  
مَعَ كَلَامِ حَسَنِهِ وَقَدْرِهِ ، حَوَائِجُهُمْ بَدُونَ فَوْضَلِهِ وَحَدَبٍ ، وَبِمَا أَنْ لَا يَكُونُ  
قَادِرًا ، يَكُونُ دَدًا ، كَالْهَدَفِ وَنَهْ تَقْدِيرِهِ ، وَصِفَاتِ مَا يَكُونُ وَحَدَبٍ أَنْ  
يَكُونُ مَتَصِفًا ، يَسْمَعُ كَلَامَ عَدَدِهِ لَا وَدَرْتِهِ ، وَبِحَسَبِ عَدَدِهِمْ ، وَحَسَنَ إِلَيْهِمْ  
بَدُونَ حَسَنِهِ إِلَى حَدَبٍ ، وَإِنْ كَانَ مَعَهُ عَدَدٌ عَلَى قَدْرِ قُوَّةِ بَدُونَ لِحَدَبٍ ،  
وَتَرَكَّ حَدَبٌ حَسَنًا ، وَرَحْمَةُ كَالْهَدَفِ صِفَةٍ كَمَالٍ

وَيُحِبُّ قَوْلُ مَنْ لَمْ يَكُنْ عَيْنٌ مِنْ حَسَنِهِ ، يَكُونُ فَيَسْأَلُ حَقِّهِ بِصُرُوحِهِ  
وَيَقْتَرِفُ فِي عَدَدِهِ ، وَمَا مَعَهُ كَمَالُ قُدْرَتِهِ وَنَهْ تَقْدِيرِهِ ، وَدَرْتِهِ فَيَسْأَلُ وَدَرْتِهِ فَيَسْأَلُ  
تَقَرُّرِهِ إِلَيْهِ عَظْمًا ، يَلْزَمُ كَمَالًا ، أَحَدُهُمْ يَقْرُبُ إِلَيْهِ لِحَدَبِهِ ، حَسَنًا إِلَيْهِمْ  
وَلَا يَحَافُ مِنْهُمْ ، وَالْآخِرُ لَا يَفْعَلُ ذَلِكَ بِمَعْنَى كَرٍّ وَمَا عَرَفَ ذَلِكَ كَانَ  
الْأَوَّلُ كَمَالًا مِنْ شَيْءٍ

وتبصر من هذه لا يقال ذلك ثم ادع بل اذا اذن للناس في  
التقرب منه ودخول دونه لم يكن ذلك سوءاً بل عليه ولا عيباً فيه ، فهذا انكار على  
من تعبد به غير ما شرع ولقد هو تعالى ( ارسناك شهداً ومستمراً وديراً وداعياً  
الى الله باذنه ) وقال تعالى ( اثم لم شر كما شرعوا لهم من الدين ما لم يكن من الله )

## فصل

وما قولنا قل . بل هو قيل لهم ايماناً لكل ذات توصف بصفات لا در كات  
من الدوق والشم والشمس ذات لا توصف بصفات لا در كات . لا اول كات . ولم يصفوها  
بقول مشتقة من هذه الادر كات ثلاثة قول معروف  
( أحدهم ) ثبت هذه الادر كات لله تعالى كما يوصف باسمه والصبر .  
وهذا قول قاضي نيك ونيان في روضة قول لاشعري بالله هو قول معتزلة  
الصرين ليس بصعود الادر كات وهو لا ، وغيرهم قولون متفق . لادر كات  
الجنة عما كان متفقاً ( روضة ) وقدوة فقهه على حديث قاضي نيك في المعتمد وغيره  
( او قول قاضي نيك ) من معي هذه الجنة كما يعني ذلك كثير من ائمة اهل البيت  
من الصنفية وغيرهم . وهذا قول صوائف من معيها من أصحاب الشافعي وأحمد  
وكثير من أصحاب لاشعري وغيره . الله تعالى في نفسه ولا يتكلم  
( وقول ائمة ) ثبت در دوق والشمس دون ذلك الدوق لا الدوق ثانياً  
يكون " مصدور ولا يصف " بلا منة ولا ولا يوصف به بلا . يؤكل والله سبحانه  
معه على لا كل . بخلاف الشمس . لا منة ولا روية . كثير أهل الحديث يصفونه  
بالشمس وكذلك كثير من أصحاب مالك وشافعي وأحمد وغيرهم ، ولا يصعدون بالدوق  
وذلك من بعد الصواب من المعربة وهو بمشقة . قد قسم به يرى فتولوا  
انه يتعلق به ما شرع حسن وقد قسم به شيعه يصفونه بالادر كات خمسة  
فقال أهل لائست قاطبة نحن نصفه به يرى ونهيه . مع كلامه كما جرت  
بذلك المعصية . وكذلك نصفه به يسمع ويرى . وقد جمهور أهل الحديث  
والسنة نصفه بصر مادرت الشمس لا ذلك كما لا نقص فيه . وقد دلت عليه

النصوص بخلاف إدراك الذوق ، فإنه مستلزم للأكل وذلك مستلزم للنقص كما تقدم . وطائفة من نظار المثنية وصعوه ، لا توصف بحسن من الحاسنين ومهم من قال إنه يمكن أن يتعلق به هذه الالاماع كمن تتعلق به الرؤية ، لا يعتقدون أن مصحح لرؤية لوجوده ، ولم يقولوا به منتصفها . واكثر من مثني الرؤية لم يجعلوا مجرد لوجوده هو اصبحت لرؤية بل قالوا ان القاصي أمور وجودية ، لأن كل موجود يصح وجوده ، وبين الامر من فرق ، قال انني يستلزم رؤية كل موجود بخلاف الاول ، وقد كان المصحح للرؤية هي أمور وجودية لا يشترط فيها أمور عينية ، قد كل أحق بالوجود وبعد عن العدم كان أحق بأن محور رؤيته ، ومهم من بنى ما سوى السمع والبصر من الحواس

## فصل

وما قول القائل الكمال والنقص من الأمور النسبية - فقد بينا ان الذي يستحقه الرب هو الكمال الذي لا نقص فيه بوجه من الوجوه ، وأنه الكمال الممكن للوجود ، ومثل هذا لا ينبغي عن الله صلا ، والكمال الذي هو المستلزم للنقص فيكون كمالا من وجه دون وجه كمالا لا جامع كمال له وللشيطان نقص فيه ، لانه ليس بكمال محض بل هو مقرون بالنقص . ونعماني ولتكبر ذلك على النفس وأمر ليس بصدقة ودعائه ورغبة اليه ونحو ذلك ، فهو من خصائص الربوبية هذا كمال محمود من رب سارث وبه لي ، وهو نقص مسموم من المحبوب ، وهذا كالحبر عذو من خصائص الربوبية كقوله (إني أنا الله لا إله إلا أنا عهدي) وقوله تعالى (دعوني مستجابا) وقوله (ان تدوماني نفسك) ونحوه يحاسبكم به الله ) وقوله (أم حسب الذين يعملون السيئات ان يسعونا) وقوله (إن عبادي ليس لك عليهم سلطان) وقوله (إن سحر رسولنا والدين آمنوا في الحياة الله - ويوم يقوم الاشهاد) وقوله (ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب) ومن يتوكل على الله فهو حسنة ) ومثل هذا الكلام الذي يذكر الرب فيه عن نفسه بعض خصائصه وهو في ذلك صادق

في احده عن نفسه بما هو من نعوت الكمال - هو ايضا من كماله ، فان بيانه  
لصاحبه وتعرعهم ذلك هو ايضا من كماله . ولما عيره فلو خبر بقتل ديت عن  
نفسه لكل كاد مفسد . والكذب من اعظم اعيوب و القتل  
وأما إذا أخبر مخلوق عن نفسه بما هو صدق فيه فهذا لا يتم مصداق . بل  
قد يحمده منه اذا كان في ذلك مصاحبة كقول امي <sup>عليه السلام</sup> « سبوا لآدم ولا  
غيره » وأما إذا كان فيه مفسدة راحة و مآوية ، فبده لعله ما هو مفسدة  
لا لكده ، والرب تعالى لا يعمل ما هو مسموم عليه بل هو على كل حال وكل  
ما يعبده هو منه حسن جميل محمود .

•••

وإذا قيل من يقول : العظم منه ، مع ذاته فظهر . و قد قيل قول الجمهور من هل  
السنة و قدرته و قد يفسد غنقى الخلق و عدل و حكم و قبه و قد له كلها  
حسنة محمود ، و صفة واحدة كمال الذي يستحق عليه الحمد وله من الامور التي  
يستحق بها . انما هو مفسد من خصائصه تدبره في و اكبره و مفسدة له  
بغيره كونه حياً قوياً قديماً واحداً بنفسه و له كل شيء عليه وعلى كل شيء  
و أنه المراد الذي لا يسأل و لا يقر بكمال من هو دهمه كمال حيث كمال لا يستحقها  
الا هو لا يستحقها الا هو كيف يكون كمال من هو دهمه دهمه اميره ، من دعاه  
كان مقرباً من الله تعالى بوجه في حوصه . كمال في الحديث الصحيح عن امي  
<sup>عليه السلام</sup> قال « يقول الله تعالى : اعد له اري ، و كماله . دني ، من راعي و حذاً  
منها عده » و حجة ذلك ان الكمال يخص بالربوبية من اميره فيه نصيب ، فهذا  
يحق له كمال الذي لا نصيب فيه فيه . و من هذا كمال لا يكون اميره  
قادره منه ما هو يدور في الله

و من هذا كمال . و قد قيل : و من هذا كماله و من هذا كماله . و قد قيل :  
نقصاً منه لا لان سوة نقص و لكن دسوا من نقصه هو نقص و كماله  
قو ادعى ، و قدرته و صلاح من بس مفسد تلك كل مذموم مذكور ، وهذا

يقضي ان الرب تعالى متصف بكمالات لا يصدق للمخلوق، وهذا لا ينافي ان ما كان كمالا للموجود من حيث هو موجود، بل هو حق في نفسه، وان كان يمتد الى كمال الذي يوصف به المحق، هو منه وصف الحاق، هو منه وادى للحق لا ينافي له مالم يحق ولا يقره، وهذا حق ورب تعالى مستحق للكمال محض به على وجه لا ينافي فيه شيء، وليس له شيء ولا كمال، هو كماله لا ينافي له شيء، له الحق كبرية المصادق على المعلق ونحو ذلك، وكان مما يستلزمه نوع له الحق، وبدي يثبت الحاق منه نوع هو اعظم من ذلك من ذلك المحق عظمة هي اعظم من فصل على مخلوقات على ذاتها

وملخص ذلك ان الحق في نفسه لا ينافي ولا يمتد الى كماله، وهذا هو الحق ونحو ذلك.

هـ

وان قول سائل ان قسم نحن قطع الطريق من صفات الحق وسطر فيها هل هي كمال أم نقص؟ فذلك يحل بحكم عالم واحد لا ينافي، قد نقول كمالا لذات تقصا لاخرى على ما ذكر فينا، بل نحن نقول ان كمال الذي لا نقص فيه الممكن الوجود هو كمال مطلق لكل ما تصف به، ونقصه هو كمال الذي هو كمال الموجود من حيث هو موجود، فتشعر ان يكون نقص في بعض الصور، لان ما كان نقص في بعض الصور، في بعض الصور، هو كمال النوع من موجودات دون نوع فلا يكون كمالا للموجود من حيث هو موجود.

ومن الفرق في معرفة ذات الله موجود من نفسه متصف بهذا والآخر بتقصه، وهو يقسم من ذات الله كماله، وقد قلنا ان كماله من وجه وهذا نقص من وجه لا يمكن كماله.

والله اعلم وحده الله تعالى، وصلى الله على سيدنا محمد وآله.

وفقكم الله من بركاته، من بركاته، من بركاته، من بركاته.

وصلى الله وسلم.

## يقول محمد رشيد رضا

صاحب المنار

ان هذه الرسالة من أغنى ما كتبه شيخ الاسلام ومنازه على جميع علماء  
 الأمة ، وأدناها على اتقاه جميع العلوم العقلية ولا سيما منطق والفلسفة ، وهي  
 حجة من حجاج الله تعالى على حقية مذهب السلف في إنشآت جميع ما وصف  
 الله تعالى به منه في كتابه وعلى لسان رسوله (ص) من الصواب والعدل بدون  
 تاويل ولا تعطيل ولا تمثيل ، وخطأ بطر المتكلمين والفلاسفة الذي استكروها  
 أو أولوها ، وطلال طريقتهم التي بواعدها مذهبهم . وكونها اصطلاحات مجتمعة  
 موهمة أساسها قياس الخالق على المخلوق ، فليقرأها المحدثون وتأويلات كتب  
 الكلام الفاضل بان مذهب السلف اسم ، ومذهب الخلف أعلم ، بطروا ان من قال  
 باسم ولا يعلم ولا يفهم ، مذهب السلف هو الاسم والاعم والاحكم ، وقد رجع  
 اليه اكبر علماء طريقتهم في أواخر أعمارهم ، ولكن لم يستطع منهم لامن المتقدمين ولا من  
 المتأخرين ان يثبتوا بالبرهان العقلية ، على الأساليب العباسية ، والقوانين المنطقية ،



# رسالة العبادات الشرعية

﴿وامرؤ بين و من مدعية﴾

بسم الله الرحمن الرحيم و به نستعين

قل شيخ الامامة و اعلام الشيع لا سلام و بركة و نفع لكم و السلام  
راى و مقبول في هذه السور قرآني و انا من حمد من يمينه الخراب و قدس  
الله وجهه و نور صراطه و وسلكه مسج الجان

حمد لله تسميه و نستغفره و استغفره و اعوذ بالله من شرور انفسا و من  
سائت نعم من مبدء الله و لا مض له و من فضل فلا هادي له و تشهد  
لا اله الا الله وحده لا شريك له و تشهد محمد عبده و سوه و زهده  
بالحدي و قد لقي بصره على يد كاه و كفي من شهد مع رسالة و زدي  
لامامة و مسح لاماء كسب منه و وحده في الله حق حوده و عده الله بحصه  
حتى ان بعض مرده <sup>بشيء</sup> من كاه في يد ناس

﴿ان﴾

في عدت و امرؤ بين شرعية و مدعية و من هذا باب شرعية لا يصح  
كما كثر في باب حلال و حرام و من فوم و مدعية و من هذا باب شرعية لا يصح  
حرم و مدعية و من هذا باب شرعية لا يصح و من هذا باب شرعية لا يصح  
علم و من هذا باب شرعية لا يصح و من هذا باب شرعية لا يصح  
و الذين مشرعه الله و رسوله من لا حلال و حرام و من هذا باب شرعية لا يصح  
دعوت الله و رسوله و من هذا باب شرعية لا يصح و من هذا باب شرعية لا يصح  
اسئل فمرفقكم عن ما يلهوكم و ما يلهوكم و ما يلهوكم و ما يلهوكم

و في حديث عند الله من مبدء و من هذا باب شرعية لا يصح و من هذا باب شرعية لا يصح  
و من هذا باب شرعية لا يصح و من هذا باب شرعية لا يصح و من هذا باب شرعية لا يصح  
و من هذا باب شرعية لا يصح و من هذا باب شرعية لا يصح و من هذا باب شرعية لا يصح





والمتوسط هو فرق بين مشروع مشروع. كما وجد. ومسجد. وما بين مشروع  
 ومشروع هو الذي يفتقر إلى شيء من شيء. وهو من شيء. وهو من  
 واحدة والحاصل واحد. وحروف. وهو حرفي. وهو من شيء. وهو من  
 قصدي. وهو من شيء. وهو من شيء. وهو من شيء. وهو من شيء. وهو من  
 والتميز. وهو من شيء. وهو من شيء. وهو من شيء. وهو من شيء. وهو من

ولا ريب أن هذا يدخل فيه صحت شيء وعينه من مشروع. وهو من  
 في ذلك. وهو من مشروع. وهو من شيء. وهو من شيء. وهو من شيء. وهو من  
 والدعوت. شرعية. وما كان من ذلك. وهو من شيء. وهو من شيء. وهو من  
 منه. كسب. كسبه. كسبه. وهو من شيء. وهو من شيء. وهو من شيء. وهو من  
 الاستدرة. وهو من شيء. وهو من شيء. وهو من شيء. وهو من شيء. وهو من  
 صحت. وهو من شيء. وهو من شيء. وهو من شيء. وهو من شيء. وهو من  
 الشرعي. كسبه. كسبه. وهو من شيء. وهو من شيء. وهو من شيء. وهو من  
 شهر. وهو من شيء. وهو من شيء. وهو من شيء. وهو من شيء. وهو من  
 ويدخل فيه. وهو من شيء. وهو من شيء. وهو من شيء. وهو من شيء. وهو من  
 وخود. وهو من شيء. وهو من شيء. وهو من شيء. وهو من شيء. وهو من

وهو من شيء. وهو من شيء. وهو من شيء. وهو من شيء. وهو من شيء. وهو من  
 الصحيحين في حديث عبد الله بن عمرو بن مسمود. وهو من شيء. وهو من شيء. وهو من  
 حديثك. وهو من شيء. وهو من شيء. وهو من شيء. وهو من شيء. وهو من  
 قول. وهو من شيء. وهو من شيء. وهو من شيء. وهو من شيء. وهو من  
 النفس. وهو من شيء. وهو من شيء. وهو من شيء. وهو من شيء. وهو من  
 فانهم. وهو من شيء. وهو من شيء. وهو من شيء. وهو من شيء. وهو من  
 من ذلك. وهو من شيء. وهو من شيء. وهو من شيء. وهو من شيء. وهو من  
 يوم. وهو من شيء. وهو من شيء. وهو من شيء. وهو من شيء. وهو من  
 ثلثه. وهو من شيء. وهو من شيء. وهو من شيء. وهو من شيء. وهو من

(١) هجعت: أي غارت ودخلت في موضعها. وهجت: عبت وكنت

وه كانت هذه الحديث هي المعروفة في حديث بخور الذي في  
المصنفين في الحديث مع صاحبها وصيه مع صاحبها وهو أنه مع  
قرآنهم في القرآن لا يجوز حرقهم، عرقون من الذين كثر في السهم  
من الآية في ذكرهم، صلاة وصلاة وقراءة وصلاة في حديث  
حتى تحرق صلاتهم في حديث عن هذه الآية.

وهذه الآية في الحديث لا يصححها إلى الحديث في الحديث  
من لسانه في الحديث من حديثه في الحديث في الحديث في الحديث  
عنه من حديثه في الحديث من حديثه في الحديث من حديثه في الحديث  
وحدث في الحديث من حديثه في الحديث من حديثه في الحديث من حديثه في الحديث  
في الحديث من حديثه في الحديث من حديثه في الحديث من حديثه في الحديث  
ثم هذه الآية من الحديث مشروع في الحديث في الحديث في الحديث  
من الحديث من حديثه في الحديث من حديثه في الحديث من حديثه في الحديث  
في الحديث من حديثه في الحديث من حديثه في الحديث من حديثه في الحديث

و الكلام في الحديث من حديثه في الحديث من حديثه في الحديث من حديثه في الحديث  
في الحديث من حديثه في الحديث من حديثه في الحديث من حديثه في الحديث  
في الحديث من حديثه في الحديث من حديثه في الحديث من حديثه في الحديث  
في الحديث من حديثه في الحديث من حديثه في الحديث من حديثه في الحديث

و هذه الآية في الحديث من حديثه في الحديث من حديثه في الحديث من حديثه في الحديث  
في الحديث من حديثه في الحديث من حديثه في الحديث من حديثه في الحديث  
في الحديث من حديثه في الحديث من حديثه في الحديث من حديثه في الحديث  
في الحديث من حديثه في الحديث من حديثه في الحديث من حديثه في الحديث

(١) أي لا إله إلا الله والصيام والعبادة (٢) البحث التبعيد وأصله التبرع من الحديث  
وهو لأنهم ورأوا معنى كائنهم ويعرف منه انحناف وأصل معناه ميل عن لديح  
إلى الحسن والجمعة ملة أراهم واحبات في عادة بينا (ص) في عار حرا من المودة  
فقبل كانت حكرا وقبل غير ذلك





وهو من قول د كل قصد وفصد ومقصود به حمل الجميع وحدثه  
في قول لا مري وحدة وجود

وما أبو حامد وأمثلة<sup>(١)</sup> من مروية خبرية فيكون يصوب م نصفي  
أي الكفر، لكن يعني لا يعرف من المديح يريد الكفر، ولكن مرو البرد  
ن ليس فيه من كل شيء حتى قد مروه من يقع في مكان مصر وبعضه  
ويقول الله الله وهم يعتقدون في ذلك قدس من الله ذلك فيل على قوله  
من المرويه وهو انبوب من قد قد من يحصل له من حسن ما يحصل للاية  
ومنه من ترجمه حصل له كثر من حصل للاية... ونحو هذا يكثر من  
مدح هذه الفارقة في لاجب وغيره<sup>(٢)</sup> كما في مدح رعد، وعد من باب  
المدح غير من التقدمة كان سد وقد يرغبون كل ما يحصل في محراب  
من الله... وغيره... من عقل معال وهذا يتقرب من قوة مكسبة  
قد نرى صفي في عدم ووص على قوله من حسن ماوص على للاية  
وعندهم ان موسى بن عمران <sup>عليه السلام</sup> كره من ساء عنه له يسمع كلامه من  
خرج فهد يقولون له يحصل لهم من ما حصل لموسى وعنه من حصل لموسى  
ونحو هذا يقول له يسمع الخطب كسمعه من ساء عنه الساء... له فحصل  
هو بالخطاب، وهذا كله بنفس فيهم بالرسول وفيهم آمو بعض حديث به  
رسول وكفروا بعض، وهذا الذي هو داخل من وجود

(أحد) ان هذا الذي سمع به مثل بعض ما هو لاحق به كما قد  
نصه هذا في موضع آخر

(أي) ان ما يحصل به في ثوب يكون مرة في مضمون... كان

(١) يعني بأمثاله من سلكوا طريقه التصوف بعد التعمق في الدين وبما نصفي  
بأمثالهم الى الكفر الا اذا حدثت عنهم بالافراط في اعتكاف والاسسلام للتحديات  
(٢) والكنه لم يرع ما حصل له كثر مما حصل للاية... بل هو  
يخص مثل الشافعي على حقه وبعض اصحابه على الشافعي بل بين عروء...  
الصوفية وصلاتهم في ذلك في كتاب دم سرور من الاحياء

حد، و تارة یوسف الشیطان د کل صلا<sup>۱</sup> و ملائک و شیطان خید. طفون  
که قد دست یو دناک له لانی اکثره من حر لایه<sup>۲</sup> و که بدعی دناک من  
بشرد من اهل الحقائق و هم برعمه<sup>۳</sup> الملائک و شیطان صدت انفس  
الانسان فقط و همد صلا عظم

(۱) لایه صدهبه الملائک من به یوحي و منهم من کله لله ته لی  
فقره و د واکه کلامی غایه السلام<sup>۴</sup> لکن حاصل له بحر دویص که بر عما هؤلاء  
(۲) لایه لایه انسان اذ فرج فیه من کل صلا<sup>۵</sup> و من این به لایه حاصل  
و به حق اهد بر من به عقل و سمع و کلامه لم یبدل علی دناک<sup>۶</sup>

(۳) لایه لایه قد سلما سمع عقل نه اذ فرج فیه من کل صلا<sup>۷</sup>  
صحت و به الشیطان نم برات عیبه شیطانی که کالت تبرل علی اسک<sup>۸</sup> و  
شیطان نه یقینه من لدحول لی و ب من آدم صفا من ذکر لله لایه رسل  
بدرسله<sup>۹</sup> و د خلا من دناک تولاه شیطانی و لله علی (و من یحش عن ذکر  
لرحمن بعضه شیطانی و فرج و هم به صلا و منهم عن لایه و یحشون  
هم بهندون) و قول شیطانی حیر لله صه (و من یحش لایه و هم به  
لایه دناک منهم المحض) و قول ته لی (لایه لایه لیس نه سیدهم سید لایه

(۱) و أبو حامد قال هذا معنیه فی شرح عجب اهل و انفسهم له حدیث  
الترمذی و الدسانی فی اکبر فی لایه الملك ما ی آدم و لایه الشیطان و هو لا یقول ان  
الملائکة و الشیاطین صفات لانفس بل یقول بهما صفا و اهل السنة الجماعة فی  
مواضع کثیره من الاحیاء من المستغرب من الشیخ اسکاره عیبه

(۲) و به انه ادا و اقی لشرع به انه حق و لا حکم مانه و طر کا روی  
عن الشیخ عبدالقادر الجیلانی الذی یعترف له شیخ الاسلام بالولاية و اسرارها انه  
رأى مرة نوراً و سمع منه خطاباً و به انه یقول له قد احدثت لك المحرمات  
فاحبها احسباً یا لعین فاعجب دحناً و قال له محوت می بقتوک

(۳) تفریق القلب من کل شیء محال و انما یحتمدون فی غریبه من الخواطر التي  
تشتعه عن ذکر الله و مراقبته كما صرح به أبو حامد



دوسرے فصل میں مذکور ہے کہ اگر ہم قرآن میں نہ صرف اللہ کے  
 فی وسمہ ہی شریفہ فصل میں اس کی کتب میں رکوع و سجود وہ فصل میں  
 قرآن کے بعد ہی آئے ہیں بلکہ اس میں بھی ہے۔ بلکہ اس میں بھی ہے۔ بلکہ اس میں بھی ہے۔  
 دوسرے میں ہے۔ دوسرے میں ہے۔ دوسرے میں ہے۔ دوسرے میں ہے۔ دوسرے میں ہے۔  
 دوسرے میں ہے۔ دوسرے میں ہے۔ دوسرے میں ہے۔ دوسرے میں ہے۔ دوسرے میں ہے۔

یہ ہے۔ یہ ہے۔ یہ ہے۔ یہ ہے۔ یہ ہے۔ یہ ہے۔ یہ ہے۔ یہ ہے۔ یہ ہے۔ یہ ہے۔  
 صمدی حنفیہ میں ہے۔ صمدی حنفیہ میں ہے۔ صمدی حنفیہ میں ہے۔ صمدی حنفیہ میں ہے۔  
 یکن ہے۔ یکن ہے۔ یکن ہے۔ یکن ہے۔ یکن ہے۔ یکن ہے۔ یکن ہے۔ یکن ہے۔ یکن ہے۔  
 اقوال میں ہے۔ اقوال میں ہے۔ اقوال میں ہے۔ اقوال میں ہے۔ اقوال میں ہے۔

(۱) صریحہ شرعیوں کا یہ مدیوہ ہے کہ ہر ایک خدا، لایم قولوں، لاکنارمن  
 الذکر وقد تکرر فی لغز (ترغیب فیہ ۲) بشرائی مثل الہی صریحہ لظاہر الف وھول  
 صنائع اروم عشو اجاب من صفة بت لا حد ادوت، مدع الدوش و صناعہ صریحہ صلاوا  
 الحباب لا احر حتى صار کافرا آتہ فارال الحباب۔ انصرو بیدہ اصنع داک الدوش کدہ  
 الحباب انصرو و کدک انصرو الہی بھقل مذکر انصرو طاع فیہ اس النام المکتوبہ  
 فی اللوح مخدوط اذہوب الملائک (۳) ا، فار و حامدی اللوح ماقلہ عنہ انصرع لا  
 الملائکة و عارنہ فی الاحیاء ہکذا فکر الہدس بصور ذیہ الدار فی باص نہ نخرجہا  
 الی اوجود علیہ فی تلك النسخة کدک انصرو اموات و لارص کتب النسخة العالم من  
 اولہ الی آخرہ فی اللوح المخدوط نہ احر حہ الی اوجود علی و فی تلك النسخة اہ ہو  
 بقول ان کدہ معادیر الحق ہی من افعال مدع الاخباریہ، والعس مکیفہ عد  
 الملائکة قریبہ اریبہ بنا فیہا، وقال و حامد ان حمانی الاشیاء المسطورہ فی اللوح  
 المخدوط مسطورہ فی قلوب الملائکة امر من، و صریحہ مثلاً استعانة الہب سلم ہتم  
 ومن اللوح بالرویا الصداقة واستشهد لاسعدادہ بکلمہ محدث «سبق المفردون»  
 ونفیہ فی اللوح «الاکبرین اللہ اکبر» و لاکرات «وہو فی یخرج مسہر والمسدک»  
 واستشهد فی فصل آخر محدث الحدیث فی انہا میں و کون عمر (ص) ہوم، ولا نسع  
 هذه الحاشیة بسط هذا الموضوع







نقض؟ قد راجل أحد من فرسه في سبيل الله ثم سمع هبة طار إليه بتسع  
أوت مطاة. ورجل معتزل في شعب من الشعب يقم صلاة وروي ركعة  
ويدع من لا من حجر وقوله يقم الصلاة وروي ركعة دال على أنه  
ملا تركه وهو كمن مع من يؤمن بهم ويدع الصلاة فتدول صحت الله  
عليه من ثلاثة في قرية ولا يدع لانه وبهم الصلاة لا وقد سمعوا  
عليه الشيطان لا قول في ذلك ما سمعوه في أحد من تلك القبيلة من

## فصل

وهذه دعوت قد قصدت بها لما كان في من قبل ولا بقعة  
ولا مسجد أصلي فيه دعوت حتى يات من أحد معجزة وبها من أحد من  
الكهوف ويزن في حال ومن الذي لا يات من من حسن في حال  
القدر في تلك الساعات في ذلك من صبح ولقد نحن في هذه الحالة صبح حوال  
شعبه من الذين يكره ما رآه

فمن من يرى صاحب عمر واحد وقد است من سن كثيرة وتكون  
أرسل، وقد قال له نحن قد قصد في قهر حرجه كالتوسعي مع من سألني  
والشيوخ كثير من هذه الصور لاس في بعض هذه وقد  
لا يعرف فتقول أن شيخا من هذه الصور قد مات في بركة وعمره  
أو الشيخ موسى رحمه الله وقد جرى من ذلك نوع من هذه ونحن نصدق أن

(١) الهبة الصوت الذي يزعج منه وتوقعه من عدد

(٢) من ذلك أنه ذكر أنه رحمه الله أنه رأى في بعض بلاد مصر التار وهو  
يلم يذهب إلى تلك البلاد فيل ذلك قوله بل بعض الحوائش من ماضي  
من في صورنا وصار يخط هؤلاء الناس لأجل أن قد وعظه. ولم يكن أن ذلك  
شيطان لانه كان صراخه ما عليه لا يدعي أن يكون بين يرون من الأشياء  
أو الصحابة يأمرونهم بالحق والخير أهم رأوا شيئا من صورهم أمرهم بذلك وإنما  
يصح أن يقال ذلك من يأمرونهم بالخير ويهي عن العروق شرعا كما وقع للشبح  
عبد المادر. والتحقيق أن أكثر هذه الصور خيالية سيما كثرة الفسك





۱) حاصله بحکم لایف (۱) کال فی قصه عمره: مع له و بن عمر رحمه الله مقول:  
ورأى بقصده (۲) - أن نفس قصده حسن في وجهه كالوجه في فعل مثله. این  
لا دلالت بر دوقی محمه و ما هر که در برده

[illegible]

فصل

و ما قصد صلاة ولدك و عرفة في مكان - قصد لانه - فيه صلاة  
و صلاة بل رأى به مبرور و غيره فيه و سكره بعد كما تقدم ان

(١) وقد <sup>تكرر</sup> مثل هذا ثلاثا بقصد فقال في مكة في حجة الوداع  
« وقتت هنا وعرفة كلها موقف - ومي كاهن محرر - وإذا لم يرد أن يتبع في مثل  
هذه الأمور الانعافية في البيت - دير الله ولي ، ويحافظ ابن عمر لظهور الصحابة  
في هذا بمنزلة ما يحسن بذهولا (٢) » لم يقصد النبي ﷺ هذا العمل

عمر ولا يعرفه له أسس . . . . .  
 الأمكنة التي كان <sup>عليه السلام</sup> في ماضي سبرود ماضي منه معيش طرفه في حقه  
 وعرواته وم . . . . .  
 أحياء لا تتحدوا قديم . . . . .

فهمه الصوغة صرخة بوحسب محمد قبور . . . . .  
 هدفون من . . . . .  
 كرم إنهم بصلاد . . . . .

ومعه أن هـ . . . . .  
 المساح خاصة به تعالى من لاجل . . . . .  
 هـ . . . . .  
 في الموضع حاصل . . . . .  
 الصرخ على أنه . . . . .  
 هـ . . . . .  
 ندعوهم لله أحد . . . . .  
 كل مسجده وديوه محض . . . . .  
 مساجد لله تهرس على . . . . .  
 حبلون . . . . .  
 أركاءه ونحش . . . . .

وله كل هـ مسجده . . . . .  
 حجر . . . . .  
 يسموا هـ مساجد . . . . .

(١) سقط من هاورقة من لاجل . . . . .  
 لا تحده الناس من القبور والأمكنة . . . . .  
 باحاديث . . . . .  
 القبور مساجد الخ . . . . .







اشيئان وبس عدم فرق بفرق بين الزحاني والشيطناني فان المرق الذي لا يحصى  
هو قرآن واسمه هو وفق الكتاب واسمه هو حق وما حالف ذلك فهو خطا  
وقد قال تعالى (ومن ينش عن ذكر الرحمن نقبص له شعداء فهو له قرين)  
وهم يصدونهم عن السبيل ومحسوس لهم مهتدون حتى اذا جاءهم قولنا يا ايها  
بيبي وبيك بعد الشرقين فقبض القرين

ودكر الرحمن هو ما نراه على رسوله ول تعالى (وهو ذكره كبرياءه)  
وقال تعالى (وما هو الا ذكر العالمين) وقال تعالى (فاسمى بكم مي هدى من اتبع  
هدى فلا يضل ولا يشقى) ومن اعرض عن ذكرى قال له معيشة صسكا وبخسره  
بوء فخره نعى وقال رب لما عشريني اعنى وقد كنت اسير فقال كذلك تلك  
فسيب وكذا اليوم تنسى) وقال تعالى (ان هذا قرآن يهدي لاني هو فوه وبشر  
الذين ليس لهم صلوات ان لم احرك كبره ان ليس لا يؤمنه ولا حرة  
اعده فربما اياها) وقال تعالى (وكذلك احبب بشروحا من امره ما كنت  
درهم كرسولا الايمان ولكن جعله نورا نهدى به من شاء من عباده وايت  
نهدى في صراط مستقيم صراط الله الذي له ما في السموات وما في الارض الا  
الى الله نعود لامور) وقال تعالى (كتب ارتكبه اليك لتخرج به من  
جهنم الى نور ومن هم الى صراط المرير الحيد) وقال تعالى (فالذين  
آمنوا وهدوا وبعثوه واسموا النور الذي نزل معه اولئك هم الابرار)  
نعم هؤلاء لما ظنوا انهم يحصل لهم من الله بلا واسطة صروا عند ربهم  
اعصب من نزع الرسول يقول احدهم فلا عصبته على يد محمد وعصيتي من الله  
بلا واسطة وقول ايضا: فلا ياخذ عن الكتاب وهذا الشيعي ياخذ عن الله ومش هذا  
وقول: فقل ياخذ عن الله واعطى الله لفظ يحمل فان ارد به الاعطه  
ولا احد العام وهو الكون الخلق اي عيشته الله وقدرته حصل لي هذه فهو  
حق ولكن جميع الناس يشاركونه في هذا وذلك الذي اخذ عن الكتاب هو  
ايضا عن الله اخذ بهذا الاعتبار والكفار من المشركين وهل الكتاب ايضا  
كذلك وان اراد ان هذا الذي حصل لي هو مما يحبه الله ويرضاه ويقرب اليه

وهذا حديث الذي ينبغي الي هو كلام الله تعالى فيها طرقتان  
 جده ان يقبل له من بين لك ان هذا ان هو من الله لا من شيطان واقعة  
 ووسوسة من الشياطين وحوال الى ولاتهم يملكون عليهم كما جبر الله في بدت  
 في قرآن وهذا هو كثر في عدد الشركيين واهل كتاب وفي سحر وسحرة  
 ونحوهم وفي اهل المدح ونحوهم فان هذه الاحوال قد تكون شعبة وقد تكون  
 رحمة من الله تعالى ليعرف من وليه الرحمن وولاء الشيطان ، و قد قرأ  
 في قوله تعالى نعم الله على محمد صلى الله عليه وسلم ، ( الذي يرسل الرسل على عبده كما  
 شاء من امر ) هو الذي وق الله به من خلق و - طل و بين هدى و - حال  
 و من اراد ان يعي ، و من طلق اخاه و طريق سار و بين سدا ، و في حق  
 و دليل و - ل شيعس كما قد بسط الكلام على هذا في غير هذا الموضع  
 و مقتضى هذا انه يدل لهم ان كل من حصل هذه الاحوال مشتركا بين  
 الحق و الحق - طل فلا بد من دليل بين ان ما حصل لكم هو حق  
 ( ان ينبغي اني ان يدل ان هذا من الشيطان لا من الله ) و قد  
 محمد صلى الله عليه وسلم ، و قد حصل له و بين سببه و الى ما بين كل - باب  
 و قد روي في رواية اخرى ان قال له سبحانه لهذا الصم حتى يسمع و قد روي  
 في رواية اخرى ان قال له سبحانه لهذا الصم حتى يسمع و قد روي  
 و قد روي في رواية اخرى ان قال له سبحانه لهذا الصم حتى يسمع و قد روي  
 ان من يدعو محبوه كما يدعو الخلق و هو كان مخلوقا ملكا و نبي و شجاعا و  
 دعاه الى دعاه حتى صبحه و قد روي في رواية اخرى ان قال له سبحانه لهذا الصم حتى يسمع  
 ما حصل له بهذا الصبح حصل له شرك كما كان يحصل للمشركين و كانت  
 تترى لهم حياء و قد يحاط بهم من صفة و يحرمهم بعض الامور و قد روي  
 يقصص في بعض الاحوال ، فكما ان يفلون لهم هذا النفع لتبيل - شتره و منهم  
 من جبرهم و اجبرهم لاني هل كانوا له كاسحرق الله تعالى ( و ما من  
 من احد حتى يقول اني منكم و لا تكلم ، فيملكون منهم ما يفرقون به من  
 المرء و معه و ما من به دين به من احد الا نادى الله ، و يتممون ما يصرح و لا

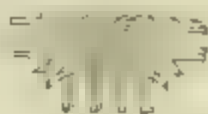
يعقوب، وقد ساء من سوء ما في لآخره من حلاق وانش سوءا به  
أعظم ذكرا بعدا



والله سبحانه لا ينبغي ترك ما حله مجرد من عبادة المستورة بل يعم على عباده  
بذلك الظهور ليشبه يشكر ثم شكر؟ وشكره يكون بعبادته  
وترك ما حله

وما تلك عبادة المستورة فلا تقوم بشكر تلك العمة ولا انعم الله تلك  
العمة بعبادته فعبادته عبادة المستورة التي كانت مسجحة فعبادته واحدة لانه  
صبيحته لا يوجب ان عباده يبدلوا به برضى من مبدل يؤذي عن نص  
ويجتنب عذره بل هذا الذي كان قد صبح كثير من عباده لله ثم يدن  
ذلك من اجل انهم لم يعبدهم بل من اذيع الله بهم بعبادته  
المدور فعباده وان كان يدور كعباده مدور به فعباده على ما من ان  
يخوجه بعبادته بل من كان عبدا لله فعباده مدور به كعباده  
العباد من عباده لا يعبدهم ولا يعبدهم بل من عباده مدور به  
تعالى بل من لعبه بعباده بعباده بعباده بعباده بعباده على  
وجه مدور ولا يعبدهم ولا يعبدهم بعباده بعباده بعباده بعباده  
ذلك والله تعالى مستبحر من عباده من عباده بعباده بعباده بعباده  
بدونه والله تعالى

تت وحدته بعباده بعباده بعباده بعباده بعباده بعباده بعباده بعباده  
وذلك من عباده بعباده بعباده بعباده بعباده بعباده بعباده بعباده  
ونعم واكيل



# بسم الله الرحمن الرحيم

﴿من شح لا يلا من سعيه رحمه الله﴾

(مشق في حقه) هل يجوز على من سعى في حقه من سعيه  
وما حكم ذلك؟ فتو: يجوز سعيه في حقه لا في غيره وهو من  
المكروه ويستدركه حد محض فونه وهو حكم

﴿من سعى في حقه من سعيه﴾ من سعى في حقه من سعيه  
فسرها في حديث صحيح من سعى في حقه من سعيه  
يكره من سعى في حقه من سعيه من سعى في حقه من سعيه  
ما تقول بعد سعيه من سعيه من سعيه من سعيه

من سعى في حقه من سعيه من سعيه من سعيه من سعيه  
(لولا بد منه لم يدر ما كان من سعيه من سعيه من سعيه من سعيه)  
وقل تعالى (ولا تأكل أموالكم بينكم بالباطل) وفي حديث  
الصحيح (لا تأكل أموالكم بينكم بالباطل)

ومن سعى في حقه من سعيه من سعيه من سعيه من سعيه  
حاضر من سعيه من سعيه من سعيه من سعيه من سعيه

ومن سعى في حقه من سعيه من سعيه من سعيه من سعيه  
الكلام يعني في حقه من سعيه من سعيه من سعيه من سعيه  
على ما يفهم من سعيه من سعيه من سعيه من سعيه من سعيه  
المحاطة فيه من سعيه من سعيه من سعيه من سعيه من سعيه  
من سعيه من سعيه من سعيه من سعيه من سعيه من سعيه  
كل من سعى في حقه من سعيه من سعيه من سعيه من سعيه  
مقيم) وهو من سعيه من سعيه من سعيه من سعيه من سعيه  
وهو أن سعى في حقه من سعيه من سعيه من سعيه من سعيه  
العلماء إن ما رخص فيه سعيه من سعيه من سعيه من سعيه من سعيه

مستقیمه من می پندارم که در این کتاب بدی ضایع من است  
فیتون حد و بی حد را در این فیه من به کتب بلا فی ثلاث  
فی کتاب من فی الحسب و فی حسن بیان

[illegible][illegible][illegible]

و نه منق و نه زده به شدت در حد و حصر و ... را او مکه







بحسب انقص (في قوله - إنه المؤمن احوة) ثم حوة مع وجود الافتتال  
والعبي ، وقال تعالى ( فاعلم ان منكم من يعبد الله محاباة ) فاعلم ان منكم من يعبد الله  
لا رضى له ان يعبد الله كما يحب ، بل قد قال تعالى ( ولا تحمض وجوهكم في  
دين الله ان كنتم مؤمنين ) وفيه يوم ( آخر ) فقد سكت في لاوع  
وأما الشخص انما فيه ذكر ما فيه من اشرف في موضع ( م ) ( مصوم ) له ان  
يدكر طاعة الله فيه ما عني وحده دفع نفسه وسيدته حقه كذا شهد رسول الله  
صلى الله عليه وسلم رجل شجاع و به بين بعضي من عفة ما بيني وولدي فقل  
طاعة الله في حدي ما يكفيت وودك معروف ( كذا في نسخة ) ( ١ ) لو حشد  
بكل عربة وغنوة ( ٢ ) وول ( ٣ ) عرصة شكاة وعقوبة حدة ، وول تعالى  
( لا يحب الله الجارح ) ( ٤ ) من اقول الا من حله ( ٥ ) وقد روى في رات في  
رجل قوم في قروهم ( ٦ ) قد كان هذا في من علم بر ( ٧ ) في سري سارع لاس  
في رجوه ( ٨ ) كان صحيح به واحب ( ٩ ) كيف من علم به حقه الذي انق  
المسلمون على منحققة به ( ١٠ ) ويدكر طاعة على وجه مخصص من غير عدوان ولا  
دحول في كذب ولا حدة الفير ورت ذلك فصل

( ١ ) ( ٢ ) ( ٣ ) ( ٤ ) ( ٥ ) ( ٦ ) ( ٧ ) ( ٨ ) ( ٩ ) ( ١٠ )  
وهم ( ١ ) ( ٢ ) ( ٣ ) ( ٤ ) ( ٥ ) ( ٦ ) ( ٧ ) ( ٨ ) ( ٩ ) ( ١٠ )  
الصحيح عن فطمة بنت قيس لما استشارت ابي طالب من ( ١ ) ( ٢ ) ( ٣ ) ( ٤ ) ( ٥ ) ( ٦ ) ( ٧ ) ( ٨ ) ( ٩ ) ( ١٠ )  
به حصة معروفة و ( ١ ) ( ٢ ) ( ٣ ) ( ٤ ) ( ٥ ) ( ٦ ) ( ٧ ) ( ٨ ) ( ٩ ) ( ١٠ )  
ضراب لعمري ( ١ ) ( ٢ ) ( ٣ ) ( ٤ ) ( ٥ ) ( ٦ ) ( ٧ ) ( ٨ ) ( ٩ ) ( ١٠ )  
حقت وهذا بؤسك ( ١ ) ( ٢ ) ( ٣ ) ( ٤ ) ( ٥ ) ( ٦ ) ( ٧ ) ( ٨ ) ( ٩ ) ( ١٠ )  
وفي معنى هذا صحيح رجل فيمن يعامله من يوكله ويوصي اليه ومن يستفده  
بل ومن يتعد كاليه ( ١ ) ( ٢ ) ( ٣ ) ( ٤ ) ( ٥ ) ( ٦ ) ( ٧ ) ( ٨ ) ( ٩ ) ( ١٠ )  
يتعلق به حقوق عموم المسلمين من الامراء والحكام وشهود الاعمال هل لديهم  
وعبر هذا فلا ريب ان يصح في ذلك اعظم كما قال ابي طالب ( ١ ) ( ٢ ) ( ٣ ) ( ٤ ) ( ٥ ) ( ٦ ) ( ٧ ) ( ٨ ) ( ٩ ) ( ١٠ )  
المصيبة ( ١ ) ( ٢ ) ( ٣ ) ( ٤ ) ( ٥ ) ( ٦ ) ( ٧ ) ( ٨ ) ( ٩ ) ( ١٠ )







أقوم ما قيل

في المسئلة والحكمة والقضاء والقدر والتعليل  
وبطلان الجبر والنعتيل

مجموع من

شيخ الإسلام ابن تيمية  
قدس سره

وهو مكتوب في مائة من كسبه ومائة

شرف على نسخة بخطه

السيد محمد رشيد رضا

مفتي مجتهد

دعاه في سنة ١٣٤٩ هـ

مطبعة المنكر





وانكم اناس في غربة لله تعالى عن ذلك هو منزله عنكم قدرته عليه أم  
اعظم تمتع به لا يمكن وقوعه ،

وانكم في محبة لله ورصده ونصته وسخطه من الله تعالى ، فهو ثوب  
واحد من حقوق ، هذه صلات حصص من لاردة

وتأروا فيما وقع في الارض من كد وعناء وعصب ، هل يريدون محبة  
ورصده كما يريد ويحب ، ما يجد ؟ هو وقع دون قدرته ومشيشه ، وهو  
لا يقدر أن يهدي ضالا ولا يضل مهتدا ، وقع الله ومشيشه ؟ ولا يكون  
في ملكه ما لا يريد له في جميع حكمه ، هو رصده ويكرهه ويحب وعنده لا  
يحب مسدولا ، حتى يمدد كبر ولا يمدد لاردة ، يبيده سبحانه لمحبة ورصده ،  
ولأنه لاردة كما ينبغي ، ورصده وقصده وقصده مشيشه كثيرة

ولأن محبة لارده لا يقع لاشبهه فيه ، من يباين في تلك  
الاثانة ، كونه في سؤال ، ان كان محذرا ، هو ان من جى آله من  
السم من وعاء السلس

فلا يقدر لارده هو قول من من حق محبوت وقمره ، موت  
لا ممة ولا ندم ولا ناعت ، من ان ذلك محض من الله ويرى لارده ، وقد  
قول كثير من ان محذروا ، ويسب في السلس من ان الله وعنه وعمره ، وقد  
هل يمد صوت من محبة صلات ، في رضى رضى رضى ، وهو قول لاشعري  
وأصحه ، وقول كثير من ، قدس من كبر حرمه ، والله

ومن حجة هؤلاء ، وحق حق الله كل رقص دون ممة كماله ،  
وهو ان يكون وجوده ممة وعدمه ممة به سوء ، وكون وجودها  
اولى ، وان كان لارده منع ، يفعل لاحبه ، وان كان حب لارده  
اولى به ، فيكون ممة كماله ، فيكون ممة ، قص



في كونه دلائل كانت موجودة في لا - ووجوده في لا - لا في  
الامة لان حربه معوهة ، لو ان حربه تكن جميع شروط فعل ، حدث في لا -  
فان لا يعنى بالامة شاملة ، لا سيما في لا - ووجوده في لا -  
امة ، لو ان تكن الامة التي هي جميع الامور ، فمعرفة في العمل وهي تقتضي  
اسم بوجود العمل وهي جميع شروط العمل التي هي لا - ووجوده ، وجود العمل  
والا لم يكن جميع في لا - فلا بد من وجوده بعد ذلك من خلال سبب  
والا لزم مرجح احد طريقي ، يمكن الا مرجح ، لو ان كل حدث سبب حادث  
فالقول في حدوثه كاتون في الحادث الاول وبقية مسائل هو وقتها بالامة  
الامة اامة مسامحة ، معقول ، بحسب ما يستلزم وما يرجح الا مرجح

نعم اكثر هؤلاء ، يتناولون الامة ، وهي غير مسموعة ، وانهم من مقتضون  
فاسمهم يقتضون له امة مائية ، ويسمون عملها مائة مائة ، ويقولون مع هذا اسم الامة  
بل هو موجب لادب دلائل ، لا حجة ، في فواصل من وجوده كثيرة ، في حال  
هذا قول يستلزم ان لا يحدث شيء ، ولو ان كل ما حدث حدث من حادث  
محدث ، ومعقول ، لئلا من هذا من احوال العمل ، وبذلك ترجيح  
مرجح ، وذلك ان الامة ، مائة مستمرة ، فكل ما يقتضيها معقول ، ولا يجوز  
يتأخر عنها شيء من معقول ، فكل ما حدث من حور ، لا يجوز ان يحدث عن هذه  
الامة الامة ، وليس هذا ما يصدر به ، فممكن ان يكون في حب نفسه ، في هذه  
هؤلاء ، مائة مائة ، قد متع صدور حوادث عن من هذا ما يحدث غيره لم  
ان يحدث الا يحدث

وانت قد قدر ان غيره احدهم في كل واحد من نفسه كان يقول فيه كاتون في  
الواحد الاول ، واصل قولهم ان لا حب نفسه مائة مائة ، فممكن ان لا فلا  
يجوز ان يصدر على قولهم عن الامة مائة مائة ، لا بسطة ولا فيرو سطة ، لان ذلك

أول سطر كانت من لوريه وجوده كانت قديمة معه ، ومنع صدور الحوادث  
 أي وان كانت حادثة كل قول فيه كقول في غيرها

ور قدر ان تحدث محوادث غير واجب دمه كل ممكن معتبر الى  
 موجب بوجوبه ثم قيل انه يحدث كل من الحوادث و قيل به قديم كان  
 به علة مفسرمة به ، ومنع حينئذ حدوث الحوادث عنه ، فان الممكن لا يوجد  
 هو ولا شيء من صدره وقدمه لا شيء لواحد نفسه ، واذا قدر حدوث الحوادث  
 عن ممكن قديم معقول به قديمة قيل هو حدث فيه سبب يقتضي لحدوثه لا و قيل  
 لم يحدث سبب ثم ترجيح الامر حرج و قيل حدث سبب ثم الاتصال كما تقدم

(الوجه الثاني) يدعي بين نظام قولهم ان يقول - مصمون الحجة انه اذا لم  
 يكن ثم علة قديمة ثم الاتصال و ترجيح الامر حرج و اتصال عندكم حائر فان  
 اصل قولهم ان هذه الحوادث مسببة بعد شيء وان حركات افعال بوجوب  
 استعداد القول لا لا محض عدم الصور لحادثة من الالهة قديمة سواء قائم هي  
 افعال من وهي واجب مدعي بصدور علة توسط القول وغير ذلك من  
 لوجه ، ود كل اتصال حائر عمدة لم يمنع حدوث الحوادث من غير علة  
 موجبة معقول وان لم الاتصال ، ان هذا حيز في اشرع واعتقل من قولكم ،  
 وذلك ان اشرع حيز ان الله خلق السموات والارض في ستة ايام وهذا مما  
 تفق عليه اهل الملوك واليهود والنصارى و قيل انه حقيق بسبب حدث قبل  
 ذلك كان حيز من قولهم به قديمة نية منه في اشرع ، وكان أولى في اقل  
 لا اعتقل بسببه ما يدل على قدم هذه الافلاك حتى يصدر اشرع ، وهذه  
 الحجة الخفية ، تنفي ان لا يحدث شيء ، لا بسبب حدث ود قيل ان السموات  
 والارض حقيق لله تعالى ان حدث قبل ذلك لم يكن في حيزكم العقيدة ما يبطل هذا  
 (الوجه الثالث) ان يقول حدوث حدث بعد حدث لانهاية ما يكون

تمك في العقل وشمع ، من كان ممنعا في العقل رجم . لحواشي جميعه هذا اول  
 كما يقرب ذلك من نبوته من أهل الكلام ، ويظل قلوبهم بقدر حركات الافلاك ،  
 وان كان محدثا ممكن ان يكون حدوث ما حدثه الله تعالى كالسموات والارض  
 موقوفه على حوادث من ذلك كما تقوم انهم فيما يحدث في هذا العالم من الحيوان  
 والبست والنبات والمصر والسحاب وغير ذلك فليس من حجتكم على التقديرين  
 ثم قال ما تشتمون لبدء الحكمة وعية مطلوبة وما لا تشتمون ، من  
 لا تشتمون بطل قلوبكم ما ثبت اعني ما فيه بعض ما تدركونه من حكمة يجري على  
 في خلق الحيوان وغير ذلك من المخلوقات ، وأيضا قائم حدوث بطل هذا القول ،  
 من الحكمة بوجوده في لوجود من فوقه والاحصاء ، كاحد ثمة سبحانه لما  
 يحده من نعمته ورحمته وقت حاجة خلق به ، كاحداث المطر وقت اشتاء بقدر  
 الحاجة وحدته الا ان لا لالت التي يخرج اليه بقدر حاجته وأما ذلك فليس  
 هذا مع بساطته وانتم له حكمة مصممة . وهي باصطلاحكم لغة العينية لمكم  
 تشتمون له مشيئة والارادة ما ضرورية فان القول بان الفاعل فعل كذا الحكمة  
 كذا بدون كونه مبدءا للحكمة تصدقة جميع من يقصص ، وهؤلاء السلفاء  
 من كثير ليس من تصدق وهذا يحتمل العدم هو المبدء وامر هو الارادة ولا اداة  
 هي المندرة وأما ذلك

(وَمَا الْقَدَرُ شَيْءٌ) وهو فعل المفعولات وأمر المأمورات الحكمة مجردة  
 وهذا قول كثير من من سلبوا وغير السلبين . وقول طوائف من أصحاب  
 أبي حنيفة والثاني هي ومالك وحمد وعمره ، وقول طوائف من أهل الكلام من  
 المعتزلة والكرامية والبرجسته وعمره ، وقول كثير من أهل الحديث والتصوف وأهل  
 التفسير وكثير قدماء فلاسفة وكثير من متأخريهم كالأندلسية ، يمكن  
 هؤلاء على قول منهم من قال ان الحكمة تصدقة محمودة مصممة عه أيضا كما

يقول ذلك من يقوله من معتزة وأشبهه ومن وفهم ، وقوا الحكمة في ذلك  
 أحسنه إلى حق . وحكمة في الأمر أمر من أسكن من التواب ، وقوا أن فعل  
 الأحسن إلى أمير حسن محمدي في عقل شق خلق هذه الحكمة من غير أن  
 يعود إليه من ذلك حكم ولا فقه من فعل ولا نعت . فدل لهم أن من منته قصور  
 في هذا القول لأن الأحسن إلى أمير محمود . كما يعود منه على فعله حكم بحمد  
 لاحد ، أما لتكمين منه بذلك وما يقصده حمد وشرب بذلك ، وما لرفقة ولم  
 يحمده في نفسه يدفع بذلك الأحسن لأنه . وسئلته ددوسروا . وهو حال الأحسن ،  
 من أمم الكرمية تخرج و سرور تفتد ، خبر لذي تحسن من غير هذا ، والأحسن إلى  
 أمير محمود ليس بحسن يعود به من فعله هذه الأمور حكم بحمد للاحد ، أما قدر  
 وجود الأحسن وعدمه فبما منه إلى أمم من هو . لم يعرف من مثل هذا الفعل بحسن  
 منه بل مثل هذا يعد عذ في حقول اعتقاد ، وكل من فعل فعلا ليس به لنفسه لذة  
 ولا مصالحة ولا منفعة بوجه من لوجه للاحد ولا آخرة كل عذ ولم يكن محمداً  
 على هدا ، ونم ينم أمم له . من المثل فوقع في أمم ، من المثل هو  
 الفعل الذي ليس به مصالحة ولا منفعة ولا فائدة تعود على الفاعل . ولقد لم  
 يأمر الله تعالى ولا سواه <sup>تعالى</sup> ولا أحد من عباده أحد بالأحسن إلى  
 غيره ومع هذا وهو ذلك لا شيء له في ذلك من المنفعة ومصالحة . ولا فائدة لعل  
 يفعل لا يعود إليه منه لذة ولا سرور ولا منفعة ولا فائدة بوجه من لوجه  
 لا في له . حل ولا في لأجل لا يستحسن من لأمر

ونش من هذا سكا . مع بين معتزة وغيرهم ومن وفهم في مسئلة تحسن  
 واتقبح عقل ، فانت ذلك أنت رة وغيرهم ومن وفهم من أنحب في حبيفة وراث  
 والله في وحمدوا هل الحديث وغيرهم وحكم ذلك عن في حبيفة نفسه . وفي ذلك  
 الأشهر به ومن وفهم من صاحب ذلك والله في وحمدوا غيرهم ، وتفق الطريقة







كون رسالة محمد نعمة ورحمة عذوة قل لله حشر لاشر فصلا وعدلا ١٢٢

عنهم بعض يقولو هؤلاء من الله عليهم من سبائيس الله عيراث كرين  
وقال تعالى (لما ترى الدين ملو نعمة لله كعرا) قلو هو محمد ﷺ

ود قال قائل فقد نصرر برسانته طائفة من الناس كدين كدبوه من  
الشر كين واهل كتب كل عن هذا حور

(أخدم) به معهم بحسب لامكان فانه اخضع شرهم لذي كاوايعلونه  
لولا لرسالة صحر المحجج ولآيات التي رزيت ما في قلوبهم وللمجد والحرية  
التي حقهم وادهم حتي قل شرهم ومن فيه منهم من قل ر بطول عمره  
في الكفر فعظم كسره وكان ذلك قبلا لشره ورسول صوت لله عليهم  
بنوا تحصيل الصلح وتكميله وعصيل الامد وتقبيلها بحسب لامكان

(ودوب الثاني) ما حصل من نصرر مر معمر في حسب ما حصل  
من اسعء كادري عهده د حرب به بعض ابيوت او احتس به بعض  
الاسوس والاكسين كاتصارين ونحوهم وما كل معه ومصلحه عمة كل  
حيرا مقصود ورحمة محبوبة ون نصرر به بعض الناس وهذا ما احب به  
طوائف من المسلمين واهل الكه والفقه وغيرهم من الحنفية والحنبلية وغيرهم  
ومن الكرامية والصوفية وهو جواب كثير من استفساره

وقال هؤلاء جميع يخدمه في لوحد من نصرر وادله من حكمه قال علي  
(صلى الله عليه وسلم) قل كل شيء (دي حسن كل شيء حقه) والنصرر الذي  
يحصل به حكمة مطلوب لا يمكن شرا مقصود ولا كان شر مقصود من نصرر به  
ولم لا يخي في كلام الله من وكلام رسوله ﷺ من شر وحده لله  
مل لا يذك الشرا ليعني حدوده الاشياء ما يدخل في عموم الخبوت وبه دا  
دخل في عموم قد عمود القدره والاشياء والحق وتضمن ما شتمل عليه من حكمة  
تتعلق بعموم وما ان تصدق في السب ادخل به ما ان يحذف فاعله

ولاول كقوله تعالى (لنا حق كل شيء) ونحو ذلك، ومن هذا لانه  
 أمم الله انفسه كالمعطل له بع، وانما شره له بع، معر و بدل، حذف رفع،  
 فلا يعرر لانه بع عن غيره ولا التعر عن غيره لان اقترابها يدل على العموم،  
 وكل ما في وجود من درجة وضع ومصحة فهو من فضله تعالى، وفي وجود  
 من غير ذلك فن عدله، فكل نسبة منه فضل، وكل بقية منه عدل، كما في  
 الصحيحين عن سيده <sup>عليه السلام</sup> قال: «من نه ما نهي لا يفسد بقاءه سدا، ليس  
 واليهاء، انهم ملقوا بحق السموات والارض، فانه لا يعص ما يبيده،  
 والقسط بيده الاخرى بخمس و برفع، فحذر من يده ليعي فيهم الاحسان في  
 الحق، ويده الاخرى فيهم العدل والله ان يدي به بحسن و برفع، خصصه  
 ورفعه من عدله، واحده في حقه من نفسه.

وما حذف الماعن مثل قول الحق (و لا تدري شر زيد من في الارض  
 أم زيدا) وقوله تعالى (حمر ط يدين نعمت عليهم غير المعصوم  
 عليهم ولا احسان) ونحو ذلك.

واضافة في نسب كقوله (من شر ما حق) وقوله (فردت ان اعينهم)  
 مع قوله (فردت ان يسر شدي ويستخرجوا كبرهم) وقوله تعالى (ما منك  
 من حسنة من الله وما من حسنة من عندك) وقوله (ما طاب لهما)  
 وقوله تعالى (انوا احكم مصصة قد اخلصتم منها) في هذا قول هو من عدل  
 انفسكم) واثبات ذلك.

ولهذا يس في بناء نه خشي انهم ينصمون الشر و عيذك شر في مفعولاته  
 كقوله (ي، عدي في، معفور الرحيم) وان عدي في هو العبد لا اله الا وقوه  
 (ان ربك لسريع العقاب وانه عنور رحيم) وقوله (اعصوا الله لتشدوا العقاب)  
 الآية، وقوله (ان ربك شديد) فهو يدي، وبعيد وهو القوي (لودود)









لا يكون توحيداً حتى نشهد أن لا إله إلا الله كما قل تعالى (وما يؤمن أكثرهم بالله إلا وهم مشركون). قال عكرمة: تسلم من خلق السموات والأرض؟ فيقولون الله، وهم يعبدون غيره، وهؤلاء يدعون التوحيد والسماء في التوحيد ويقولون أن هذا نهاية معرفته، وأن العلم إذا صار في هذا المقام لا يستحسن حسنة ولا يستفح سيئة شهوده لروية اسمه والقيومية الشاملة وهذا الموضع وقع فيه من الشيوخ الكبار من شاء الله ولا حول ولا قوة إلا بالله.

وهؤلاء ادعية توحيدهم هو توحيد شركيين الذين كانوا يعبدون الأصنام الذين قال الله عنهم (قل من لا أرض ومن فيها) كنتم تعلمون فيقولون له قل أفلا تدكرون؟ قل من رب السموات السبع ورب المرش العظيم؟ فيقولون لله، قل أفلا تتفكرون؟ قل من بيده ملكوت كل شيء وهو يجير ولا يجبر عليه كنتم تعلمون؟ فيقولون لله، قل فأتى تسحرون (وقالوا له) أتت سأمهم من خلق السموات والأرض وسحر الشمس والقمر فيقولون له قل فأتى تؤفكون (وقالوا) بل سألهم من خلق السموات والأرض فيقولون له قل حمد الله بل كنتم لا تعلمون (وقال تعالى) (قل من يرسل من السماء وارض من يهلك سمع ولا بصار ومن يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي ومن يدبر الأمر؟ فيقولون له قل أفلا تتفكرون؟ قل بكم نزل الحكم لخلق وقد تعدد لخلق إلا اتصال في تصرفهم. كذلك حقت كلمة ربكم على الذين فسقوا به لا يؤمنون؟ قل هل من شركائكم من يبدؤ الخلق ثم يعيده؟ قل لله يبدؤ الخلق ثم يعيده. فأتى تؤفكون؟ قل هل من شركائكم من يهدي إلى الحق؟ قل لله يهدي إلى الحق ثم يهدي إلى الحق أحق أن يذيع من لا يهدي لأن يهدي؟ أم كيف تحكمون) وقال تعالى (من خلق السموات والأرض ورب السموات والارض هو غني عما يشركون).

لكم أن تستو شجره؟ إنه مع الله؟ هل هم قوم يبدلون؟ من جعل لأرض فرداً  
وجعل خلاطاً نهاراً وجعل له رومي وجعل بين البحرين حاجراً؟ إنه مع الله  
بل أكثرهم لا يعلمون \* أمن يجيب المضطر إذا دعاه ويكشف السوء ويجعلكم  
خلفاء الأرض؟ إنه مع الله قليلاً ما تدركون \* من يهديكم في ظلمات البر والبحر  
ومن يرسل الريح بشراً بين يدي رحته؟ إنه مع الله؟ نعم لي الله نعم يشركون \*  
أمن يبدأ الخلق ثم يعيده ومن يرزقكم من السماء والأرض؟ إنه مع الله؟ قل هاتوا  
برهانكم \* كنتم صادقين \* من هؤلاء الشركيين كالذين آمنوا بآيات الله  
والسماوات والأرض وحياتهم وبعبده الملكوت كل شيء، وكانوا من قبل الله من  
المرتب كانوا ينتون في الله وفي ما هو معروف عنهم في السوء والشرك ومع  
هذا فلم يكونوا يعلمون الله وحده لا شريك له \* بل عذبوا غيره فكيف لا يشركون  
شراً من الله؟ ولا يدري من كل آية توحيده وتحفيظه هو هذا توحيد كل  
غاية توحيده توحيد الشركيين

وهذا انتم مقام في مقام، رات فيه قدس، وصات فيه فهم، ورس فيه  
دين المذهب، والاس في اهل التوحيد \* لا اعتناكم على كثير من السوء \*  
التوحيد والتحقق في امره وكلامه ومعه \* قد كان يؤمن بالله وسوله  
الاعتقالات واسمه مدنية الناس الامر وسفي وعدو وعدو حتى سوي بين  
المؤمن والكافر، وبرو في امره وسفي صدق وسفي كذاب ورويا لله  
وعده الله انهم سفي \* من سفي به من امره \* كقول حارثي كتاب  
(الاسنة وزد على قدس به الله \* من سفي به من امره \* كقول حارثي كتاب  
قال قتلت لأبي عبد الله رجل يعمل في الله \* من سفي به من امره \* كقول حارثي كتاب  
ذلك هو \* من سفي به من امره \* كقول حارثي كتاب  
ان الله لا يبرئ من سفي به من امره \* كقول حارثي كتاب



اثبات القدر ، فسألوا عن ذلك حمد بن حبل وكر عبيد حميد حتى قل - و امر  
أن يقال - ( يفضل الله من يشاء ويهدي من يشاء )

= وذكر عن عبد الرحمن بن مهدي قل أنكر سعد بن خوري حبر  
وقال ان الله حمل الامداد - قل ارودي رد قول أبي عبد الله « لا شئ عند القبس »  
يعني قوله « ان فيك الخلقين يحسبهما الله الخلق لا الهة » - : حقيق تحفت بهما  
ام خلقين حسنت عليهما ؟ قل « بل حزين حلت عليهما » قل - الحمد لله الذي  
حلي علي حقيقين محسما

= وذكر عن أبي إسحاق اردي هل الالوارعي في حال حالاني  
عن القدر فحدث أن آتيت بهم تسميع كلامهم وتحميدهم فحدثت انما ثبت ولي  
بالحوار ، قل فأناني الالوارعي وانه ارسله ل - كبر - فلا قدم عيب من من  
أهل القدر قد دعوا في قدره و - ع - هم فيه حتى ابع - وهو في - ذلك -  
حبر ما على ما نهى عنه ، وحل - يا و من ممره ، و قد حبر عيب - فقت - هؤلاء -  
ان الذين أتوا كذا وكذا قد - عو - لدعة وأحدوا - ع - ي - كذا قد  
خرجتم من الدعة لي - عو - حرجه اية قل نصت واحسب بان يحق

ودكر عن رقية بن ثابت قال - ع - ت ردي والوارعي عن الحبر  
فقال لرددي مر الله أعظم وقد أعظم من الحبر وفضل - و - ي - ع -  
ويقدر ويحق ويحسب عده على - ع - أحب - وول - الوارعي - ع - أند - الحبر

( ١ ) كلة الحمل هنا موصلة للحبر حتى كأن الخلاف بينهما لفظي . وحق ان  
الجيل بمعنى الخلق والقطرة ، وقد حو الله جميع الشر من عدى - ع - باطل  
وصل الخير والشر وحق لهم ارادة تمكهم من الترجيح بين ما يمار من هذه الاصداد  
الى تعرض لهم بنا سلك من المرحا - ، وحين الذين مرشدا بعصره وما خطي -  
فيه الحياة والاع الهوى . و - ع - صا - ع - لا - ع - ع - ع - ع - ع -  
الورائة او غيرها يكون من اسباب الترجيح ولكن لا يدخل في معنى الحبر وسبب  
الاختيار . قد ير

أصلا من القرآن والسنة ذهب أن قول ذلك ولكن القصص، والقدر والخلق والحل<sup>١</sup> فهذا يعرف في القرآن والحديث  
وقال مطرف بن الشخير: «توكل على القدر واليه نصير». وقال ضمرة بن  
ربيعة: «أؤمر أن أتوكل على القدر واليه نصير».

وقد ثبت في الصحيحين عن النبي ﷺ قال: «ما منكم من أحد إلا وقد علم  
مفعده من الجنة ومفعده من النار» قلوا: «رسول الله»، فلا بدع العمل وتوكل على  
الكتاب؟ فقال: «لا، انعموا بكل ميسر لما خلق الله» وهذا باب واسع

واقصودها أن الخلال وغيره أدخلوا القائلين بالجبر في معنى القدرية،  
وإن كانوا لا يمتحنون بالقدر على المعاصي، فكيف يمكن مجتنب به على المعاصي؟ ومعلوم  
أنه يدخل في ذم من ذم الله من القدرية من يمتنع به على إسقاط الامر والهي  
عظم ما يدخل فيه سكراته، من صلال هذا عظم ولقد قرئت القدرية بالمرحفة في  
كلام غير واحد من السلف. وروى في ذلك حديث مرفوع لأن كلاما من هاتين  
المدعين تمسد الامر والهي والوعد والوعيد لا لرحاء بضمه لايمان بالوعد  
وهو أمر الفرائض والمحرم، وتقدرين أن تحتج به كان عودا بالمرحى، وإن  
كذب به كان هو والمرحى. قد تبالا، هذا يباع في التشديد حتى لا يجعل الصد  
يستعين بالله على فعل ما أمر به وترك ما نهى عنه، وهذا يباع في الرخصة الأخرى  
ومن المعلوم أن الله تعالى أرسل لرسول وأنزل الكتاب لتصدق رسول فيما  
أجبرت، وتقطع فيما أمرت، كما قال تعالى (وما رسد من رسول إلا ليصاعق الله)  
وقر تعالى (من يطع رسول فقد أطاع الله) ولا بد من القدر من تمام ذلك.  
حين ثبت بقدر وحل ذلك معارضا للامر فقد ذهب لأصل.

ومعنى من اسقط الامر والهي الذي نصت لله به رساله فهو كافرا متدق المسلمين  
واليهود والنصارى، بل هؤلاء قولهم منه فص لا يمكن احدا منهم ان يشبهه ولا تقوم به  
مصلحة احد من الخلق ولا يتعاضد عليه من، ومن التقدير كان حجة فهو حجة  
لكل حد، ولا فسخ حجة لاحد، وقد ران ارجل طعمه طلم وشتمه شتم  
لو اخذ ماله او فسد امره وغير ذلك حتى لانه او ذمه وطلب عقوبته انظر  
الاحتجاج بالتقدير، ومن دعى من التقدير لا يشهد لار دة سقط عنه الامر كان  
هذا الكلام من الكفر الذي لا يرصده اليهود ولا النصارى، بل ذلك متبع في  
الفعل محال في الشرع، ومن الخلق يفرق بين الامر والامر، واعطش يفرق بين  
الماء والسر، فيجب ما يشتمه ويرويه دون ما لا يبعده، والجمع مبدوق لله تعالى،  
فالحي وان كان من كل لا بد وان يفرق بين ما يتفقه وينصه ويصره، وبين  
ما يضره وبشقه ومؤله هذه حقيقة الامر من الله تعالى امر المصدق يعصمهم  
ونهماء، يصرم

.....

### (تقسيم الناس في الشرع والتقدير إلى أربعة أصناف)

والناس في الشرع والتقدير على أربعة أنواع، فشر الخلق من يحنح بالتقدير لعمه  
ولا يراه حجة لمير، يستند اليه في الذنوب والمعاصي، ولا يعاين اليه في المصائب،  
كما قال بعض الحكماء: انت عند طاعة فدي وعند المعصية حري في مذهب  
واقى هؤلاء المذمومات به وروا هؤلاء خير حتى لدن يصبرون على المصائب  
ويستعرون من المعاصي، كما قال تعالى (ومير من وعد الله حق ومنغفر لذنك)  
وقر (ما صاب من مصيبه في لارض ولا في نفسك الا في كتاب من قبل  
برأه من ذلك على الله يسير، لكيلا تأسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما آتاكم  
والله لا يحب كل محفل مجور) وقال تعالى (ما اصاب من مصيبة الا ما من الله

ومن يؤمن بالله يهدقه (ول نعم الساب هو الرجل تصبه المصيبة فيعلم  
اسم من عند الله فيرضى ويسلم ول تعالى (والذين ذ فعلوا فاحشة او ظلموا  
انفسهم ذكرهم الله يستعبروا لذنوبهم، ومن كفر الذنوب الا الله؟ ولم يصروا على  
ما فعلوا وهم يعلمون).

وقد ذكر الله تعالى عن آية عليه السلام انه لما فعل ما فعل قال  
(ربنا انك تعلم ما كنا نفعل) ونرحم المكون من المصيرين)  
وعن ابن عباس انه قال (عبي عوبيتي لأرى لهم في الارض ولا عيونهم اجمعين)  
فمن ان شبه ناه آدم، ومن ادروا حجة ما تفرأه اشبه ابليس، والحديث الذي  
في الصحيحين في حجة آدم وموسى عليهما السلام لما قال له موسى «انت آدم  
ابو البشر خلقك الله بيده، وخرج فيث من اوحه، وعطيت اسماء كل شيء، لما اذا  
خرجت، وسميت من حجة؟ قل له آدم انت موسى الذي اصطفاه الله برسالاته  
والمكلام، ووجدت سورة، وهدى منكم وحدث مكنوا على قلوبنا حتى (وعصى  
آدم به ففوى؟ قال يكذب وكذبته. ول فحجة آدم موسى» وهذا الحديث في  
الصحيحين من حديث ابن جرير وقد روي عنه دحد من عمر رضى الله عنه  
وقد روي حجة موسى لآدم موسى «انك لاجل ما حصل لهم من المصيبة  
نسب لك من الشجرة. انك لاجل حق الله في ادب من آدم قد اب  
من ادب كما قال تعالى (فتلقى آدم من ربه كلمات وادب عليه) وقال تعالى (ثم  
اخذوا من ادب عليه وهدى) ومن هو دود موسى عليه السلام يعلم به بعد  
التوبة والنفرة لا يبقى ملام على ادب وآدم عليه السلام من ربح حجة بالعدو على  
الادب وموسى عليه السلام علم الله تعالى من ربح قبل هذه الحجة، ومن هذه  
كانت حجة على ادب كانت حجة لا ييس عدو آدم وحجة ليرعون عدو  
موسى، وحجة لكل كافر، ويطلب من الله وهدى، من كل النذر حجة لا آدم

على موسى لانه لام غيره لاجل المصيبة التي حصلت له بفعل ذلك وتلك المصيبة كانت مكتوبة عليه

وقد قل تعالى ( ما اصاب من مصيبة الا باذن الله ومن يؤمن بالله يهد منه ) وهل من خدمت النبي ﷺ عشر سنين قد قل لي اف قط ، ولا قال شيء منه لم فعلته ولا شيء لم فعلته ، وكان بعض اهله ذا عتبي عني شيء يقول « دعوه فلو قصي شيء كان » وفي اصحابين عن عائشة رضي الله عنهم قالت « ما حرب رسول الله ﷺ بيده حذما ولا امرأة ولا دابة ولا شيئا قط الا يجاهد في سبيل الله ، ولا يبل منه قط شيء فاستمر نعمه لان نتهك محارم الله ، فاذا انتهكت محارم الله لم يقر حصه شيء حتى ستم الله » وقد قال ﷺ « لو راحة بيت محمد سرق لقمت يده » في مر لله وبه يسارع الى الصلوة ويقيم الحدود على من تعدى حدود الله ولا تأخذه في الله لومة لائم ، واذا آدم مؤد ، وقصر مقصر في حقه عما عنه ولم يزخذه نظرا الى القدر <sup>(١)</sup>

عهد سيد المرسلين مع الله عليهم من المديون والعتيقين والشهداء والصلحين وحن اولئك رفيق وهذا وح في مدر من انصاف نفي فعل آدمي كالمصائب السماوية ، او بفعل لاسبيل فيه الى العقوبة كفعل آدم عليه السلام فانه لا سبيل لي بوجه شرع لاجل التوبة ، ولا قدر لاجل التمسك ، والقدر وما اذا ظلم رجل من الله ان يستوفي مضته على وجهه مدد من الله مع كان افضل له كما قال تعالى ( والجروح قصاص فمن تصدق به فهو كفارة له )

وما الصف اثبات من لا يظفرون لي قدولاي مع ايب ولا في المصائب التي هي من فضل الله بل يضيفون ذلك الى الله ، وادوا

(١) الظاهر انه ( من ) كان يفعل ذلك ابتداء لانه افضل واقر من القوي لا لاجل القدر

استغفروا ، وهذا أحسن نكاحا أصابهم مصيبة تعمل المصلح لا يظرون الى القدر  
الذي مضى بها عليهم ، ولا يقولون من قدر في حقهم دعوه فهو قضي شيء  
لكان ، لا سيما وقد تكونت تلك المصيبة بسبب ذنوبهم فلا ينظرون اليها  
وقد هل تعالى (أولئك مصيبة قد أنتم مثيها أقم في هذا ؟ قل هو من عند  
أنفسكم) وهل تعالى (ولم يأتكم من مصيبة فبا كست أيديكم) وهل تعالى  
(وان تصبهم سيئة بما قدمت أيديهم من الانسان كفور)

ومن هذا قوله تعالى (أبنا تكونو يدرككم الموت ولو كنتم في بروج مشيدة  
وان تصبهم حسنة يغوهم من عند ربهم يصبهم سيئة يقولو هذه من عند ربهم ، قل كل  
من عند الله ثم هؤلاء يقولو لا يكادون يفتقرون حديثا ما أتت من حسنة فمن الله  
وما أتت من سيئة فمن الله) من هذه الآية تدرع في كثير من مثلي القدر  
ومعناه : هؤلاء يقولون لا يصيبكم الله كما يصيبكم الله لقوله تعالى (قل كل من عند الله)  
وهؤلاء يقولون الحسنة من الله والسيئة من نفسك لقوله (ما أصابك من حسنة من  
الله وما أصابك من سيئة فمن نفسك)

وقد يحسبهم لا يرون ضرورة مكتوبة (من الله) ما يتبع على معنى الاستعانة  
وربما قدر بعضهم تقدير أي فمن الله؟ ورنه قدر بعضهم القول في قوله تعالى  
(ما أصابك) ويقولون تقدير الآية (ثم هؤلاء يقولو لا يكادون يفتقرون حديثا)  
يقولون فيحرفون أفعال قرآن ومعه . ويحسب ما هو من قول الله قول اصدق  
من قول السلفين الذين نكر الله قولهم ، ويصمرون في القرآن ما لا دليل على  
ثبوته بل سياق الكلام يبيح لكل من هاتين الصفتين حمله بمعنى القرآن  
وبحقيقة المذهب الذي ينصره

وأما قرآن ردد (مه) هذا حسنة والسيئة الصم والمصاب ليس الرد  
الطاعات والدعوى ، وهذا كقوله تعالى (إن تمسكم حسنة تؤموا وان تصبكم

صِيْثَةٌ يَرْجُوا سَهَابًا مِّنْ غَمْرٍ فَاصْبِرْ وَلَا تَكُن مِّنَ الْكَافِرِيْنَ (١٠٠) اِنْ يَصْبُرْ  
حَسْبُكَ تَسْوِئُهُمْ اِنْ تَصْلُبْهُمْ مَّعَيْهٖ يَقُوْلُوْا قَدْ جَاءَنَا اَمْرٌ مِّنْ وَّلَدٍ يَدَّبُوْنَ اَوْ هُمْ فِرْحَوْنَ \*  
قُلْ يٰٓرَبِّدُّنِيَ اِلَّا مَا كَتَبَ اللّٰهُ لَنَا هُوَ مَوْلَانَا (١٠١) وَمَنْ قُوَّةٌ عَلٰى (١٠٢) وَمَنْ هُمْ  
بِالْحِمَاةِ وَالْاَسِيَّاتِ اَمَّهُمْ رَحْمٰوْنَ (١٠٣) قُلْ تَعٰلٰى (١٠٤) وَمَنْ يَكُن مَّشْرُوعًا فَرَقْنَا  
وَالْيٰنَا تَرْحَمُوْنَ (١٠٥) اَيُّ مَا نَعْمُ وَالْمَآثِبِ

وهذا بخلاف قوله ( من جاء بالحسنة فله عشر مثله ) ومن جاء بالسيئة فلا يجزيه لا مثله ) وأما ذلك من أن الله يعاقب المصيبة ، وفي كل موضع ما بين المراد بالملأ ، فليس في قرآن من ير محمد بن علي ، شكك بل هو من ذلك به إذا قال ( أصحاب ) ومثله ونحو ذلك كان من فعل غيرك كما قال ( أصحابك من حسنة فمن له . وما حسنة من سيئة فمن عشت ) وكما قال تعالى ( أصحاب حسنة نؤم ) ( وقال تعالى ( وأن تصيبهم سيئة : فدمت أبداً ) ) وإذا قال ( من جاء بالحسنة ) كانت من فعله لأنه هو الذي قام به . فلا يلو فيما فعله العبد إلا فيما فعل به . وسياق الآيتين من ذلك فإنه ذكر هذا في سياق الخوض عن الحمد ووجه التخصيص أنه قال تعالى ( إليهم أجمعين ) فلو كان من فعلهم لم يكن فيهما نيات و يعرف جميعاً وهو منكم بل ليس منكم . لأن ذلك مصيبة قال قد أجمع الله على ذلك . كمن معه شهيد أو من صدقك فصل من أنه يقول كان لا يمكن بديكم وبه مودة . بالنبي كمن معه ففور هو أعص

فأمر سبحانه بالجدود وده شعبين وذكر مصيب الزم من ذرة من مصيبة  
فيه وقارة من فصل له فيه، كما صابهم يوم حد قتل (ولم صابكم مصيبة عند  
اصبتكم مثلها قلتم أنى هذا) (وهو من عدد ناسكم) وصابهم يوم بدر فصل من  
الله بنصره لهم وقائدهم كما ورى على (وعد نصركم له بدر ونتم اذنة) ثم انه  
مسخاه قتل (فليقل في سبيل الله الذين يشرون حياة لهذا بالآخرة) الآية

(وما راكم لانه تلون في سبيل الله وان تضرب من الرجال و النساء و لولدان —  
الى قوله — بما تكونو يدرككم الموت ولو كنتم في بروج مشيدة وان تصبهم  
حسة يقو هذه من عند الله . وان تصبهم سبعة يقولوا هذه من عندك ) فهذا  
من كلام الكفر والافقي . ان تصبهم نصر وغيره من اسم قائل هذا من عند  
الله . وان تصبهم دل وحوف وغير ذلك من المصائب قائل هذا من عند محمد  
نسب لذنبي حبه . وان الكفر كانوا يصيرون ما تصبهم من المصائب  
الى فعل اهل البيت

وقد ذكر صبر ذك في قصة موسى وفرعون قل تعالى ( وقد خذنا آل  
فرعون بالنس ونقص من ثمرت عنهم يدكروا ) واذ حادتهم الحسة قائلوا يا  
هذه وان تصبهم سبعة بطر و اموسى ومن معه ) وتطيره قوله تعالى في سورة رس  
( قالوا ربنا بعثنا نبيكم لرسالة . وما عيب الا لعلنا ندينهم . ولو انظرنا ما  
لن لم نقتولوا لرحمتكم . ولنمسنكم . عدت . نبي ) فخير الله تعالى ان الكفر كانوا  
يتصرون بالمؤمنين و تصبهم الا حملوه بسبب هل الايمان به تصبهم من  
خير حملوه من الله عز وجل ، قال تعالى ( في هؤلاء اتقوم لا يكادون يفقهون  
حديث ) والله تعالى من احسن الحديث ، ولو فهموا نقران لمعوا ان الله امرهم  
بالمعروف و نهى عن المنكر . من اخير ونهى عن الشر ، وليس فيما نعت الله رساله  
ما يكون سبباً للشرة ان الشرح حصل سبباً من ذك تعالى ( ما صحت من حسنة  
فمن الله ) اي ما صحت من نصر ورق و عافية فمن الله نعمه نعم بها عايت  
وان كانت بسبب انعتك لصلته فهو لذي هذا وانعتك وبمرك لليسرى ،  
ومن عليك الايمان و ربه في قسك و كره لئك الكفر و امسوق و عسرى

وفي آخر الحديث الصحيح لاهى حديث في ذرع عن النبي ﷺ فيما يروى  
عن ربه ترك وتعالى « بعد ذي انه هي عملكم حصيب لكم ثم وبكم انماها من وجد



حيراً فيحمد الله ومن وحده غير ذلك فلا يلومن لافسه ، وفي لصحيح « سيد  
الاستبصار : انهم استرني لآبائهم لا است حلفتني واعبدكوا ، على عهدك ووعدك  
ما استطعت ، اعوذ بك من شر ما صنعت ، ابوء لك سرى ما كنت عني ، واثبوت بدني ، فاعف  
لي اني لا يغر الذنوب الا انت من قالها اذا أصبح موقفاً بها فجات من يومه دخل  
الحنة ، ومن قالها اذا امسى موقفاً بها جت من ليلته دخل الجنة »

ثم قال تعالى ( وما ضارك من ميثمه ) من دل وحوف وهزيمة كما صابهم يوم  
أحد ( من فاست ) في سبوت وحضائك ، و كل ذلك مكتوباً مقدراً عليك ،  
قال القدر ليس حجة لاحد على الله ولا على حاقه ، ولو حال لأحد أن يخرج بالقدر  
على ما يفعله من السيئات لم يعاقب عليه ولم يقتل مشرك ولم يجر حد ولم يكف أحد  
عن ظلم أحد ، وهذا من السادي الدين والدي العلوم ضرورة فاده نصريح  
المعقول ، الموفق لما حبه به رسول

والقدر يؤمن به ولا يخرج به ، فمن لم يؤمن بالقدر رزع الخوس ، ومن  
احتج به صاحبه اشركت ، ومن قر بالامر واقتد وطعن في عدل الله وحكمته  
كان شبيهاً به ، والله ذكر عنه انه طعن في حكمته وعارضة برهانه وهو ، والله  
خال ( في عوشتي لأربس له في الارض )

وقد ذكرنا في من أهل الكتب وبعض المصنفين في المقالات كالشهرستاني  
الله دحر الله في ذلك ما حاش الله تعالى في حقه وأمره ، لكن هذه المناظرة بين  
المليس والملائكة التي ذكرها الشهرستاني في أول المقالات وسبقها عن بعض أهل  
الكتب ليس لها سبب يعتمد عليه ، وله واحد في كتب أهل الكتاب لم يجر أن  
تصدقها لمجرد ذلك ، ولا سي <sup>عنه</sup> ثبت عنه في الصحيح به حال « اذا حدثكم أهل  
الكتاب فلا تصدقوهم ولا تكذبوهم ، فاما أن يحدثوك بحق فتكذبوه وان أن يحدثوك  
بباطل فتصدقونه » وبشبهه . والله أعلم . أن تكون تلك ، طريقة من وضع بعض المكذابين

ما قدر به من أهل الكتب وإمامنا من المسلمين والشهرستاني نقلها من كتب  
الفتاوى، والمفسرون في مقالات يقولون كثير من مقالات من كتب المعتزلة  
كما نقل الأشعري وغيره ما نقله في مقالات من كتب المعتزلة منهم من أكثر  
الطوائف وأوطأ تصيبه في هذا الباب، وقد توجد مقالات مقولة تصاراتهم  
فوضعوا هذه المسطرة على لسان ليس بكثير كثير منهم يصح كتابه أو قصيدة  
على لسان بعض اليهود أو غيرهم، ومقصودهم بذلك على المشتبه بالقدر، يقولون  
إن حجة الله على خلقه لا يلائم لكذب ما قدر، كروصده في مثالب ابن كلاب  
أنه كل نصراني لأنه ثبت الصفات وعدم من ثبت الصفات فقد شبهه بالمصري،  
وتلقى أمثال هذه الحكايات القبول من المتدينين، وأما من لم يعرف حقيقة أمرها  
ولمقصودهم، الآية السكرة حجة على هؤلاء، وهؤلاء حجة على من يحتج بالقدر  
فإن الله تعالى أخبر أنه عذبهم بذنوبهم، فلو كانت حجتهم مقولة لم يذبهم  
وحجة على من كذب بالقدر، فلو كان الله سبحانه أعلم من الحجة من الله وأن السبينة من  
نفس العبد، والقدرية معقول على الله، فلو كان الله هو المحدث معصية كما هو المحدث بالطاعة،  
والله عدم ما حدث هذا ولا هذا، بل أمرهم، وهي عن هذا، وليس عدم  
فهو نعمة الله على عباده المؤمنين في الدنيا، ولا وقد نعم عليها على الكفار،  
فعدم أن علي بن أبي طالب رضي الله عنه وأهل بيته في نعمة الله الدنيوية،  
إذ كل منهما أرسل إليه رسول وأخبر على الفعل ورجحت عنه، لكن هذا فعل  
الإيمان بنعمة من غير أن يحصل نعمة من بها، وهذا فعل الكفر بنعمة من غير  
أن يحصل شبهة ذلك، ومن ولا حصه نعمة آمن بالأحكام، وعدم من الله  
حسب الإيمان إلى كمال كافي طاب وآله كما حبه إلى المؤمنين كعلي رضي الله  
عنه وآله، وورثه في قلوب المؤمنين، وكره الكفر والمقوق والمصير إلى الضالعتين

سواء ، لكن هؤلاء كرهوا كرهه الله اليوم يعبر نعمة خصهم بها . وهؤلاء  
يكرهوا ما كرهه الله اليوم

ومن توهم منهم أو من نقل عنهم الطاعة لله والمصيبة من العدم ، جاهل  
بمذهبهم ، قد لم يقل أحد من علماء القدرة قولاً يمكن أن يقوله ، من فعل قولهم  
أن فعل العبد للطاعة كفعله للمصيبة ، كلتا هاتين قدرته تخص به من غير أن يخصه بإرادة  
خالقه فيه تخص بأحدهما ، ولا قوة حصص فيه تخص أحدهما . قد احتجوا بهذه  
الآية على مذهبهم كانوا حاضرين مذهبهم وكانت الآية حجة عليهم لأهلهم ، لأنه  
قماي قال ( قل كل من عند الله ) وعدمه أي من الحسنة والمصيبة ولا السيئة  
المفعولة من عند الله بل كلامه من العدم . وقوله تعالى ( ما تصابك من حسنة  
فمن الله وما أصابك من سيئة فمن نفسك ) يخالف قولهم . فإن عدم الحسنة  
المفعولة والسيئة المفعولة من العدم لا من الله سبحانه .

وكذلك من احتج من مثبته بقدر الآية على ثبته . دا احتج بقوله تعالى  
( قل كل من عند الله ) كان مخفياً في ذكر هذه الآية على من يقول  
الحسنة من الله والسيئة من العدم ، ولم يبق أحد من الناس أن يحسنه للمفعولة من الله  
والسيئة المفعولة من العدم .

وأيضاً قال نفس فعل العبد وإن قال أهل الإثبات إن الله خلقه وهو مخلوق  
له ومفعول له فأنهم لا ينكرون أن لعبد هو المتحرك للأفعال ، وبه قامت ، وبه  
نشأت ، وإن كان الله متصرفاً .

وأيضاً في قوله بعد هذا ( ما تصابك من حسنة فمن الله وما تصابك من سيئة  
فمن نفسك ) يتمتع أن يصير جماعة والمصيبة ، وإن أهل الآيات لا يقولون إن الله  
خالق أحد من دون الآخرين . بل يقولون إن الله خلق جميع الأفعال وكل الخلق .

ومما ينبغي ان يعلم ان مذهب سلف الامة مع قولهم الله خالق كل شيء وربه  
وما يملكه ، وهما سواء كان وما يشاء لم يكن ، وانه على كل شيء قدير ، وأنه هو الذي  
خلق السموات والارض ، ادامه الله اشرف حروقه ، ودامه الخير منوعا ، ونحو ذلك ، ان الله  
فاعل حقيقة وله مشيئة وقدرة ، قال تعالى ( لمن شاء منكم ان يستقيم ) وما تشاءون  
الا ان يشاء الله رب العالمين ( وقال تعالى ( ان هذه تذكرة فمن شاء اتخذ الى ربه  
سبيلا ) وما تشاءون الا ان يشاء الله ( وقال تعالى ( ان هذه تذكرة فمن شاء ذكره )  
وما يدعون الا ان يشاء الله هو اهل التقوى واهل المنفعة )

وهذا الموضع صغار فيه الخوض في القدرة ، فقلت المتبرلة ونحوهم من  
الغفلة . الكبر ، والعوق ، والمصيان ، افعال فيسحة والله منزله عن فعل القبيح ، اتقوا  
المسلمين فلا يكون فعلا له

وقال من رد عليهم من : ان لي الحجة ( ١ ) ان الله تعالى يستعمل الله ، دليل  
هي كسب الله ، وقالوا : ان القدرة مثلا ، غير ملزمة في حدوث مقدورها ، ولا في حصة  
من صحتها ، وان لا اخرى ، اما بحق مقدورها ، فمقتضى ان يكون افعال الله من  
الله والاداء واحد ، وكما ان افعالهم قوعه مقار ، قد تارة ، وقد ان من ليس  
محدث لا اماله ولا موجد له ، ومع هذا فقد يقولون : لا نقول خبر الحسن بل  
ثبتت له القدرة ، وحري للحق ان لا يشك في قدرته .

وتأخذوا في قول من : كسب الله تعالى ، فيقولون : الحق ، فيقولون : كسب القدرة  
عن قول الله تعالى ، وقد احدثه ، وحسن هو ، فيقولون : القدرة قد عده . وقالوا : قد  
الكسب هو افعالهم ، فيقولون : قد احدثه ، وحسن هو ، فيقولون : قد عده . وقالوا : قد  
فصل في ما : هذا الا بوجوب فرق بين كسب الله وكسب ربه ، وبين كسب  
فصل في ايجاد وحدث وصنع وعمل ونحو ذلك من فعله وحدثه وعمله وحسنه

هو أيضا مقدور بالقدرة خدثة وهو قائم في محل القدرة خدثة وأنت هذا فرق  
لاحقيقته له فإن كون المقدور في محل القدرة أو خارجا عن محله لا يعود إلى تأثير  
القدرة فيه وهو مبني على أصدين لله لا يقدر على فعل ينفع نفسه وإن خلقه  
للعالم هو من الله، وأكثر عقلاء من المسلمين وغيرهم على خلاف ذلك

والثاني ان قدرة الله لا يكون مقدوره خارجا عن محله وفي ذلك سرع  
طويل ليس ليس هذا موضعه

وأنت هذا سر ان تأثير مجرد لا فرق ولا فرق بين أن يكون الخارج في  
المحل أو خارجا عن المحل

وأما قول لم لا دعوى من اصغر في فضل ليس من فعل الله  
فهو عاقل ومن فعل الله فهو عاقل ومن فعل الله فهو عاقل. دمار الله  
فعلا لكده وصده وعده بل لله على ذلك وهو هو. كذب  
والظلم قالوا وهذا كما قلتم أنتم وسائر عديفة من يسير في قدر من من  
قام به الله فهو عاقل ومن قام به القدرة فهو قدر ومن قام به حركة  
هو متحرك ومن قام به تكلم هو متكلم ومن قام به لار به مراد ومن  
اد كان كلام محو كان كلام محو من الله فيه كانه في الله  
القاعدة المعارضة بين فعله حدث مجرد ليس من فعل الله

وقالوا ليس من الله تعالى هذه لا فعل الله تعالى  
(جبراء عما هم يعملون وهذه لا محو من الله تعالى وقيل من الله تعالى  
عملك) وقوله (من الله تعالى وعمله) محذوف أو من الله

وهو ليس من الله تعالى من الله تعالى من الله تعالى من الله تعالى  
حسبه له في ذلك لا فعل من الله تعالى من الله تعالى من الله تعالى  
كلام ليس هذا موضع نسخه لكن من الله تعالى من الله تعالى من الله تعالى

قول القائل هذا فعل هذا فعل له لفظ فيه إحمال ، وانه تارة يراد بالعمل  
 معنى العمل وتارة يراد به معنى المصدر فيقول ففعلت هذا فعلة فعلا وعلمت  
 هذا فعلة فعلا . وقد أريد بالعمل معنى العمل الذي هو معنى مصدر الصلاة  
 الناس وصبره ومعنى ذلك والعمل هو معمول ، ولعل على (معمول له بإشياء  
 من محراب وتماثيل وحفلات كالحروب والدور ، سيات ) فعمل هذه المصنوعات  
 معمولة لهم ومن هذا الباب قوله تعالى ( والله خلقكم وما تعملون ) وانه في  
 أصبح جواب ( ما ) معنى الذي ، و مراد ما تحتونه من الاصنام ( ١ ) كقول تعالى  
 ( انعدون متحزون ) والله خلقكم وما تعملون ( أي والله خلقكم وما تـ  
 التي تحتونها ) ومنه حديث حذيفة عن النبي ﷺ : لا اله حلق كل صانع  
 وعمله . لكن قد يستدل بالآية على أن الله خلق أفعال عباده من وجه آخر ،  
 فيقال : قد كان خلقه معمولا من نحوتهم لم يكن هو الخالق له تليف  
 لذي حدوثها فلهذا صار له تليف وتلك التليف وإلا فهي بدون ذلك  
 يست معمولة لهم ، وقد كان خلقه له تليف كما لا يصلح

والمقصود من لفظ العمل والعمل والعصم نوع ، وذلك كما مضى ، والحياطة  
 والحدثة تقع على معنى المصدر وعلى معمول وكذلك لفظ اللاؤة والقررة

( ١ ) انظر هذا لا محل له فإن هذا عين الاول وانما جاء ثوب الآية لاثبات  
 أن ما هو موصوله لا مصدرية ، والآية من حاجة إبراهيم عليه السلام لعونه ( قال انعدون  
 ما تحتون ) وهي الاصنام ( والله خلقكم وما تعملون ) أي واحمل ان الله خلقكم  
 وخلق الذي تعملون منها فهي مخلوقة له . وادى يكون هو الحقيق بالعبادة وحده ، ولو كانت  
 ( ما ) مصدرية لكان المعنى كيف تعدون ما تحتون والله خلقكم وخلق عملكم ،  
 وعملهم يشمل تحت الاصنام ويشمل عبادتها فذا كان خلقه لعبادهم يقتضي انه لا عمل  
 لهم يصير الكلام متناقضا وبطل معنى الاشارة عليهم ، اذ يصير المعنى كيف تعدونها  
 وانهم لا تعدونها اذ الله هو الذي خلق هذه العبادة الصورية لكم ؟

والكلام و قول مع على نفس مسمى مصدر وعلى ما يحصل بذلك من نفس القول  
و الكلام ، فيراد من قوله وقوله مقروء ومتو . كما ورد به مسمى مصدر  
والمقصود من ذلك ان هذه التصرفات فعل له و فعل لعبد  
من ذلك ما في فعل له تعالى مصدر فم . على تقدير ان النفس والبصر  
فعل ، ولكن من و هو فعل له و قد به مفعولة محبوبة له كثر تحبوت  
نم من هؤلاء من و هو فعل له نفس مقروء به فلا فرق عنده بين فعله  
ومفعوله وحظه ومحبوه

وما جمهور الذين يعرفون من هذا وهذا فيقول هذه محبوبة لله مفعولة  
الست هي نفس فعله ، و هو فعله القام به ، وهي نفس مفعولة له  
اد اريد . فعل مفعول ، ثم يعرف في حق الرب على من الفعل والفعال  
في . فعل له على و نفس مسمى فعل به مفعولة مفعول . وحسب فلا يكون  
فعلا للمد ولا مفعولة له تصرفي لاوي . و من هؤلاء من هي فعل لا رب ومعد  
فان مفعولا من نفس

و كثر من هؤلاء من هو فعل لا يكون ، لا تعالى مفعولة  
مع به يعرف في فعل من الفعل والمفعول ، و قد ظهر من ذلك مشككت مشككة  
على القام من و حارو فيهم .

واما من حق رب تعالى مفعولة به نفس مفعولة من فعل افعال  
محبوبة كثر تحبوت ومفعولة لا رب كثر مفعولات و نفس من فعل الرب  
وحظه ان في من نفس مفعولة به نفس مفعولة به نفس مفعولة به  
وتحو ذلك من قديم ينصف من كانت فعلا له كما يفعلها الصمد وتقوى به ،  
ولا ينصف من كانت محبوبة له اذا كان قد جعلها صفة لقبره . كما انه سبحانه

لا ينصف في خلقه في غيره من خنوع والالون والروث والاشكال والمقدور  
 وحركات وغير ذلك ، فاذا كان قد خلق لون الانسان لم يكن هو مستوفى ،  
 وداخلك راحة منسنة وعلامة من صورة قبيحة ونحو ذلك ، هو مكره  
 مدموم مستفتح لم يكن هو منصف بهذه الخبثات الفبيحة المدمومة المكروهة  
 والافعال الفسحة ومعنى قبح كبر صفة لغيره ، وسب لغيره وعقابه ،  
 وحاشا لانه وعدائه وهذا مبرمود على اعداءه لذي ذمت لا على الخلق  
 الذي خلقهم فعلا لغيره

ثم على قول الجمهور من يقول له حكمه في خلقه في الله هو مستفتح  
 وصار ومؤيد يقول له فيما خلقه من هذه الاعمال فيسبحه المصداق لمعاني حكمه  
 عظيمة كما ان حكمه عظيمة في خلقه من الامراض والوجع ومن ياله لا يعمل  
 افعاله لا يعمل لاهل ولا لاهل يصح ذلك به من يد حوى لاس اعني  
 ومرضا وجوع وعطش ووجع ونحو ذلك كان الله هو الربيع المانع  
 المفضل ثلثه ، فصار هذه الخبثات وما فيها من لادى واكرهه عديده ولا  
 يعود في الله تعالى شيء من ذلك . فكذلك ما هو فيه من كبر وعظم وكبر  
 ونحو ذلك هي امور صارة مكروهة مؤذية وهذا معنى كبره من ذمت وقبحه في  
 انها سوء عاصم وصبره . وقد نسوا . يتسبره ونصره كما ان مرضه ومن  
 ويجه ونحو ذلك قد نسوا غيره وعبره

بما ان ذلك من مكرهه فهو ان له قد خلق في الله كبر وعظم على سبيل  
 الحره كفي قواه تعالى ( ونفس فأنسبه ونصروا كما لا يؤمنون به اول مرة )  
 وقوله ( في قومهم مرضا ودمهم بينهم ) وقوله ( فصاروا آريجاً لله وهم )  
 ثم به من المعلوم هذه الخبثات تكون فعلا للمدركه ليعرى عالم ويستحق  
 الدم عيبا واعتاب وهي محبة به على ، وتكون عند الله لاشات في بحته





وقد علم بصرح معقول ان الله تعالى قد خلق صفة في محل كانت صفة لذلك  
المحل ، ودا حتى حركة في محل كان ذلك المحل هو المتحرك بها ، و قد خلق لون  
أو ريح في جسم كان هو المتحرك المتروح به ، و قد خلق علم أو قدرة أو  
حدة في محل كان ذلك المحل هو ما هو مدركه ، فكذلك ان خلق ارادة وحس  
ونص في محل كان هو المراد بحس النفس ، و قد خلق عملا لمعد كان امده هو  
المدعي ، و قد خلق كبرياء و كبر كان عده هو المكذب بهذا الكبرياء ، و قد  
خلق صلاة وصوم و حج كان مدهم المصلي الصائم الحاج

و الله تعالى لا يصف شي من مخلوقاته ، بل صفة تفرقة له ، و هذا مطرد  
في أصول الشف و جهور المدين من أهل السنة وغيرهم ، و يقولون ان خلق الله  
للسموات و الارض من هو عين الموت و الارض من خلق غير مخلوق ، لا سيما  
مذهب المذاهب و قائمة و أهل السنة يدين و يقوم على ان صفة الله و آفته  
من تعبئة من راقته من خفيه قد تفرقت هذه الاصل على من لم يقل  
ان خلق غير المخلوق كالأشهرى و من ، هذه فتدبر و اقامت انصفة قد قامت  
بمحل عاد حكم على ذلك حاله ، و قد كان ذلك في طاعة و امة و قدرة  
و قد لا عرس - قص ذلك عليك ، مدلل و لاحق - و غيرهم من أهل الله  
سوى ، انه سمي ، لا مدلل حقه في غيره بحس ما حصل حقه في غيره ، و أكد  
بمن متكلم الكلام حقه في غيره

و جهور من أهل السنة و غيرهم يقولون ، انهم هذا لأصل و يقولون ان  
كان عدلا ، مدلل لذي فاه بصفه و بحس ، لا حرس لذي فاه بصفه و ان المخلوق  
الذي جعل الصفة هو شر ذلك ، كما في رحمن رحيم الرحمة التي هي صفته ، و ما  
يرجع منه من راحة فهو شر ذلك رحمة ، و سمي انصفة منع ارة على صفة التي هي  
الصدر و تقع ارة على صفته الذي هو مسمى به قول ، كلفظ خلق يقع ارة على

الفعل وعلى المخلوق أخرى . ورحمة تقع على هد وهدي . وكسب لأمر يقع على  
أمره أي هو مصدر أمر . أمر أمر . وقع على المعنى . ره كسبه تعالى أو كان  
أمر لله قدر مقدور . وكذلك نطق المعنى يقع على معناه وأمددة تقع على مقدور  
وبطائر هد مستعدة

وقد استدل أحمد وغيره من أئمة السنة في حمله مستند على كلامه أنه  
غير محقق بقوله عليه السلام « أعوذ بكلمات الله اسماء » ونحو ذلك ، وهو  
الاستعداد لا المحصول ، فيقول . وبغير هد قول أبي عبد الله عليه السلام « ما بي عود وصادك  
من سخطك وما كنت من عفونتك وما كنت »

ومن ندر هذا الباب وجد خبر الشيخ وأصله لا ينص على فريق  
المتكسبين إلى الله والهدى بل لا يدعو فيه من نوع بدعة أخرى وفصل آخر  
لا سيما إذا واقفهم على ذلك فيجوز عليهم . وقوم عليه من ذلك ويطالبون  
لوازمه حتى يخرجهم من الدين إلى استبعاد خروج شعيرة من المعنى كقوله  
انقراضه النسيبة والعلامة . وأما الفرق بين فرق من هو في السبب . وأما  
سعدوا على الأشعة ويخرجهم من شمس السموات وقدره . وقوم عليه من  
بني الاتصال فتمنع داله تعالى فيقصو بدت ضلوعه الذي سدوا به عنهم من  
أن كلام الله غير مخلوق ، وأن الكلام وعبره من الأمور ذات حق بمحل عد  
حكمه على ذلك المحل واستصاع عليهم بدات في مسئلة قدره . وخطروهم في  
جعلوا من ما يفعله الله من التسبيح فعلا به رب العالمين دون الهدى . ثم استوا  
كسبا لا حقيقة له فإنه لا يقل من حيث تسبق قدرة المقدور فرق بين كسب  
ويعمل . وهذا صريح من يسجدون بين هد ويقفون ثلاثة أشياء لا حقيقة  
له . طفرة الماء . ونسول بني هاشم ، وكسب لأشعة . معروهم إلى  
فسروا . خير المقدرة في مقدور . مجرد لا قدر . هادي . ولا قدر من هادي

يقع بين كل مدوم ولا ٤٠، ويقع بين مقدور و قدرة، ليس حمل هذا مؤثرا في هذا السبب، أولى من العكس، ويقع بين الله قول وعده بمصلحة عنه مع ان قدرة الله عليه لا يتجاوز بمحبه، وهذه هي القصة التي ذكر في قول ونو اسحق لاسهر ثبني في قول ونو ثبني في قول، اني قول، رآني في هذا لقول من ناقص را اكلام على هذا مدسوط في موضعه، ونقصود هذا فيه.

ومن الكتب في هذا السبب من عقد التأثير وعط الحبر وعط الرق ونحو ذلك تعدد محله، وقد قال في هذا من قدرة الله مؤثرة في مقدوره، ثم لا اقبل له ولا عط، بقية من بوس (خطه) قدرة الشريعة، مصححة للعمل التي هي مناط الامر وهي (والتب) قدرة الله له لمصلحة العمل التي هي مقارة للمقدور لا يتجرعها، والاولى هي المذكورة في قوله تعالى (والله على كل شئ حسيب) انبت من استطاع اليه سبيلا) من هذه الاستطاعة لو كانت هي مقارة للعمل لم يحسب حج السبب، لا على من حج، فلا يكون من لم يحج عصى ترك الحج، سو، كل له رد وزاحه وهو قدر على حج ولا يكون وكذلك هو سي عليه السلام امران من حصص « من دنا من الله استمع فعدا من الله استطاع فمن حسب » وكذا قوله تعالى (من الله ما سمعتم) وقوله عليه السلام « اذا امرتكم بأمر فانتوا به ما استطعتم » لو رد استطاعة لا يكون الا مع الفعل لكان قد قال فاعملوا منه ما تمعون، فلا يكون من لا يعمل شيئا عمياله، وهذه الاستطاعة المذكورة في كتب الفقه والسبب « موه

والسبب الثاني في معنى الاستطاعة، القدرة، فهم من لا يثبت استطاعة، لا مقارن عمل ونحو كثير من الفقه، قد قصروا ودا حصو مع من يقول من التكليف اشتمل بقدر الاستطاعة لا يكون لا مع الفعل واقفون على ذلك، و قد حضوا في مقابلة استنداء التقدمة في هي مناط الامر وهي

وعلى هذا تنفر مسألة تكليف مالا يطاق ، من الطائفة هي لاستطاعة وهي  
لعل مجمل الاستطاعة الشرعية حتى هي ماض الامر والسعي لم يكلف الله أحدا  
شيئ بدون ولا يكلف مالا يطاق بهذا التفسير ، ولنا لطائفة التي لا تكون الا مقارنة  
للمعمل لجميع الامر والسعي تكليف مالا يطاق بهذا الاعتبار ، ومن هذه ليست  
مشروطة في شيء من الامر والسعي وتنفق المسمين

وكذا تدرعهم في العدم هل هو قادر على خلاف المعلوم ، فلا يريد بالقدرة  
القدرة الشرعية التي هي ماض الامر والسعي كالاستطاعة المذكورة في قوله تعالى  
( فاتقوا الله ما استطعتم ) فكل من أمره الله ونهى هو مستطيع بهذا الاعتبار  
وان عمه لا يطيعه وان يريد بالقدرة القدرة التمددية التي لا تكون الا مقارنة  
للمعول فمن علم أنه لا يفضل الفعل لم تكن هذه القدرة - منه له

ومن هذا الباب تنزع الناس في الامر والارادة هل يأمر ولا يريد ولا يأمر  
الا بما يريد ، من لا ارادة لفظية به احمل ، يراد بالارادة الارادة الكونية الشاملة  
لجميع الخلق كقول المسمين : شاء الله ان يخلق ما يشاء ، وكقوله تعالى  
( فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للإسلام ومن يرد ان يضلله يضل به )  
ضيقا حروما كأنما يصعد في السماء ) وقول يوحى عليه السلام ( ولا يسمعكم نصيبي  
ان أردت ان نصبح نكمم بكان لله يريد ان يعويكم ) ولا يريد ان الله يأمر  
الله بما لا يريد به التفسير - والمعنى كما قال تعالى ( ولو شئت لآتيت كل نفس  
هدى ) فدل على انه يؤت كل نفس هدى مع به أمر كل نفس هداها ، وكما وفق  
العلماء على ان من حبب الله يقصين دين عربته عدان شاء الله ان يريد ودعته  
او عصه ، ويصلي الصلوة والعصر - شاء الله ان يصوم رمضان ان شاء الله  
ويحرم ذلك - أمر الله به فله فعل الخلو فعبه لا يبحث مع الله أمره  
به اقبحه ان شاء الله ، فعمل ان الله لم يشأ مع أمره به

وأما لارادة لدينه فهي تسمى نحة وراسي، وهي ملازمة الأمر كقوله تعالى (يريد الله ليبين لكم ويهديكم سن ابد من قبلكم ويتوب عليكم) ومعه قول مسيحي: هـ يفعل شيئاً لا يريد له. د كان يفعل بعض الفواحش، في ه لا يحبه ولا يرضاه. ب يسمي عه وبكرهه.

وكذلك لفظ خير فيه احوال و رده كره ليدخل على عمل بدو. و صه. كما يقال: ر لا تبخر لارادة على اسكاج، والله تعالى حل و نعم من أن يكون مجبراً بهذا التفسير. و ه بحق بعد الرضا، ولاختيار ما يبعثه، وليس ذلك جبراً بهذا الاعتقاد، ويراد بالخبر حق ما في النفوس من الاعتقادات ولا ارادات كقول محمد بن كعب القرظي: لماردي حرام الصدق ما ر دكي الدعا. أما نو عن علي رضي الله عنه «حرام ما يوجب على فطرها، شقيهم وسعيدها» والخبرتان تهد التفسير فله كان لفظ خير مجازاً هي لا تنفع طلاق ثمة او فيه

وكذلك لفظ ررق فيه حرام، فقد يراد بلفظ ررق ما أمانه ومسكه فلا يدخل الحرام في معنى هذا الررق كما في قوله تعالى (وهد ررقهم ينفقون) وقوله تعالى (ألقوا ررقكم من قبل أن نأتي أحدكم الموت) وقوله (ومن ررقه ما ررقا حب فهو ينفق منه سر وحر) ومثل ذلك وقد يراد بالرق ما يتبعه الحيوان ولا يمكن هلكه ولا تميت. ويدخل فيه الحرام كما في قوله تعالى (وما من دابة في الارض إلا على الله رزقها) وقوله عليه السلام في الصحيح «فيكسب ررقه وعمله وخله وشقي وسعيده» و د كان لفظ الطير والردق ونحوه فيه حرام مع لآئمه من حلال ذلك بعد وثمة كاتقدم من الادراعي وأبي سحر امراري وسيرهم

وكذلك لفظ التأثير فيه احوال من قدرة مع بدو كالسب مع المسب، واملة مع الفعل، وشرط مع الشر وطهور زيد ما تقرر في الفقرة الشرعية الصحيحة

للعمل المتقدمة عنه فثلاث شرط لعمل وسبب من سببه . - وقد رخصه له . - ون  
أريد بالقدرة القدرة بقدرته لا بالقدرة المستمدة له فثبت عنه العمل وسبب به  
ومعهم به ليس في الحقيقة شيء هو وحده علة مقوسب . - الحق قد تعنى  
من وجوده مستمر لوجوده شيء بل ليس هذا الا مشتق له من حده في  
شئ لله كان وما شأ لم يكن

ون لا سبب الخوقة كما في الاخرى . - الشمس في الاخرى . - وعدم  
و شرط في لا سبب ولا شيء . - فجمع هذه الامور حسب لا يكون لحدث به  
وحده . - بل لا سبب بهم اية سبب آخر . - ومع هذه مواعيدهم عن لار  
شكل سببهم وموقوف على حد شروط وسبب . - انوع . - وليس في مخلوقات  
واحد تصدر عنه وحده شيء .

وهذا ليس فك حقا ان سببه من نور او حلا يصدر عنه بلا وحده  
وعنه ادراك بالآثار العلمية كالحسن و مرد ونحو ذلك . - من هذا عهد  
من المسحين لا يكون لا شئ من ( احدهم ) . - وعن كاسر ( وذي ) قال  
كل جسم انما للسحر او لا سبب . - ولا سبب اذ وقعت على السطح والياقوت  
لم تحرقه . - وكذلك شمس من شعاع مشرور واحد من الشمس يدي سبب  
عنه الشعاع . - وله مواعيد من السحب والسفوف وغيرها . - فهد الوحد لذي  
قدوه في انفسهم لا وجود له في الخارج . - وقد بسط هدي موضع آخر

ف لو حده امقي لذي شئ المتلازمة كما وجود المحرر عن اصدرت وكما يقول  
المحررة وكما كليات التي يدعون ترك لا سبب وكلا دقة والصوره انما من  
ومثل ذلك لا وحده في الخراج من تحت واحد في لادهان لاني الاعين .  
وهي اشد بعد من الوجود من جوهر مرد الذي يشئ من يشئ من اهل الكلام





إنشأت اصنفه ، ولا ريب أن كثير من منكم لا تثبت القائلين ، قدور مصموا  
 للمعرفة أن القدر المختار يمكنه ترحيح أحد مقدوره على الآخر بلا مرجح ،  
 وقالوا في مسألة حدث الساعات قدور المختار ، ولا رادة القدرية التي نسب إلى  
 جميع الحوادث ولا رمية بسببه وحدث رجعت نوعا من المكسب في الوقت  
 الذي رجعت ، بلا حدوث سبب اقتضى لرجعه ، ودعوى أن قدور المختار يمكنه  
 الترحيح بلا مرجح أو لارادة قدوره ترحيح بلا مرجح آخر ، فاعتراض عليهم  
 ذلك من درعهم من قول ابن والارادة قائلين بأن الله لم يحدث الحوادث  
 بأفعل تقويه بنفسه ، وإن لم يخلق سموات ولا أرض وما بينهما في ستة أيام .  
 والقائلين تقدم اعلم أن قدور المختار قدومه معلوم بعد ضرورة ، وتحويل  
 هذا يقتضي حوار حدوث الحوادث بلا سبب ، والترحيح بلا مرجح ،  
 وذلك بعد ما ثبت بحدوث

ثم إن هؤلاء الثقات قدور مختارهم اجمعة على مدة القدر ، وقالوا حدوث  
 فعل أحد بعد أن لم يكن لاندله من يحدث مرجح أنه غير الصد ، فإن ما كان  
 من الصد فهو يحدث ، وعنده وجود ذلك ، يحدث المرجح ، ثم يجب وجود فعل  
 الصد ، وهذا الذي قلوه حق وهو صحة فطنة على قدره ، لكنهم يقصوه ، وتأصوا  
 فيه في قول الرب يحدث وتعالى ، ودعوى حدث راندية فرقت بين فعل القدر  
 وبين الموحب بالحدث ، وإن كل هذا انفرق صحيحا بطات حجتها على المعرفة  
 ولم تبطل قول القدرية ، وإن كان باطلا نص قوله في يحدث لله وفعله للعالم ،  
 وهذا هو الباطل في نفس الامر ، فإن لم يكن لا يترجح وجوده على عدمه  
 إلا مرجح ثم أمر معه بالضرورة لا يمكن قدح فيه وهو عام لا يخص  
 به ، وانفرق ما ذكرنا ، وذلك بطل فيهم بأن حق أنه هو العالم ، وأنه حدث  
 بعد أن لم يكن غير سبب حدث

ومن قال ان قدرة الله وعظمته من الاسباب التي انق لله تعالى بها مخلوقات  
المستأنسة ، قال وجوده كعدمها ، وليس له شئ لا يحد قدره عدي كافرين  
الذين ياندلون - فقد جحد ما في حق الله وشعره من لا - ب و حكمه ، و هو بحال  
في العين قوة تدر به عن حد تنصرم ، ولا في نفس قوة تدر به عن الرحل  
يعقل بها ، ولا في رة قوة تدر به عن بر بحر ، و هؤلاء مكررون في  
الاحكام المطبوعة من الفاعل و المفعول

قال بعض المعتزلة : كما قوم من من في بطل الاسباب و تقوى و انما منع  
فأضحكوا لعقلاء على عقولهم

ثم من هؤلاء يقولون لا معنى الا ان الله تعالى يقول به شئ بحر و روي  
بما ، بل يقول شئت عنده و روي عنه و ب به بحق شئ و لري  
ونحو ذلك من المحدث عند هذه المنبرت بها عدة لا ، و بعد خلاف  
الكتاب و السنة و الله تعالى يقول ( وهو الذي يرسل الرياح شرقا و غربا  
يبدى رحمة حتى د فأت سحابة تقلا سائة اسد ميت فارت به لك  
وخرج به من كل الثمرات ) لاية ، و قال تعالى ( وما نزل الله من السماء من  
ماء فاحبه به الارض بعد موتها ) و قال تعالى ( فوهم يمدبهم الله بآياتكم )  
و قال ( ونحن نرخص لكم ان يصيبكم الله امدب من عنده و ان شاء ) و قال  
( و نزل من السماء ماء فأنبت به حنات و حب خصيد ) و قال ( وهو الذي نزل  
من السماء ماء فخرج به من كل ثمر ) و قال ( هو الذي نزل من السماء ماء  
لكم منه شراب و منه شجر فيه سيمون ) بيت سيم به اربع و ريتون و سجيل  
و الاعاب و من كل الثمرات ) و قال تعالى ( ان الله لا يستحي ان يعصم مثالا  
- الى قوه - يصن به كثير و يهدي به كثيرا ) و قال ( قد جاءكم من الله نور  
و كتاب مبين يهدي به الله من اتبع رضوانه سبل - الام ) و مثل هذا في القرآن

كثير وكذلك في الحديث عن مبي صلى الله عليه وسلم كقوله « لا تمن أحدكم ماله ولا  
آدموني حتى نضي عنه » صلى الله عليه وسلم فاعمل بقدرتي عليه تركه ووجهه ووجه صلى الله عليه وسلم  
« هذه تمور ثمرة على أهل طاعة » صلى الله عليه وسلم فاعمل بصلاته عليهم مؤاه  
ومثل هذا كثير

وطاير هؤلاء الذين تصح لاسباب الله في حق الله من كل لاسباب  
اشروعة في أمر به كالمدين بضمه من محض الله ولا عمل ولا طاعة ولا غير  
ذلك من غير أن كل مقدور يحصل بدون ذلك صلى الله عليه وسلم فليكن مقدراً يحصل  
بذلك وهوؤلاء كدس قو صلى الله عليه وسلم فليكن عمل وسكن على الله  
فقال « عمو فكل مسرنا نحن »

وفي السبب في قيل « سون » صلى الله عليه وسلم « أنت ذه به يدوي » صلى الله عليه وسلم « ورفي سيري » صلى الله عليه وسلم  
« ثقة بغيره » صلى الله عليه وسلم « هل مرد من قد له شدة » صلى الله عليه وسلم « هل من قد له » صلى الله عليه وسلم « هل من  
هل من » صلى الله عليه وسلم « لاسباب الله في موحدة » صلى الله عليه وسلم « لاسباب الله في  
تسبب في وجهه » صلى الله عليه وسلم « ولا عراض عن لاسباب الله في وجهه » صلى الله عليه وسلم « في شرع  
وله سبب » صلى الله عليه وسلم « لاسباب الله في سبب » صلى الله عليه وسلم « وحمل هذا سبب » صلى الله عليه وسلم « ودول  
القال » صلى الله عليه وسلم « كل هذا مقدور » صلى الله عليه وسلم « يحصل بدون السبب ولا يحصل » صلى الله عليه وسلم « حوله » صلى الله عليه وسلم « مقدور  
ما حسب وليس مقدور » صلى الله عليه وسلم « بدون السبب » صلى الله عليه وسلم « كقول » صلى الله عليه وسلم « صلى الله عليه وسلم » صلى الله عليه وسلم « الله حلق الله  
أهلاً حبيب له وحمي في أصل » صلى الله عليه وسلم « وحق » صلى الله عليه وسلم « أهلاً حبيب له وحمي  
أصل » صلى الله عليه وسلم « وقال » صلى الله عليه وسلم « عمو فكل مسرنا نحن » صلى الله عليه وسلم « ما من كل  
من أهل السادة فيسبب عمل أهل السادة » صلى الله عليه وسلم « ما من كل من أهل الشفوة  
فيسبب لعمل أهل الشفوة »

وفي صحيح عن من مسعود رضى الله عنه « حدثت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو  
الصادق الصدوق » صلى الله عليه وسلم « حلق أحدكم بحمق في نفس الله ربه يوم ما يصفه » صلى الله عليه وسلم « ثم يكون

عقبة مثل ذلك، ثم يكون محقه مثل ذلك، ثم يرسل اليه الملك فيؤمر بارساء كات  
فيكتب رزقه وعمله وأجله وشقي أو سعيد، فيدفع فيه الروح، هو الذي عسى يده  
أن تحركه ليكمل بعمل أهل الجنة حتى ما يكون به وبها بلا ذرع فيسوق عليه  
الكتب فبعض بعمل أهل النار فيدفعهم، وأن حدكم ليكمل بعمل أهل النار حتى  
ما يكون به وبها لا ذرع فيسوق عليه كتاب فبعض بعمل أهل الجنة فيدخلها  
فمن <sup>عليه السلام</sup> هذا يدخل الجنة بعمل يدي يعمده وحق له به. وقد يدخل  
النار بعمل يدي يعمده وحق له به. كقول <sup>عليه السلام</sup> «لما دعا لخالجهم» وذلك  
لأن جميع حساب تحوط برده، وجميع حسابات يعرف به، ويعبر ذلك من  
عدم ثم يقدار قبل أن يروى، من وأحد بعد قتل كان الصلاة ثم (أ) أبطل عمله  
ورحمة يدي عليه سبع ألامه، ثم ما عتق الله به سله ونزل كسه  
مؤمنون يحق لله وقره قدره وشريعته بحكمه يكون في وحكمه الذي وراده  
الكمسة ولدسة، كما في الآية (من رد عنه من يده) شرح صدره  
لأن الألام من رد من يده بحمل صدره صفة حرج كما يصدق في (سما)  
وفى روح عليه (سما) (ولا يملكه محض) ردت من تعرج سكران كان  
الله يريده (يفويكم) وقل تعالى في الآية الثانية يريد الله أنكم آمن  
ولا يريدكم آمن (ول) الله أن يسركم ويهديكم من من من  
فسركم وتوب عنكم، والله أعلم حكيم أو (سركم) يهديكم من من من حرج  
ولكن يريدكم آمن ويهديكم عنكم، ثم مع مرار من به حال كل شيء  
وبه ومديكم، والله حق لا شيء، قدره ومشيته يقرون بانه لا إله الا هو، لا يستحق

(١) حرف ثم لا يصبر له هاهنا، وكذا ان هذا يدل أن يقع في حمل سالا  
له يقل أن يقع، وأما ذكر في الحديث سالا لأطراد عظام القدر، وأما القالب فهو  
أن المره يدوت على ما طاش ذايه، وكذلك يبعث على مدد عبيه

القدرة غير - ويظفونه ويظفون - رساله ويحكمونه وسرحونه ويخشونه ويكلمونه  
 ويدينون اياه لا يوتون ويبدون ويبدون سند وداويقرون محنته لما أمر به ولعماده  
 مؤمنين محمد ورضاء الله ورضاه ما هي عساه وانكافرين ومسحطه لذلك  
 ومقه له ويقررون له من عساه من <sup>عليه السلام</sup> من الله أشد فرحا شوقه عنده  
 اناب من رحلي فصل رحمه الرحمن دونه مهابه عظيم طمعه وشرا به فظنها فلم  
 يحده فقال يحب شجرة دونه من شجرة دونه فظنها سر به لله أشد فرحا  
 بتوبه عنده من هدر رحته فهو شجرة دونه فظنها سر به لله أشد فرحا  
 قال تعالى ( الحمد لله رب العالمين - وقوله - الحمد لله رب العالمين ) الحمد لله رب  
 العالمين ومن حمد جميع كل حب مع كل حب فهو حبه حبه محبة كل حب  
 محبة به كما قال تعالى ومن من من حمد من دون الله فذلك يحرمهم كعب  
 الله وللمن آية ( الحمد لله رب العالمين ) وكل محبة لله محبة لا حبه كما في  
 صفة من من <sup>عليه السلام</sup> قال " شمن كن فيه وجد حلاوة الايمان من  
 كان له ورسوله أحب به من نفسه ومن كان يحب المرء لا يحبه الله ومن  
 كان يكره المرء لا يكره الله ومن كان يحب الله لا يحب الله في امره  
 وفي امره وفي غيره وفي <sup>عليه السلام</sup> لا من يحب في الله ومن في الله  
 ومن يحب الله ومن يحب الله ومن يحب الله ومن يحب الله ومن يحب الله  
 يحب عنده ومن <sup>عليه السلام</sup> قال " من أحب الله أحب الله ومن أحب الله  
 عظيم ومن <sup>عليه السلام</sup> قال " من أحب الله أحب الله ومن أحب الله  
 من غير وجه <sup>عليه السلام</sup> قال " من أحب الله أحب الله ومن أحب الله  
 متحد <sup>عليه السلام</sup> قال " من أحب الله أحب الله ومن أحب الله  
 يعني عساه ومن <sup>عليه السلام</sup> قال " من أحب الله أحب الله ومن أحب الله  
 ان الله نفسه يحب ويحب

والكرت المحبة ومن أحبهم محبته وأول من سكر ذلك لحمد من درهم شبح  
 أخهم من صفو ، فصحب به خالد بن عبد الله غسري يومه وقال : « يا أبا  
 صبحو نفل الله صبحاً ، كما في مصبح ، لحمد من درهم ، ورحم الله من درهم ، لم يتعد برهم  
 حبيلاً ، ولم يكلمه مني كتاب ، فمن الله ، بقول لحمد علو أكثر ، ثم من وسبحه  
 وهد صل مشبه برهم الذي حمد الله ، من قارن في (ودا التي  
 برهم به ، ككلمت وتبين دل في حاشيت لحدس من ) وود (ومن أحسن دسا  
 من سر وحمه لله وهو محسن و - مع - برهم حبه وحمد لله برهم حايلاً )  
 ومن قال : « لم د تحبه لله محبة ، فربما الله فقهه من قص وحب محبة تقرب  
 إليه تمنع المحبة ، فإن حب الله به حب محبة به ومن كان لا محبة معه  
 منع من حب التقرب إليه ، ومن كان لا يقربه ولا يمشي معه لا لأجل  
 عرض آخره في الحقيقة ، محبة ذلك مرض الذي عمل لأجله وقد جعل طاعة  
 الله وسيلة إليه ، وقد ثبت في الصحيحين عن النبي <sup>صلى الله عليه وسلم</sup> : « من أحب الله أحب الله »  
 الذي مد : يا أهل الجنة ، كما عهد الله مع عبد الله ، سح كرهه ، فيقولون  
 ما هو ؟ فيصحب وحمه أو نمل من الله ، وود - له - ؟ فيجيب : من الله ؟  
 فيكشف لحدس فيدرون به ، في عهد الله شئ أحب إليه من أنظر إليه ،  
 وهو ردة ، فيحزن منظر إليه حب إليه من كل ما يقصرون فيه ، ومحبة  
 انظر به مع محبة ، في عهد الله محبة ، ومن من مؤمن لا يوجد  
 في محبة محبة لله وطه إليه ، كرهه ، وتعرفته وتذوقه سرور ، كرهه ومحبته ،  
 وذلك يقوى وصعب ، به ويستقصي محبة من أحسن ، فكل من كان  
 إليه كمال كان نعمته به كمال ، وهذا قول <sup>صلى الله عليه وسلم</sup> في الحديث : « من أحب الله أحب الله »  
 وعنه : « حب لي من دية كرهه ، وصحب وحمته قرة عيني في الصلاة »  
 وكان <sup>صلى الله عليه وسلم</sup> يقول : « أرحمنا صلاة ، بال » وهذا ، سبط في غير هذا الموضع



انه قرأ (وما قدروا الله حق قدره والارض جميعا قصته يوم القيمة والسموات  
مطويات بيمينه سبحانه) ولما يقض الله الارض ويطوي سموات بيمينه  
ثم يهرس ، ثم يقول : يا ايتها الناس ، يا اهل الدارين ، يا اهل السموات والارض ،  
اما الذين يدعون ان الله لا يبدل ما وعدهم ، ان الله لا يبدل ما وعدهم ، ان الله لا يبدل ما وعدهم ،  
الرب معه (١) فهو يحمد معه ويثني عليه ويحمد معه سبحانه وهو على سمعه  
لا يحتاج الى احد غيره ، ان كان ما سواه فله ان يبدل ما وعدهم من في السموات والارض  
كل يوم هو في شأن وهو لا احد معه ، الذي لا يولد ولا يموت ، لا يكون له كفو احد  
هو روح شوية انساب وحب من قرب اليه ما هو على ورحي عن السابقين  
الاولين لم يحزن ، بل هو مفر في ذلك في غيره ولا مستكمل بغيره ، وهو هو  
الذي خلق هؤلاء وهذه واعلمه حتى فهو ما يحكم ويرصد ويرجى به

فهمه لمحدود لا يحصى لا قدره ومشيشه وحقيقته ان الله لا شريك له ، وهو  
الحد في الاول والآخرة ، وهو الحكيم وبه يرجعون  
فهو وبحكمه يحكم به ، فهو اذن من يشيرون لاحكامه يتقون به بحكمه ويرصدون  
ويقتلوا احب . قالوا : وقولنا ان الله لا يبدل ما وعدهم ، ان الله لا يبدل ما وعدهم ،  
ان الله لا يبدل ما وعدهم ، ان الله لا يبدل ما وعدهم ، ان الله لا يبدل ما وعدهم ،

( حده ) ان الله لا يبدل ما وعدهم ، ان الله لا يبدل ما وعدهم ، ان الله لا يبدل ما وعدهم ،  
في المفعولات كان حواء عن هذا ونحن لا نقول في الله ولا لا مستكملت لا فعله  
( الثاني ) ان الله لا يبدل ما وعدهم ، ان الله لا يبدل ما وعدهم ، ان الله لا يبدل ما وعدهم ،  
كونه غير قادر على ذلك ، كان قصا

( الثالث ) ان الله لا يبدل ما وعدهم ، ان الله لا يبدل ما وعدهم ، ان الله لا يبدل ما وعدهم ،  
ومشيشه لا شريك له في ذلك فلم يكن في ذلك محجبا الى غيره . وقد قيل

(١) روح الصديقان في التوحيد والتفسير موحدهما جهد الطائفة الحديث

بغير هذه الاضافات



تقليل أعمال الله بحكمته فيها كالواحد في ثلاثة تقدم أو قدم وحده ومسحطه ١٦٢

كل فعله الذي لا يتج فيه إلى غيره كل كما لو قيل كل مصدرة وندبه  
(الرابع) قول القائل كان قبل ذلك، قصاً من زوجه عدمه من مجرد فلا  
سلم أن عدمه قبل ذلك الوقت الذي قضت الحكمة وجوده فيه يكون قصاً،  
وإن أراد بكونه بـقصاً معي، يريد ذلك فهو ممنوع من أن يقال بقدر عدمه الشيء في وقت  
الذي لم تقض الحكمة وجوده فيه من ذلك، كما لا وجه دد في وقت قصه حكمه  
وجوده كل، فليس عدمه كل شيء بـقصاً بل عدمه مريض بـوجوده هو نقص، كما  
أن وجوده مالا يصح وجوده نقص، فليس بـوجوده عدمه لا موجد من  
اقتضت الحكمة عدمه هو، نقصاً لا عدمه هو نقص، وعدمه كل بـتعالى  
موصوفاً بـصفت شبيهة بـنقصه حكمه وموصوفاً بـصفت شبيهة بـعدمه  
لكماله أيضاً، فكأن عدمه مريض به هو من الكمال كما أن وجوده مريض بـشبهه  
من الكمال، وإن حال مثل هذا في الصفت فالحديث في الأمر ونحوه هو من  
كل زيادة بقدره، فله من الكمال، من كبر من ذلك، لأن نقصاً في كل  
المريد، كما يمتثل مثل ذلك في كثير من الموجودات، ولا بد من قدره وجود  
أشياء في وقت قصاً وعيب في حقه وفي وقت آخر، كما لا ومده في حقه، كما يكون  
في وقت معصية له وفي وقت معصية له

(الخامس) بـد قدر، من قدر على إحداث حدوث حكمه ومن لا يقدر  
على ذلك كان معصية بـعدمه العقل بـقدره على ذلك، مع أن الحكم لا بد  
لا يمكن وجوده، لا حدوث لا يكون قديماً، ود كات قدرة على ذلك، لكن  
وهذا لا يقدر لا يكون إلا حدث، كان وجوده هو الكمال وعدمه قبل ذلك من  
تمام الكمال، إذا عدم الممتنع الذي هو شرط في وجود الكمال

ثم الجهود القائلون بهذا الأصل هذا ثلاث من (فرقة) قول راديه وجه  
ورده ونحو هذا قديم، ولم يزل راضياً عن علم أنه يموت مؤمناً، ولم يكن ساحطاً  
على من علم أنه يموت كافراً، كما يقول ذلك من قوله من الكلاية وهل حديث

واقترع واصوبه في هؤلاء لانه فيه انساب لاجل حصول الخوشت ، لكن بعد رصده  
 لا يكونون يدين بعونهم في الحكمة نحوهم كما بعونهم في الارادة . فاما  
 قول د كات الارادة فمدمة نزل وسهم من جميع الارادة والخوشت .  
 فحصل من دون ومن حدوث ومعمول دون ومعمل يحصل بالاحص  
 قول وثبت لا دة من شمس يحصل قول لم لم يحصل من سائر  
 حسن يحصل وانما يحصل عند بعض من هذا ومن فليس من لو  
 الا دة من لاند من سائر يوجب يحصل عند دة دون لآخر  
 ولا من عند من معه يحصل بارادة . وكما يعلم به لا يريد عند دون  
 هو لا سائر بعض يحصل . لا هو سائر ما يمكن اذ من جميع لوجن  
 مع يحصل لا اذ من عند من سائر دون فلهذا من عند راجع لا مرجع  
 ومعنى هو عند سائر ثبات تصح . ومن قدر هذا ومن عند  
 فيه عدم حقه . وانما بعونه من قدر قول فلهذا من غير اعتبار لحقه  
 وهكذا يقول جمهوره ان كان به معنى في المعاد فوجبت بالحدوث  
 ان يحدث ودحدثه من حصول حادثه حكمة بحكم ورجعه وبه راجع بها  
 يحصل لانه كان في الارادة ومن فلهذا يحصل لانه كان في الارادة قبل  
 كان حاصل دون ما حدثه من معمولات ، فمتبع ان يكون معمولات  
 كما يحصل دة فلهذا كما يحصل من معمولات تحدث الا سائر يحدثه  
 يحصل به يعلم الاحكام بحكم ورجعه . ومن فلهذا يحصل في ارادة قدر  
 وحكمه وحكمه في لا يحصل مع لا

(او برقة ثالثة) قو . حكمة شعنه به يحصل بشيشه وقدرته كما يحصل  
 المعنى بشيشه وقدرته . كما يقول ذلك من يقوله من الكلالية واهل الحديث  
 وصوبه . قو . وبذلك يدنه فهو كقيام سائر ما انخير به من صفاته وانفه

بذاته والمعرفة التي فيه صمد ولا فعل به وتسمى الصمدت عرسا ولا فعل  
حوادث - ويقولون لا تقوم به لأعرس ولا طودث، اسودع من - عرس حبيبه  
قوهم بهم يرمون الله تعالى من بذلش وإيوس والآوت ولا ريب أن الله  
يحب عريته عن كل عيب ونقص وقهوه قدوس سلام الصمد حيد كمال  
في كل نعت من سموت الكمال كذا يصره الحق حقيقته، مبره عن كل نفس يرمي  
لا يدرك حقيق كماله وكل كمال ثبت موجود من غير مثله نفس وخلق  
تعالى خلق به وأكمل فيه منه - وكل نقص مبره عنه محبوب وخلق خلق يرمي به  
عنه وولى امره به

روينا من طريق عامر وحده كعب بن سعيد أنه روي عن أبي حمزة طهري  
وابن أبي عمير عن أبي بصير عن أبي عبد الله عن أبي بصير عن أبي بصير عن أبي بصير  
قال: السيد الذي قد كمل في سؤده، وشرع في كماله في شرفه وهو الذي  
قد كمل في علمته، والحكيم الذي قد كمل في حكمه، وأبى الذي قد كمل في عده،  
والخيار الذي قد كمل في حرمه، وأبى الذي قد كمل في عده، وهو الذي قد  
كمل في حلمه، وهو الذي قد كمل في وع شرفه وسؤده، وهو الذي قد كمل  
هذه صفته لا تنبغي إلا له ليس له كفؤ ولا كنهه شيء - سجده أو حده قدور.  
وهذا التفسير ثابت عن عبد الله بن أبي صالح عن أبي بصير عن أبي بصير عن أبي بصير  
أنه قال أنه لم يسمع التفسير من أبي بصير، ولكن مثل هذا الكلام ثابت عن  
السلف، وروى عن سعيد بن حماد قال: الصمد الكامل في صفاته وقوله  
وثبت عن أبي بصير عن شقيق بن سلمة أنه قال: الصمد السيد الذي لا شئ سؤده  
وهذه الأحوال وما شتمها لا في مقالة كثير من أسلافه كسعيد بن مسيب  
وبن حماد ومجاهد والحسن والسدي والصحاح وغيرهم من الصمد هو الذي  
لا خوف له، وهذا يقول عن بن مسعود وعن عبيد الله بن مريدة عن أبيه

موقوفاً ومرفوعاً من كلا قولين حق كما بسط الكلام عليه .

ولفظ لا عرض في اللغة قد ينهم منه ما يمرض لسان من الامراض ونحوها ، وكذلك لفظ الحوادث والمحدثات قد يفهم ما يحدثه الانسان من الافعال الدموية والمدع التي ليست مشروعة ، أو ما يحدث للانسان من الامراض ونحو ذلك وثمة تالي يجب تربيته عن هو فوق ذلك مما فيه نوع نقص فكيف تربيته عن هذه الامور ؟ ولكن لما يكن مقصود المعتزلة بقولهم هو منزلة عن الاعراض والحوادث لاني صفة وصفه . فعنده لا يقوم به عن ولا قدرة ولا مشيئة ولا رجاء ولا حب ولا رضى ولا ربح ولا حق ولا احب ولا عدل ولا انبال ولا محبة ولا ذوق ولا استوى . ولا غير ذلك من صفته وصفه

وحاشا لاسمين يحتملونهم في ذلك ، ومن غلوف من راعهم في الصفات دون لافعال ومنهم من راعهم في الصفات دون راعهم . ومن الذين من راعهم في العلم تقديمه ويقول بصفته ومن كان انعمون محدثاً كما يقول في تعبير من يقوى في لارادة وسط هذه الافعال وذكره فيهم وراهم مذكرة في غير هذا التوضيح

وانتصودها تنسب على محام حرة من عن احداث المذكور

وهذا مريق ثلثي دون لاهم من د . ثم حكمة حدثت بعد ان لم تكن لزمه مسائل . وفي قول في حدوث الحكمة كما قول في سائر حدوثه من المفعولات . ونحن نحض من سائر . ثم تحدثت لمحدثات بعد ان لم تكن ، فادان قد به احداثها بحكمة حدثت لما كان له ان يقول هذا بسبب التسلسل ، بل نقول له القول في حدوث الحكمة كاعمال في حدوث المفعول الذي ترتبت عليه الحكمة . كان حواءت عن هذا

وهذا حصص المريق . في مريق الاول قال لاهم المريق الثالث من ثمة

الدور والتسلسل قسمان متمتع وحائر . وحصر الاقوال في التمسك وعدمه ١٦٧

الحديث واقعه ، والصوفية واهل الكلام : هذه حجة حدلية الزامية ولم تشفوا  
المبطل بهذا الحروب ، وليس معكم من لادنة الشرعية ولا لعقبة ما يبي مثل هذا  
التسلسل ، بل التسلسل بوعى والدور بوعان ، احدهما التسلسل في العلل والمعلولات  
فهذا متمتع وهو : وثاني التسلسل في الشروط والآثار فهذا في حوار قولان  
معروفان للمسلمين وغيرهم وظننهم من اهل الكلام والحديث والفلسفة  
يجوزون هذا ومن هؤلاء السلف ولأنة الذين يقولون لم ير الله متكلم ادا  
شاء ، وأنه لم يرل يقوم به ما يمتق عشيقته وقدرته من الافعال وغيرها .

ومن هؤلاء من استدل به مدعوهم على بى التسلسل في الآثار وامتناع وجود  
حالا يشهد في الماضي اداة صميعة ، كدليل المطابقة بين المجتئين مع زيادة احدهما  
وكزيادة الشفع والوزن ونحو ذلك من لادنة لتي بين هؤلاء مددها ونقصوها  
عندهم بالحدث في المستقل ، وسفود لاعداد وعمومات الله مع مقدوراته وغير  
ذلك مما قد سط في موضعه

والدور مدعى بالدور القسلي المتمتع ، وما للدور القسلي لا قدرتي وهو  
أن لا يكون هذا الامع هذا به الدور في الشروط وما اشبهه من انتصافات  
وتلاطات ، ومثل هذا جاز

فهذه مجامع حوية الدس عن هذا السؤال وهي عدة اقوال ( لاول ) قول من  
لا يرل لا فعله ولا احكامه ، واني ( قول من يرل ذلك ) امور مادية له منفصلة  
عه من حبه معولاسها ( وثالث ) قول من يرل ذلك بامور فاعية به متصفة بقدرته  
ومشبهه لكن يقول حسب حدث ( او خامس ) ( ١ ) قول من يرل ذلك بامور متعققة  
عشيقته وقدره . من كان الفعل القسلي للحكمة حادث السرع كانت الحكمة كذلك ،  
ون قدر به فانه كلامه وفصل متعلق بعشيقته وانه لم يرل كذلك كانت الحكمة  
كذلك ، فيكون السوع قديداً وان كانت آحاده حادثة

( ١ ) كما في الاصل ولم يذكر الرابع فلما سقط واما ملط التاسع فجل الرابع حاص

وتمكن الحجاب عن حضور نصير حضره ، فان يقال : لا ريب ان  
الله عز وجل يحدث بمعالمات ، لكن ، ومن كونه لا يعلم محدثه يحسن  
يكون له ، الله ويحجب عن كونه غير متعدي لانه ، كما هي غير منه هية في  
لانته ، ومن وجب ان يكون له ، الله ، مكن حدوث الحوادث بدون تسليم  
وذلك من ان ، ومن انه محدثه لكل قول في حدوث ثلاث امة كانوا في  
حدوث معلوم ، ويدعم مسائل كل جم ، على هذا تقدير ان جم دس محب  
ان يكون له ، الله ، و قد فعل من الحكمة محدثه كل فعل وحكمته محدثين ،  
ولا يحسن ان يكون لامة محدثه محدثه لا د حار ان لا يكون للجم دس ، الله ، وما  
اد حار ان يكون له ، الله ، من هذا القول ، فكيف د وجب ان يكون له ، الله ،  
وان في يجوز ان يكون حدوث غير منه هية في لانه ، كما ان غير  
مته هية في لانته ، عند الله وسائر اهل الحق ، ولم يسرع في ذلك لا بعض  
اهل البدع الذين يقولون ، الله ، الحجة وانما كبقوله لاهم من حصول ، او عدمه  
حركات اهل حبه ، كعبه و قدس ، من هذين وجب ان يكون حسن حدوث  
استم ، كيجوز ان يكون له عدمه ، الله ، وكثير لاهم وفوقه على وجوب لانه ،  
حاصوه في لانته ، وقوله له ، الله ، وانس له ، الله ، ولا فوا ان ثلاثة معروفة  
في طوائف مسلم

[illegible]

تتملك كل هذا هو غير لاول وعلى هذا نظر فلا معنى هذا عتد ، وذا  
منه اعمى عتد لم يكن تسميته عتد قدح في كنهه ، بل كنه على قدر مسرع  
التعليل ، ووركان تعين محسوسه ، ووجهه مسمي شي به ،  
وان عتد فلا يحكم بان محسوسه عتد حدثه وان لا يحسوسه  
قبل لا يحسوسه ذلك ، كنه عتد قدحته وانتمع على هذا تقدير قدمه معس ،  
تكملة على تقديره ، راجع معس حدث عتد قدحته ، وان قبل نحو عتد  
علة حادثه مكان القول به

ثم بان ان قال المحسوس معس الحوادث عتد عتد على التلازم بان يقوم به شي  
حدث محسوس يقوم به الحكمه ، وان كان مقدرة مردة له ، وان بالاول لم  
كون عتد حادثه معس مسرعي هذا كنه ، على حادث الحوادث عتد  
لم يكن به حادثه من غير حدوث سبب يوجب ان الحوادث ولا يوجب حدوث  
بحدث وان قبل ان لا يحسوسه حادث الحوادث ميرمى يعود اليه بان محسوس  
يقوم به ، سبب والحكمة في حدوث الحوادث ، ويجب القول بذلك  
ثم بان ان قال عتد يستمر مسلسل ولا يستمره ، فان قيل لا يسهل  
لم يكن مسلسل على هذا تقدير عتد لان تقديره محسوس عتد عتد  
حدثه وان ذلك يستمره تسلسل

ومن المعس لامر حذر لا يسهل منتهى ، ووجهه مسرعي كنه  
عند وان كان حذر سببه ، وان تقديره حذر حور مصد لا يسهل فيه وما  
كان حذر حور مصد لا يسهل فيه لم يلزمه ما يمنع ثبوته فيكون التسلسل على  
هذا التقدير غير متع

فقد حوال عن سؤال من عتد امرم قول به عتد بان من نه ليس في نفس  
الامر محذور ، ولكن سؤال من عتد مقدس بروه عتد ، وانه منتهى  
وروم قدم المعسول وانه متع ، وروم المسلسل وانه متع

فصاحب القول الأول يقول لا نسلم به يرمي المثلث ، وصاحب القول الثاني يقول لا نسلم به يرمي قدم المثلث ، وصاحب قول الثالث يقول لا نسلم به يرمي التسلسل ، ويقول لا نسلم به تسلسل في الآثار متع . فهذه أربع مذاهب لا بد منها ويحتاج أن يكون كل واحد من هذه المذاهب واحدا منها ، وبها يصح دفع السؤال به وهو انصود . وذلك لأن تقسمة مقبلة تخصر من الأقسام فيما ذكر من توجه عدم أحد الأقسام ، ونحن قد بسطنا الكلام على أصول هذه المسئلة وأمرها ، ونقول ليس فيها في غير هذا الموضع

وانتصود هذا مذاهب عن مجموع المذاهب ، ومن هذا السؤال ورد على أصل القانون بقديم المذاهب . وقد ذكرنا عنه توجه متعددة فيما كتبنا في جواب شبهة المذاهب بقديم المذاهب .

ومن جهة ثروتهم نرى أن هذا السؤال ليس مختصا بمحدث العالم بل هو وارد في كل ما يحدث في وجود من حدوث . وحدث مشهود محسوس متفق عليه بين العقلاء . فكل ما يورده الله تعالى في حدوث خلق وموت ولا يصح يورد عليه نظيره في المحدث الشهادة

وقد استدل على حسن ما نحج به كل مذهب من الأصول في هذا المقام على استقصاء الكلام في ذلك لأننا هذه الأصول . ومن فهم ما كتبنا من الكلام في هذا المقام ، وتمكن من يحصل منه الكلام في حسن هذه المسائل ، نحن الكلام فيها بالدرج مقدم مقدم هو الذي يحصل به انصود ، ولا بد من عدم على أصل الحزم غفلاته بحكمه فيهم وطرقه ، وجواب عدمه رصدا كل لي دفعه ، وتكملة ما في تقريره في التصديق بها . وهذا بحث لا يكون الخطاب في أصل المسئلة نظرا قد ذكر كل قول ومعه رصده لا حرجه حتى ليس الحق بصريته من يريد الله هدسه ، ومن لا يحسن الله له . ورأينا من وراءه والله يقول الحق وهو يهدي السبيل ، والله سبحانه أعلم



شرح حديث عمرانه بنه حصيه

المرفوع

« لانه الله ولم يكن شيء قبله »

منه تحقيقات

شيخ الاسلام ابن تيمية  
قدس سره

منقولة من مجلد الحادي والثلاثين من كتاب الكواكب الدراري  
الموجود في مكتبة لظاهرة بدمشق المحروسة

# بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله - منه وسفيرة وعود به من شدة ورأسه ومن سبقت نعمه  
من يهد به فلا مضل له ، ومن حسن وهدى به به شهد أن لا اله الا هو وحده  
لا شريك له وشهد أن محمد عبده ورسوله ﷺ

## فصل

في صحيح البخاري وعنه من حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه  
« أن النبي ﷺ قال « يعني فيه » فيه « بشرى » ولو : قد بشرت وعصا . وقال  
على أهل لمن قال « أهل نبي قسوة بشرى » لم يقبها « موثقه » فهو .  
قد قد . يارسل « قو حدثت في بلد » و « ما كنت عن أول هدم  
الامر » قال « كل لله ما يكن شي . فيه » وفي بعد « معه » وفي هذا عبرة  
« و كان عرشه على » و كتب في ذكر كل شي . وخلق السموات والأرض  
وفي لفظ « ثم خلق السموات والأرض » في رجل قال : درك . فتد ، فذهبت  
هذا سرب يقع دوما . و لله لوددت بي تركه و ما تم

قوله « كتب في ذكر » يعني : روح مخطوط كما قال ( ونفذ كتب في  
المرور من بعد الذكر ) في من بعد « مع مخصوص بسمى ميكس في ذكر ذكر  
كما سمي بكتب فيه ك . كقوله « ورحل » ( غير أن كرم في كتب مكس )  
وأنس في بعد الحدث على قول من منه من « من مقصود الحديث حده  
بأن الله كان موجوداً وحده . ثم « تد » حدثت جميع الحوادث وحده .  
الحوادث لم تد ، محسوم وغير « مسبوقة » بعد . من حسن زمان حادث لافي  
زمان ، و حسن حركات والتحويلات حادث ، و الله صار فعلا بعد أن لم يكن



مادت عليه نصوص الكتاب والسنة

والدليل على هذا القول الثاني وجوه (أحده) أن قول أهل اليمن « حذاه  
لنساءك عن أول هذا الامر » من أن يكون الامر بشيء هذا ما لا يحسن  
المخبرقات ، وإن كان مرادهم الأول كسب النبي صلى الله عليه وسلم لم قد  
أحسبهم لأنه أخبرهم عن قول خلق هذا ما شاء . وإن كان المراد الثاني لما يكن قد  
أحسبهم لأنه لما ذكر « أول خلق مصداق قول » كان منه ولا شيء قبله ، وكان  
عرشه على الماء ، وكسب في الذكر كل شيء ، منهم خلق السموات والأرض ، فلم يذكر  
إلا خلق السموات والأرض ، لما ذكر خلق الأرض ، مع أن العرش مخلوق  
أيضاً ، وأنه يقول « وهو رب العرش العظيم » وهو خلق كل شيء ، العرش وغيره  
ورب كل شيء ، العرش وغيره . وفي حديث أبي رزم قد سئل النبي ﷺ عن خلق  
العرش ، وما في حديث عمران فم يخبر بحقه ، بل أخبر خلق السموات والأرض ،  
فلم يذكر من خلق هذا ما شاء ، لأن أول خلق مصداق

وإذا كان قد أحسبهم هذا مع أنهم ما سألوه عن هذا لما سألوه عن أول  
الخلق مصداق ، وأنه لا يجوز أن يكون أحسبهم عما سألوه عنه ، ولما سألوه عما  
سألوه من الله عز وجل عن ذلك ، مع أن مصداق هذا لا يدل على ذكره أول  
الخلق ، وجارده خلق السموات والأرض بعد أن كان عرشه على الماء ، بقصده  
الأحرار عن ترتيب بعض المخبرقات على بعض ، فليسهم لما سألوه عن مجرد الترتيب  
وما سألوه عن أول هذا الامر ، فعلم أنهم سألوه عن مبدأ خلق هذا العالم وأخبرهم  
بذلك كما خلق في أولها في أول الامر خلق الله السموات والأرض ، وبعضهم يشرحها  
في الماء ، وفي الاستدعاء خلق الله السموات والأرض

وإنما قصودنا من هذا لا حصار ، بل خلق السموات والأرض ، وأنه كل  
الماء ، والمراد بالأرض ، وكانت الریح تهب على الماء ، فحضرته حيث كان هذا ما











(الوجه ثامن) أن يقال هذا مصوب له كل حقه بكل أصل من أن  
يحتاج عليه بقطع محتمل في خبر لم يروه لا واحدا، وبكل ذكره في القرآن  
والسنة من أهم الأمور لحاجة الناس إلى معرفة ذلك لا وقع فيه من الاشتباه  
والإمراع وختلاف الناس، وما لم يكن في سنة ما يدل على هذا المصوب لم يحرر  
اشتهر بما ينشأ من معنى الحديث بسببه وما سمعوا من أبي عبد الله عليه السلام قال «كل  
ولا شيء معه» فقصوه لعل ذلك مع محرومة عن سائر الكلام الصادر عن أبي  
عليه السلام وظنوا مناه الأخبار بغيره سألني عن كل شيء وهو عن حسن الظن  
بشيء ذلك إلى أبي عبد الله عليه السلام، وليس عدمه بوحدة من تقدمت عن أبي عبد الله ولا  
قل يستند إلى امرأة. وهذا بهم لا يجرمون من مرده إلى لا حرم من عدمه  
ما يوجب الحرمة، هذا معنى واحد بينهم اشتدوا بالسبب في رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم  
بأنه قاله وقد دل تعالى (ولا تقربوا ما بين يديه من شيء) وهو تعالى (ولما  
حرم من الله وحش ما ظهر منها وما بطن) لأنه وتبعي من الخلق من شركوا  
بأنه ما لم يزل به سلطانا، وإن تقولوا على الله ما لا تدرون) وهذا كله لا يجوز.

(الوجه التاسع) أنه قد روي في بعض النسخ من عدمه، ويستفي من  
الروايات ثم إن منهم من يزعم على أنه ليس معه الآن موجود من وجوده  
غير وجود الخبوات كما يقوله أهل وحدة وجود الذين يقولون عن وجود  
الخالق هو غير وجود المخلوق، كما يقوله من عرفت وابن سبعين وموحيو والتمس في  
وإن الناصر ونحوهم. وهذا القول ما بعد بالاضطرار شرعا وعقلا، ما ضل  
(الوجه الحادي عشر) أن كثيرا من الناس يجمعون هذا عدمهم من  
جهة أنهم سمعوا أن حوادثها تبدأ من أصل من عدمه (١) فيجدوا

١٨٠ كبر من من غير خلق لا يمكن منه هب خلافة عن قول ارسطو

في كتاب واسعة من سبقه مع شبهة يمكن هب عن سمن وايهود  
وانت في كبريخ من هب في كبر كثر من كلاء استدع في الاسلام  
لدى دعه استع وحده في شرع ومن وعتهم بحكيه حده استع  
ويس معبه بدت فل لا من احد من صفة واه من هب احسان ولا عن  
الكتاب وسنة هب من ان يكون هو قول جميع سمن

واعتد من من حجب است قد قول سمن له ووفق الاستع  
لدهر في كبر من كتب الكلام فيم عد فيم لا قول  
الاستع من عدده امه به صوره وبه مدته وبقيل هو موجود  
سنة ومعد من وكون من رد عن هؤلاء من هب الكلاء الحمة  
واعتد وبقية سمن شوه من رب لا بين لا بهل شوه لا يتكلم  
التي من حجب الكلاء من الاستع

وصانه اخرى كلاءه ومن وعتهم موافق اهل الكلاء وسمن العن  
باعتد وعتد من حجب وصفت وصفة رية قدي لا بين وكون هؤلاء  
من لا عن لا بين ولا بينك غشبية قد به تحدث وحدث بعتد  
ومشبهه من دله من مضاعف عده من يجوز ذلك واما منفصلا عنه  
عده من فاجده بعتد من

ومعده من هب قول سمن حجب من من له حق كل شيء  
وان له حق سمن ولا عن في سمن سمن من له من سمن لا هب  
تولان وكن مؤمن من رسل لا يتولان لا حجب من هب قول ارسطو  
ومن سمن من طوب سمن هب قول عن رسل عنك ذلك ولا يمكن  
لا حجب من رية ولا حديث من عن ذلك لا حجب ولا طهر ولا عنك  
من رسل ذلك عن احد من حجب من سمن وعتد من له احسان



(الوحدة عشر) من القسط في معنى هذا الحديث هو من عدم المعرفة  
 بمصووص المكتوب ولست بالمتقون الصريح. وفيه وقع كثير من الطرقات وأساعهم  
 في الخيرة والضلالة، وهم لم يعرفوا إلا أن قول الدهرية لقنن بن بقدم وقول  
 الجهمية، وأنهم بأنه لم يرل معضلا عن شيء يعلم أن يتكلم بقدره ومشيئته، ورأوا الوارد  
 كل قول يقتضي منه ذلك وقصده، فتو حذرين من بين حاشين، وهذه حل من  
 لا يخصي منهم، ومنهم من صرح بذلك عن نفسه كما صرح به رري وغيره.  
 ومن أعظم سبب ذلك أنهم نظروا في حقيقة قول الفلاسفة فوجدوا أنه لم  
 يرل المفعول المتيقن بقدره للعل لا والله، وصريح العقل يقتضي بأنه لا بد  
 أن يتقدم الفاعل على صفة. وإن قدر مفعول الفاعل مع قدره أنه لم يرل مقارنا  
 له، في تقدم الفاعل عليه بل هو معه. لا وهذا أمر يناقض صريح العقل. وقد  
 استمر في العطار أن كون الشيء المفعول مخلوقا يقتضي أنه كان بعد أن لم يكن.  
 ولهذا كان ما أخرجه الله في كتابه من خلق الموت ولا رضى عنهم (١) جميع  
 الخلق أمه أحدث بعد شيء يكون، وأن قدر كونهما لم يرل معه مع كونهما  
 مخلوقين له فقد تنكره مصر، والله لا يشهد به من الدهرية كإن سببا ومثاله.  
 وما جمهور الفلاسفة الدهرية كما سطر وأدعه فلا يقولون إلا ذلك  
 معونة لعملة وعلة كما يقوله هؤلاء. بل قولهم وإن كان شيء قد من قول متأخرهم  
 هم يحلقون صريح العقول في عدم شيء لشيء حاشا هؤلاء. وإن كانوا حاشوا  
 من جهة أخرى ونظروا في حقيقة ذلك هل لكلام الجهمية والتقديرية ومن اتبعهم  
 فوجدوا أن الفاعل لا بد وعلا بعد. بل هو علا من غير حدوث شيء. أوجب  
 كونه وعلا، وررر صريح العقل يقتضي أنه قد وعلا بعد شيء لم يكن  
 فعلا، ولا بد من حدوث شيء (٢) وأنه يتبع في العقل أن يصير ممكن بعد كان  
 (١) قوله تعالى هم أجمع خبر كان لا سلق بقوله خبر (٢) أي أوجب كونه فاعلا على أصولهم

متعاً بلا حدوث ، وانه لا يجب بوجوب حصول وقت حدث وقت الحدوث  
وان حدث حث الوقت متع ، فصارو يظنون اذا جمعوا بين هؤلاء ،  
يلزم الجمع بين التقيصين وهو ان يكون لمعدل قبل العمل وانه يمتنع ان يصير  
فعلاً بعد ان لم يكن يعمل معه فيكون العمل مدرجاً غير مضاف من كان  
بعد ان لم يكن حادثاً مسبوقاً بالعدم ، فامتنع على هذا التقدير ان يكون فعل الفاعل  
مسبقاً بالعدم . ووجب على التقدير الاول ان يكون فعل مدخل مسبوق بالعدم ،  
ووجود عقولهم تقتصر على بوجوب هذا لانت واما بوجوب هذا انتهى ، والجمع  
من القبض متع ، فوقعه ذلك في الخبرة واشك

ومن سبب ذلك انه يعرف حقيقة السمع والعقل فلم يعرفوا ما دل  
عليه الكتب وليس له ولم يمترو في العقولات بين اشبهت . وذلك ان العقل  
يعرف من كون اشككم متكل شي . بعد شي . دق ، وكون الفاعل بفعل شيئاً  
بعد شي . دق ، وبين آحاد عمل وسكالة ، فيقول كل واحد من هؤلاء لا بد ان  
يكون مسبوقاً بمعدل وان يكون مسبوق بالعدم . ويمتنع كون الفعل المعين مع  
المعدل زلاً ونقلاً ، وما كون مدخل . بل يفعل فعلاً بعد فعل فهذا من كمال  
الفاعل ، فاذ كان الفاعل حياً . وقيل ان حياة مستمرة . عمل والحركة كاقول ذلك  
أئمة أهل الحديث كالبخاري ولدرمي وغيرهم . وانه بل متكلماً اذا شاء وبما  
شاء ونحو ذلك ، كما قاله ابن السكيت ونحوه . من أئمة أهل الحديث والاسنة .  
كان كونه متكلماً وفعلاً من ورم حياته . وحياته لا يمهله ، فم بل متكلماً فعلاً  
مع انهم ان لحي يسكنه وعمل تشيئته وقدرته . وان ذلك بوجوب وجود كلام  
بعد كلام وعمل بعد فعل ، والفاعل يتقدم على كل فعل من فاعله وذلك بوجوب ان  
كل ما سواه محدث مخفوق . ولا يقول به كل في وقت من الاوقات ولا قدرة  
حتى خلق (١) والذي يس له قدره هو آخر ، وسكن يقول بل الله عما  
قادر ، كما لا شبهة ولا كيف

[وقر في موضع آخر (١) قد عصمت عن الله لغرية حتى لا ينسبكم  
فشيئتموه بالاصنام التي عند من دون الله لا يصدم ولا تنكر ولا  
تزل من مكان إلى مكان وقد صيرت منه الحجة قوله لا قد ينسبكم وكن  
كلامه محذوفاً ككلماته ككلامهم مخلوق وقد شبهتموه بحجته حتى رخصت كلامه  
محبوق وفي مذهبه كم قد كان في وقت من الأوقات لا ينسبكم حتى حق التمسك  
وكلماته ككلامهم لا ينسبكم حتى حقهم ككلامهم (٢) فمضى الله  
عن هذه الصفة بل لا يزال منكم شيء ولا يقول به كان لا يسم حتى حتى  
عنه فمضى ولا يقول به كان ولا قدر له حتى حتى حقه فمضى فمضى في كلامه رضي الله عنه  
فليس مع الله شيء (٣) من معمولاته فمضى معه لا بل هو حتى كان شيء  
وكان مسموياً ومحبوباً له وكل محبوس يحدث كأنه لا يكون له قدر بل هو حقا  
فعلا. وإذا قيل إن الخالق صفة كمال لقوله تعالى (أفمن يخلق كمن لا يخلق) أفلا  
يمكن أن تكون خالقيته دافعة لكل مخلوق له يحدث مسموق بالمدد وليس مع الله  
شيء قديم. وهذا مع في كمال من أن يكون معصلاً غير قادر على العمل ثم  
يعبر قادر ومعل تمكن له فلا سبب وما جعل المعبود معصلاً مقدراً له إلا  
وأبدأ فهذا في الحقيقة معصلاً حقيقاً وقدره. وكن كمن لا يعمل مقار بالمعبود لا  
وأند محذوف المعبود

فهؤلاء الفلاسفة الدهرية وإن دعوا بهم بأشياء دوماً معتبة فهي في  
الحقيقة معصون بالمدعية، وهي الصفة التي هي صهر صفت لرب تعالى وقد

(١) اظهر أن هذه أسئلة مدرجة في شرح الحديث عليها صاحب الكواكب  
أو عبره من الموضع الآخر وقد حدها بما بين علامتين هكذا [ ]

(٢) يابض في الأصل

(٣) هذا الكلام متصل بما قبل الجملة المدروسة







وقوله «مد خلق» مثل قوله في الحديث الآخر «قدر الله مقادير خلقه»  
 محل أن يخلق السموات والأرض بمحسين ألف سنة «قال خلقها» مردها  
 المخلوق المعروفة لتخوفا بعد خلق العرش وكونه على الله . ولهذا كان تقدير  
 للمخلوقات هو تقدير خلق هذا العالم ، كما في حديث آخر . أن الله لما خلقه قال  
 اكتب . قال : وماذا أكتب ؟ قال : اكتب ما هو كائن لي يوم القيمة . وكذلك في  
 الحديث الصحيح . أن الله قدر مقادير خلقه قبل أن يخلق السموات والأرض  
 بمحسين ألف سنة . وكان عرشه على الله . وقوله في الحديث الآخر الصحيح  
 «كل الله ولا شيء . قبله . وكل عرشه على الله . وكتب في لذكر كل شيء . ثم  
 خلق السموات والأرض . يرد به أنه كتب كل ما رزق منه من ذلك من  
 لفظ كل شيء . ثم في كل موضع بحسب ما سبقت له ، كما في قوله ( بكل شيء .  
 عليم — وعلى كل شيء قدير ) وقوله ( لله خلق كل شيء — وتدمر كل شيء —  
 وأوليت من كل شيء — ومحمد عليهم سب كل شيء . — ومن كل شيء  
 خلقه روحين اثنين ) وأحرث رسول الله صفاته وصفاته كما في قوله ( وكان  
 الله عربياً حكيماً صبوراً رحيماً ) وأما ذلك

قال ابن عباس «كان لا شيء» وقد قدمكم بوقت دون وقت، ويمنع  
 أن يحدث له غيره صفة من خلقه لا شيء . من ثم رده على غيره صفة ، فهو  
 المستحق لثمة السكب . ووجهه هي استوحدة ذلك فلا يتوقف شيء من كاله  
 ولوا . كاله على غيره . بل لله القدسة . وهو اعتمد على ذلك ألا وندا ،  
 وهو الذي يحمد لله وشي عموماً يستحقه . وماء غيره فلا يخصي به عليه  
 بل هو لله كأي شيء عليه ، كما قال سيد ولد آدم في الحديث الصحيح «لهم في  
 أعود برصك من سمعت . وتعاذت من عقوبت ، وعودت منك ، لا أحصي  
 ثمة عيت ، أنت كما ثبت على عيت»



[illegible]

( ۱ ) انبث في الأصل مدار الكوكب ومحرا في مداره ، في اصطلاح هؤلاء  
الافرنقة الذين قد شخ عنهم ان انبث جسم صلب مذهب كروي وان الاطلاق  
سواء من المداري تسمة المروحة على انبث جسم والانس مذهب انبث  
الثوابت وتنازع حارس الكوكب ومحوم وسواءه لانس وقد بعض علم  
الهيئة الجرد هذا الاصطلاح وكتب نظائره وكلام شيوخ انس اصا في انما  
واعا هو ان انبث تمام الانعم وكما كان هو محوم

(٣) اليوم في ثلثة اوقات من تحته ما يقع فيه كآلام تتركب في حروها وغيرها ومنه قوله تعالى (وذكرهم ان الله معه يوم الحساب ثم من يدي يقيم به) واما حاق لسوء الارض هي الارسة التي حاق الله كل طور او مقدار منها في من كحفة فادة الارض في يومين وعدير انماها السبعة والحيوايه في يومين نسعة اربعة ايام ككافي سورة قصص ولا يعلم عديركل يومها تاياما الا حاقها عروجل

وقد خبر سبحانه به ( متولى الى الابد ) وهي دحى فقال لما وللارض  
انثيا حواء وكرها . قلت تيد طائفة ( خلقت من الدحى ) وقد جاءت الآثار  
عن الدحى انها خلقت من بحر ماء وهو الذي كان العرش عليه المذكور  
في قوله ( وهو الذي خلق السموات والارض في ستة ايام وكان عرشه على الماء )  
فقد أخبر انه خلق السموات والارض في مدة ومن مادة ولم يذكر القرآن خلق  
شيء من لاشي . بل ذكر به خلق مخلوق بمادة . بل يكتفى به كما قال ( وقد  
خلقتك من قبل ولم يك شيئا ) مع عدم حقيقة من نظره

وقوله ( ثم خلق من غير شيء أم هم الخائفون ) وهم قولان . فلا كفرون  
على ان اردتم . ومن عده حقيقى بل من هذه الحقيقى ( كما قلتمولى ) وسحر  
لكم مالى السموات وما فى الارض جميعه ) كما قلتمولى ( وكما انه اهدى الى صراط  
وروح منه ، وقولهم ( وما لكم من نعمه من الله ) وقيل انه خلق من غير  
مادة ، وهذا صعب . ثم بعد ذلك ( ثم خلقوا ) فذكر ذلك على ان التقسيم  
أم خلقوا من غير حقيقى ثم خلقوا اولو كالارد من غير مادة اقل : أم  
خلقوا من غير شيء . ثم من ماء مهبى فذكر على ان لم يذكر خلقهم لامادتهم ،  
ولان كونهم خلقوا من غير مادة ليس فيه تعطيل وجود حقيقى ، فلو علموا ذلك  
لم يقدح في براهين حقيقى بل دل على حقيقى . ولاهم . يصور ذلك ولا يوسوس  
الشيطان لاي آفة تلك ، بل كانه يعرفونهم خلقوا من آفهم ومهنتهم ،  
ولان عرفهم بذلك لا يوجب عيب ولا يتبع كبرهم . ولاستفهام استفهام  
اسكار مقصوده ، يربرهم انهم لم يخلقوا من غير شيء . وقد قروا ان خلقا خلقهم  
منهم ذلك ، وما دأقروا منهم خلقوا من مادة ليس ذلك عنهم من الله شيئا  
( لوحه ١٨ من عشر ) بل لا قرار لله ان يرز بفعل ما يشاء . وتكلم عيشاء  
هو وصف الكمال الذي يتيق به وما سوى ذلك نقص بحسب معيه عه ، فان كونه

لم يكن ودرتم صر قادر على كلامه و العمل مع به وصف له و به نصي به  
كل وصف عن صفة القدرة التي هي من لوه و نه و التي هي من ظهور صفات  
الكن ، فهو متبع في المنها بغيره ، بقي به ، و نه اذا لم يكن قادر ثم صر قادرا  
ولا بد من موجهه قدره من ، يكن ، و نه ، يكن هذا ، إلا ان عدم الخصاص  
متبع ب بصير و درم من ، و كذا ببع ن يصير علما بعد أن لم يكن  
ول هذا ، بخلاف لاس و نه كان غير علم ولا قدر ثم حمده غيره علم قادرا  
وكذلك د قولا كل غير ممكنه صر ممكنه

و نه و نه لامة محمد عن الجدية بد حموه كل غير ممكنه ثم صر  
ممكنه ، قل ، كلامه ، قل بعد حموه من شبه و كبر وقد حكيت له طه  
في غير هذا المتبع (١)

و د هل نقول كل في لاره و درم عن ببحر في لاره ، كان هذا كلاما  
متناقضا لانه في لاره عدمه لم يكن ممكنه من ، ومن لم يمكنه عمل في

(١) قال الامام محمد في كتاب الرد على الرادوة والجهية الذي فيه الحلال  
واعنه عليه القاضى أبو يعلى وعبيد بن طاهر عليه الجماعة قال ان الله قد  
يتكلم ولكن كلامه مخلوق ، منا وكذلك شو آدم كلامهم بعد شهم الله حمده حتى  
رغم ان كلامه مخلوق يعني مدعكم في وقت من الاوقات لا يتكلم حتى خلق التكم  
وكذلك شو آدم كانوا ولا يمكنهم حتى خلق لهم كلامه ، بعد حمهم بين كفر وبين  
تشبه تعالى الله عن هذه صفة ، بل يقول ان الله لم ير متكلما أولا ولا يقول  
انه كان لا يتكلم حتى خلق كلاما يتكلم ، ولا يقول انه كان لا علم حتى خلق علما فلم ،  
ولا يقول انه كان ولا قدرة حتى خلق امه قدرة ، ولا يقول قد كان في وقت  
من الاوقات ولا علم له حتى خلق ما تعلم ، و لدى لا علم هو جاهل ، ولا يقول انه  
قد كان في وقت من الاوقات ولا قدرة له حتى خلق قدرة ، والذي ليس له قدرة  
عاجز ، و اكن نقول لم ير الله علما فاما متكلما فلا ، ولا كيب

لایزال متعلق به تکلیف و درستی لایزال و معنی که درستی و معنی که  
 انقدره و معنی که جمع و معنی که درستی و معنی که درستی و معنی که  
 و معنی که درستی و معنی که درستی و معنی که درستی و معنی که  
 بحدود ذات و معنی که درستی و معنی که درستی و معنی که

و معنی که درستی و معنی که درستی و معنی که درستی و معنی که  
 قابل ذات شده و معنی که درستی و معنی که درستی و معنی که  
 و معنی که درستی و معنی که درستی و معنی که درستی و معنی که  
 و معنی که درستی و معنی که درستی و معنی که درستی و معنی که  
 معنی که درستی و معنی که درستی و معنی که درستی و معنی که  
 محدود و معنی که درستی و معنی که درستی و معنی که درستی و معنی که  
 محدود و معنی که درستی و معنی که درستی و معنی که درستی و معنی که  
 که و معنی که درستی و معنی که درستی و معنی که درستی و معنی که  
 لایزال و معنی که درستی و معنی که درستی و معنی که درستی و معنی که  
 معنی که درستی و معنی که درستی و معنی که درستی و معنی که  
 ذات و معنی که درستی و معنی که درستی و معنی که درستی و معنی که

و معنی که درستی و معنی که درستی و معنی که درستی و معنی که  
 درستی و معنی که درستی و معنی که درستی و معنی که درستی و معنی که  
 درستی و معنی که درستی و معنی که درستی و معنی که درستی و معنی که  
 معنی که درستی و معنی که درستی و معنی که درستی و معنی که درستی و معنی که  
 تصور و معنی که درستی و معنی که درستی و معنی که درستی و معنی که  
 معنی که درستی و معنی که درستی و معنی که درستی و معنی که درستی و معنی که  
 حقوق و معنی که درستی و معنی که درستی و معنی که درستی و معنی که



لأحرار. وحال من كتب على مذوات اليمامة مع أو عقلاء لا تصح شبهة إليه  
و كتب الحق له حاد، و كتب من حد، بحق معلوم من سمع أو شن، و قد  
تعدى عن أهل ال (لو ك سمع أو شن ما ك في أصحاب - مير) فحذر  
انه لو حصل لهم سمع أو عقل و دهم له - و هو تعالى (و هو - و في لا من  
و يكون له ذوات يهتدون - و أو أن يسمعون - و لا من لا يصح - و لكن  
تعدى ذوات التي في صدور) و قد على (سهم - و في لا و و في سمع  
حتى يندب لهم له الحق) التي في ذوات حق. فحذر له حذري عده لأت  
المشهوده لحد و حتى عده لأت مبدء السموعة حق

وتم يعرف به مثلاً حركته من غير ان يحرك في حركته و قد روي به  
 ذلك . فثبت ان كلاً من حركته لا يمكن ان يكون حركته و قد روي به  
 و قد روي به ذلك . و قد روي به ذلك . و قد روي به ذلك .  
 يكن . و قد روي به ذلك . و قد روي به ذلك . و قد روي به ذلك .  
 الا في ر . و هذه هي حركته . و قد روي به ذلك . و قد روي به ذلك .  
 الحركة . و قد روي به ذلك . و قد روي به ذلك . و قد روي به ذلك .  
 حركته . و قد روي به ذلك . و قد روي به ذلك . و قد روي به ذلك .  
 لغيره . و قد روي به ذلك . و قد روي به ذلك . و قد روي به ذلك .

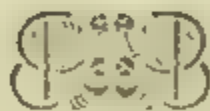
وضاعفه ضوءه لا يمكن ان يكون من حركته وجوده فعليه ان لا  
ان لا يكون شي من ذلك. وانه لو كان كذلك لكان له وجودا  
الموجودات لا يمتد اتصاله بغيره من الامور في الامكان بالاسباب. وحاصل  
قادر بعد ان لا يمكن بالاسباب. وكان شي بعد ما لا يمكن في غير من. ومثله  
ذلك من حيث صيرورة الحق. وهو مع ذلك قد قد قبل من  
الاساس والوجود في حصره. وبسبب هذه الحقوة متقولا عن موسى ولا عيسى ولا



محمد صلی الله علیه و آله و سلم و لا من احد من خلقه به . و هو من احدته  
نفس اول طبع و اول من بدو . کینه اول برسن و خلقه به . و قدو  
ان همه قوی برسن حق الله و رسوله و همه . همه اولی برسن  
و همه و حسب طبع و هر چه بدو . همه و حق فی الله و همه  
و اما همه بر حق و کل . همه و حسب طبع و لا . همه و همه  
و آنرا همه بر حق

و همه همه و همه . کل . همه و همه و همه . همه و همه  
و همه و همه و همه . همه و همه و همه . همه و همه  
و همه و همه و همه . همه و همه و همه . همه و همه

﴿ هـ ﴾





قائمة أهل السنة والجماعة

(في رحمة الله: مع زملائي ومشاركتي في صلاة الجماعة)

قال شيخ الإسلام في هذا الحديث رحمه الله

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

[illegible]

وہی - ہمدی س ی مدہ - ہن ان سی <sup>تسبیح</sup> فی حہ - ا م  
کاتب هل مدره ودر شد لآیه (بہ تبصر وجود و بود وجود) وں  
لامم حمد سج شدث فی حہ - ح من عشره وحہ - دد درجہ مم فی  
صحیحہ، ورج مج ای حدہ مم وں ہی <sup>تسبیح</sup> بخفر حدکہ صاۃ مع  
صاۃ وصدہ مع صاۃ وقرآنہ مع قرآنہ - قرآن قرآن لا خور  
حدہرہ، یقرونہں لام کی ترق - پیم میں امیہ وی ویہ غاموں  
هل - لام بدعو اهل الارض



وكان بعض الناس اذا كثرت الاهواء يحب ان لا يرضى لاحباب من يعرفه  
على سبيل الالة حبيب ذاهب من ذلك عن محمد بن ذكوان في سنة ١٩٩ ولا يقل احد  
انه لا يصح لاحباب من عرف حبه

ونب قديم ابو عمرو غنم بن مروق في سنة مصر وكان متوكل في ذلك  
السال مطهر بن النشيط وكانوا صبية من اهل مصر وكان سب ذلك كثرة المدح  
وظهرت في سنة مصر من اصحابه ان لا يصلوا الا خلف من يعرفونه لاجل  
ذلك (١) ثم بعد ذلك في سنة ١٩٩ من طهرت فيها كلمة السنة الخالفة  
برفقة محمد بن مروق وكان من طهرت فيها

و صلاة حبيب مستور حارة في سنة ١٩٩ من قول في الصلاة  
محرمه و طاعة حبيب من لا يعرف حبه فقد حجب حبه في السنة و حجة وقد كان  
اصحابه وصوب في عبيد الله بن خلف من يعرفون في حبه ، كما صلى عبد الله بن  
مهدود وعنه من اصحابه حبيب و يد من عبيد بن أبي معيط وقد كان يشرب  
في وصفي مرة في سنة ١٩٩ وحده غنم بن علي بن ذكوان ، وكان عبد الله بن  
مهدود وعنه من اصحابه حبيب حجب من سب و كان الصبية والدايعون  
عنه حجب من عبيد وكان منهم لا حد ودعي بن علي

## فصل

ولا يجوز ان يعرف مستور حبه ولا يخص حبه كمثل ان يزار  
في سنة ١٩٩ من اهل السنة في سنة ١٩٩ من اهل السنة في سنة ١٩٩ من اهل السنة  
كل من ربه في السنة ١٩٩ من اهل السنة في سنة ١٩٩ من اهل السنة في سنة ١٩٩ من اهل السنة  
و بعد عن ذلك في سنة ١٩٩ من اهل السنة في سنة ١٩٩ من اهل السنة في سنة ١٩٩ من اهل السنة  
انما وعنه من اهل السنة في سنة ١٩٩ من اهل السنة في سنة ١٩٩ من اهل السنة

(١) في الاحكام من يعرفون حبه في سنة ١٩٩ من اهل السنة في سنة ١٩٩ من اهل السنة





لا يحل لأحد أن يبيع ما يملكه من أرضه أو من عرقه  
 ولا من عرق غيره من عرقه

[illegible][illegible]

و احب على سيرة - في ١٠٠ من الناس - من بين من احبهم  
 و هو حبيب له في سنة ١٠٠٠ من رضى عنهم - لا و دوما  
 و لكن في سنة ١٠٠٠ من رضى عنهم - لا و دوما  
 كان و در على في سنة ١٠٠٠ من رضى عنهم - لا و دوما  
 طار و دوما و در على في سنة ١٠٠٠ من رضى عنهم - لا و دوما  
 و سنة ١٠٠٠ من رضى عنهم - لا و دوما  
 « و غوه فرقه بكت في سنة ١٠٠٠ من رضى عنهم - لا و دوما  
 كما في سنة ١٠٠٠ من رضى عنهم - لا و دوما  
 كان في سنة ١٠٠٠ من رضى عنهم - لا و دوما  
 انما من حبيب احق في سنة ١٠٠٠ من رضى عنهم - لا و دوما  
 ترك صلاه حقه مصححة شريعة كل يوم هذه احواله و حقه و صلااته  
 و كان قد روى عنه و دوما



حتى ان الذي لمعه حب في حر حبيب من في عذبة صلاة و كرهها  
 كثيرهم ، حتى وان حذر من حلال في روية عذوس من عذبه فهو مستدع  
 وبعد ظهور هذا ، لان احصاه في كرهه بعد من صلاة د صوا حب هل  
 يجوز ولديع ، ولا يترتب على فط حذر د من كره امر بحسب مستدعه  
 ان يترتب على ذلك ولهذا كان صحيح قولي ، من من حب بحسب مستدعه  
 لا يبعد ، حتى يترتب حشيه مرداء من عذبه له ، والترتب د من حب حله ،  
 و عذوس و هو لا عند دادة و ليد ، المستدعة لا تحسب على حذومهم  
 ان يبعد صلاة د من داولي بحسب مستدعه

وقد ثبت في صحيحه ان حذومهم لا يترتب ولا يبعد عن عذبة  
 عذبه و ان امرهم في <sup>مستدعه</sup> لا عذبة . من في دك من كل امر  
 صلاة حلال د حذوم د امرهم مستدعه ، فمرو و عذبه و عذبه و عذبه  
 يخرج كخرج د امرهم مستدعه ، و هو د كل حب ولا يترتب د امره  
 باعده ، و مستدعه د حب حشيه مستدعه مستدعه ، فذلك هو  
 د امرهم مستدعه ، و د من كره في حب من لا حذوم الحب لا يترتب  
 من الحب لا يترتب د امرهم مستدعه ، و كره مستدعه في معنى لا يترتب  
 هو د على حب من كره لا يترتب من حذوم لا يترتب د حذر هو  
 الحب فذلك مستدعه <sup>مستدعه</sup> د امرهم مستدعه ، و د امرهم مستدعه ،  
 و مستدعه في صلاة د امرهم مستدعه من حذوم ، و د من حب في حب  
 د من كره د حشيه و د من حذوم د حذوم د حذوم د حذوم د حذوم  
 ان حذوم حتى د امرهم مستدعه ، و د امرهم مستدعه د حذوم د حذوم  
 من د امرهم مستدعه مستدعه

و قد ثبت ان في حب د حذوم مستدعه في حق المستدعه







المذهب الصحيح الواضح

فبما جاء من النصوص في وضع الجوامع

في المطالبات والضمائم والمؤثرات

من تحقيقات

شيخ الإسلام ابن تيمية

في سنن

مسند من حقه حديثي و... من كتب كوكب الدرر

الموجود، كانت في نسخة من نسخة



فصل در حساب کسری و اعداد اعشاریه  
در این فصل از حساب کسری و اعداد اعشاریه بحث خواهد شد. ابتدا به تعریف کسر و اعداد اعشاریه پرداخته می‌شود. سپس به روش‌های جمع، تفریق، ضرب و تقسیم کسرها و اعداد اعشاریه پرداخته می‌شود. در پایان فصل، به کاربردهای این مفاهیم در زندگی روزمره اشاره می‌گردد.

وعلى

[illegible]













ناسخ وعنه، وحوار تصرف يدل على حصول الفحص لأن تصرف في البيع قبل القبض لا يجوز، فهذا صريح.

وقد احتجوا بظاهر من حديث معصدين هـ، مثل ما روه مضافي صحيحه عن أبي سعيد قال: «صبت رجل في عهد رسول الله ﷺ في ثوب، راعها فكثر دية فقال رسول الله ﷺ: «تصدقوا عليه» فصدقوا له من ثمنه، فلم يسمع ذلك وراه دية فقال رسول الله ﷺ: «أمرناه» حذر ما وجدتم وليس لكم لذلك» ومثل ما روي في الصحيحين أن امرأة أتت النبي ﷺ فقالت: «يا نبي الله ﷺ، إنني اشتري ثوبا من فلان فادعهم بحائضه فإنه لن يصح عنه حتى لا يعمل»، قال النبي ﷺ: «نأى أن لا يعمل خير».

ولا دلالة في واحد من حديثي هـ. أما الأول فكأنه يحمل منه حكى أن رجلا اشترى ثوبا فحدثت دية له فمكّن له ثم كان رحيمة فكثر دية لذلك، ويحمل هـ. تمت ونقص بعد كل إصلاح وحوارها إلى الحرم وإلى البيت والسوق، ويحمل هـ. يكون هذا قبل سببه أن تنزع ثوبا قبل بدو صلاحها ولو فرض أن هذا كان محله بكل مسووح، لأنه نافي على حكم الأصل ودل ناقلا عنه، وفيه شبه جديدة فهو حوالة تقع بمصر من - وأما الحديث الثاني فليس فيه لا قول النبي ﷺ: «نأى أن لا يعمل حرام» وحده قد يكون واحدا وقد يكون مسجودا، ولم يحكم عليه أنه حرام وحصر سببه ولا قول رسول الله ﷺ: «نأى أن لا يعمل حرام».

وقد اعترض بعضهم على حديث الجوانح بأنه محمول على بيع الثوب من بدو صلاحه كما في حديث أنس وهو باطل بمدة وجوه (أحدها) أن النبي ﷺ قال: «دأب من أحب ثمره فوضها ثمنه» والبيع المطلق لا يشترط إلا أن يبيع نصحيح.

(والثاني) هـ طلق بين التمرة وبين قبل يدو صلاحها مما تقيده ببيعها قبل يدو صلاحها فلا وجه له

(ثالث) انه قد دللنا على صحة وسبق الخبر على ما هو صلاحه لا يحق فيه من محال  
(رابع) ان ما عقد المصدق مضمون ، فهو ممكن للخبر على انه محقق  
مقصود الموصي ان يكون مضمون على الخبر في العقد المصدق . وهذا هو وجه  
بوجوب ان يخرج الحديث ليس على وضع الخوارج في الدعاء الصحيح . كما وضع  
في البيع المصدق ، لان ما ضمن في الصحيح ضمن في المصدق ، وما لا يضمن في  
الصحيح لا يضمن في المصدق

وما قولهم : به انك بعد قمص مملوع ، ان قولك ذلك تفعل ثم قمص  
وكالهما ، ان فعلهما كان من القمص ، لان المفعول به قمص اتبعه من سبي الخبر ،  
حتى لو ترك ذلك شكل ممرط ، ولو قرص ، ان قمص فعل سيقدر عليه من الحبة  
الاشري على عابه ، قمصه على لوحه معروف اعتاد فقد وجد التليم دون  
نعمه المسموع وذلك احد حاري قمص وان يفذر انشتي لا على ذلك وعاء على  
اشري ان قمص لم يصب على لوحه المعروف بعد الذي قمصاه اعتاد ، سواء  
كان قمص مستفقد المعتد ومضطر وسواء كان حبة وشيت وشيت

ونحن نورد هذه الاصل في جميع عقود ، وليس من شرط القصاص ان يسلم بمقتضى  
الاعتداء ، بل ان يقاس بغير وقوعه على جانب المعتدي ، فقد اعتدى وعده ، وقد فدا  
بحره ، سئلنا بعض منسقة تسع مدة معينة ، وان تأخر في القصاص على الصحيح ، كما  
يخبر ببيع من مؤجرة ، ويخبر ببيع شجرة ، وسئلنا عن تأخر دفعه ، وان تأخر دفعه  
كان القصاص ويخبر بعتد لاحدة مدة لا يبيعت

ومر ذلك ان النقص هو موجب اعتد في ذلك ما اوجبه الله قدان  
بحسب قصدهم الذي يظهر من نصهم وعرفهم . ولهذا قلنا ان شرطا لتعجيل

اقصص ح د لما كان قد ورد بحضرة شرع . من سمع عن عبد شرع طهر لا شرطاً  
 حل حره وحره حلالاً . ورجعه هرف خير لحدود وخصصه لى كل اصلاح  
 وان سداهم بان شخص هو باسحقية وخصص رجعه لى عرف من  
 حيث . كان له حد في رقة ولا في شرع . وخصص شرع لى شرع لا بد فيه من  
 الخدمة وخصصه لى كل اصلاح . وكذا قصص بحد لى اصول . ونحوه  
 كل شيء . ونحوه . ودين ذلك انه في نفس مؤخره

و سداهم بحد . تصرف فيه . من سمع في هذه . رواه  
 (احدهما) لا يجوز فيه مادة مضمومة على ان لا يبع ما يقتض فلا يجوز  
 وعلى هذا يمنع الحكم في الاصل (والروية اثنية) يجوز تصرف . وعلى هذه  
 الروية قد كانت غيره مسددة لاحد . لو كانت قبل لاسبقه كانت من ضمن  
 المؤخر لا علق . ومع هذا فيجوز تصرفهم قبل القصاص ، وذلك لانه في  
 الموصفين حصل الاقصاص . يمكن تصرف فيه . يمكن . ولم يدخل  
 في القصاص . كما وثقه به في قدر سترى واستخرج على الاستبراء .  
 وعلى هذا فممن لا ملزمه من حرم تصرف القصاص . بل يجوز تصرف الا  
 من كاه . وقد يحصل من ملاحق . تصرف كما في مقبوض فسد .  
 كما لو شترى فغير من صرة فقص صرة كاه . وكذا في صرة قبل فقه . على  
 احدي رويس . حرمه حرق . وقد حصل من حرمه وقد لا يحصل حسماً  
 . وفي حور بخار من مؤخره اكثر من حرمه . رواه . وفي ذلك  
 من سمع ما لم يسم . وروية ثالثة . وفيه عدة حرم ردة لأخرة  
 فكل من ردة في مقابلة زيادة . وروية في بيع امر مشرة نصير . وروية  
 في بحر من مؤخره . ولو قيل في حرمه سمع من ردة على الشئ كرواية  
 المسموع في الاحرة نوحه .

وبهذا الكلام يصرر المعنى في مسئلة و ان ذلك يقع قبل التمكن من المقصود  
المقصود ، فقد فيكون مقصودا على ما يقع كلفه ان يقع قبل التمكن من مقصودا  
وذلك لان الحية ليست مقصودة لها و ما مقصودها من الشئ من مقصود  
الشيء . وانتم على اشبه بغير من محرم . ولا مقصود . وهذا لا يقع فيه ولا المقصود  
بالقد كونه على الشئ . و ما المقصود حصادة وحداثة . وهذا وجب على ان يقع  
منه يمكن من حدوده ورميه ، والآخر الحدوث بعد بيع دجاجة فيه و ان  
كانت معدومة كما لم يكن الرابع في لاحدة و ان كانت معدومة . وكيف يكون  
المعروف مقصودا فقد مستقر موجودا لا على غير

### فصل

وعلى هذا الاصل . ربع ما من . وحاشه هي لاقت السموية في لا يمكن  
معهم محض أحد . مثل . مع وانه ذو طر وانقر و حيد و مدعة ونحو ذلك ،  
كما لو لم يفسر غير هذا . مع ان بعضها . هي يمكن تسميته ، وعظمها . ص .  
فان اصح . كما هي وعبره . هي عشرة . آلاف سبع قبل . يمكن من قده .  
يخرج اشعري من لا مقصود . ومع كذا قده ، و ان . من لا يمكن من لا  
يمكن صفة كالخوش . هي . وانما من الذين محرم ، فخرجوه فيه وحين  
(أحد) . يست حائجة لآفة من قبل آدمي او ثاب . وهو قد من اصول مذهبها  
حاشه وهو مذهب مالك كما . مثل ذلك في مدفع لاحدة ، لان ماخذ مذهب  
مالك الصواب ، وهذا لو كان . سيف حوش كغيره . و أهل طر كان ذلك  
كآلة السموية . و الحوش . و للصواب . و ان . ذلك حاشه . و يمكن تسميته  
فهم عشرة . المراد في معنى . و و كانت حاشه قد علمه . و ما سمعه هو كافي لحدوث  
قبل . يمكن من المص . وهو كافي . فذهب . و لا من حيث يقول ،  
و ان كان ذلك عشرة . مع سبع قبل . يمكن من قده فلا فرق بين قبل الحائجة

وكثيره في شهر الروايتين ، وهي قول الشافعي وأبي عبيدة وغيرهم من فقهاء  
الحدث لعموم الحديث ولحقى (واشبهه) أن الحائضه تثبت في رد كقول مالك ،  
لأنه لا بد من ثلث نكاح في الشهر في أحدهم فيحتج في تقدير الحائضه فتقدر بثلاث ،  
كما قدر به النوصية والحد ومما أصح في جراح وغير ذلك ، لأن النبي ﷺ قال  
«ثلاث وثلاثين» وعلى الرواية الأولى يقال : «مرق مرحه إلى العدة»  
في حرث العدة بسقوطه أو كل أصغر أو غيره ، فهو مشروط في العدة والحائضه  
ما دعى ذلك ، وقد ردت على عدة وصحت حميم ، وكذلك قد ردت على  
الثلاث وقد مدبره في توضع حميم ، وهل تثبت مقدار ثلاث القيمة أو ثلاث  
المقدرة على أربعين ، وهو قولان في مذهب مالك

## فصل

و الجوانح موضوعه في جميع اشجار عند أصحابنا ، وهو مذهب مالك .  
وقد مر عن أحمد بن حنبل في الجوانح في محل ، وقد تأوله القاضي على أنه  
أرد حرج أربع والحصر من ذلك ، ويمكن أنه أراد أن لفظ الجوانح الذي  
حده الحديث هو في محل وفي آخره ، فليس لاصح ، في شعر  
أبيه كان محل . وإنما الجوانح في موضع من أربع فميه وحسن ذكرها  
القاضي وغيره (أحدهم) لاحتاجه في ، في قصي : وهذا أشبه ، لأنه لا تنوع  
الإمام تكامل صلاحه وكون حدهم . بخلاف امرأة فإن بهم حرج تنحدر  
بدون صلاح ومدته تصول وعلى هذا الوجه حمل ما في كلام أحمد إنما  
جوانح في محل - يعني أنه كان متعدد وقد مثل عن جوانح أربع قال :  
«جوانح في النخل» وكذلك مذهب مالك أنه لا حاجة في عدة إذا بلغت  
و أربع لا حاجة فيه كذلك ، لأنه ما أربع ما ، وهذا قول من لا يصح حرج  
في امر كأي حبيبة وثلاث في قول حديد نسق (١)

(١) أي لعن على عدة صحة الحديث وقد صح فوجب العمل به على قاعدته



(والوجه الثاني) فيه بدخلة كاشفة وهو الذي قصه به غير واحد من أصحابنا كآبي محمد لم يذكروا فيه حلا ولا يدرقوا بين ذلك وبين التمرة، لأن آبي عليه السلام عني عن أبيه عني حتى يسود. ويبيع الحب حتى يشبع، فبيع هذا بعد اسودده كبيع هذا بعد شتده. ومن حين يشتد أي حين يستحصل مدة قد تصدق بها حاجة. ومن صحاح من قول ما تكرر حمله كالتاء، وخبر ونحوهم من الحصر والقول وغيره فهم كاشحرون ثمرة كشمرة في ذلك لصحة بيع أصوله صدرت كات ذكر ثمرة أو غيره ثمرة.

### فصل

هذا حديث من كل صاحب. وقد حدثه، من تركه من حين نحدث خدمت حينئذ فكذلك عند أصحابنا. ونقل عن مالك بها كونه من صاحب المشتري. ولما بقي قولنا. وذلك لأنه لا يبق عني ما عني من مسير، والمشتري لم يحصل منه نفع فلا حرج ولا عيب. ولا تحرج من هذا الحرج من موجب القصد. فأصحابنا وعو، عدم على المشتري وعدم نفعه، وبيع راعى تسليم البائع ونكاه.

وأما إن تركه حتى نحو (١) فهو مكمل بدعيهم بنت فيها لأصحابنا ثمانية أوجه (أحد) أن كونه من مبيع. ثم أيضاً لعدم كمال قص المشتري وهو الذي قصه به مضي في الحرج دون عقيل. وكثير لأصحابنا وهو مذهب مالك وشافعي. لكن مضي في الحرج عليه أنه لا يمكن له عدم دون ما دعا حقه مرض أو مبيع. وثمة غيره فذهب إلى وجه ثالث وهو عدم اعتدال مكيل ببيع واحد أو من عقيل. وهذا هو الذي اختص به مذهب وهو

كما ان من هذه شجرة عذرة مسعة في لائحة ولو كان بين من هو  
الحائل ويديم حائل بحصة مثل مرصه ونحوه سقطت عنه لائحة ، بخلاف عدم  
قوله سقطت حرة مرصه من مسعة

## فصل ب

هذا بد شري شجرة و ربح ، من شري الاصل بعد ظهور شجر و  
من شري وشروط شجر ولا حائجة في ذلك عند صحته ومالك وغيره  
ولذلك حرم حرقه من هذه صورة من صور شري شجرة دون الاصل  
فتثبت الحائجة من المساء جمع بين شري ، وذلك لانه حصل فسخ الكمال  
مقتضى لاصل ، ولهذا لا يجب شري شري ، لا مؤونة فضاء ، من البيع غير  
وعد فسخ فاحياء ، ثم رد من مسعة ، و قد حذر مسعة قبل صلاحه ، هذا  
تم ، ولو بيع مقصوداً ، بخر مسعة قبل صلاحه

## فصل

هذا الكلام في البيع المخصص بشجر و ربح ، ومن ضمن واقعة وهو ان  
يضمن لارض واشجر حريم موصى و حد من يده على شجر و لارض ويكون  
الشجر و لارض له ، فهذا المقدم فيه ، انه قول  
(أحمد) انه مادل وهذا قول مخصص عن أحمد ، وهو قول في حريمه  
وشههي ، على ان في ذلك ثمة لشجر من بدو صلاحه (واشي) ببحر د  
كانت لارض هي المقصودة وشجره من يكون شجر قبلاء وهذا قول  
مالك (واشاك) حرم ذلك مقصوداً ، فله صفة من صحته وغيره ، منهم من  
عقيل ، وهذا هو الصواب لانه لارض حارة ولا يمكن ذلك بلا تدخل  
الشجر في المقدم في لائحة ، ومن كان في ذلك بيع غير من بدو صلاحه



يصح مجالس لكن الذي فيه فادع طلبة لاجتماعهم اشربة حتى لا يولوا واما  
هذه الحجة فيعرف حالهم فاذني لغز

فقل هذا إذا حصلت جائحة في هذا الضمان، وقد : اعقد فاسد يكون قد  
اشترى ثمرة قبل بدو صلاحه وقد خفي بينه وبينها ونفت قبل كل صلاح أوله  
تضع . وقد بعد . أي <sup>بسم الله</sup> أي عن بيع شرعي بدو صلاحه أقوله  
« رب مع لله ثمرة » و « زيت » أي شره لله . فم : أحد أحدكم  
التي حبه غير حق ؟ و « د » فم : جائحة معب كبر ما حرم وفقدتها فقد  
مع لله شره ويجب أن لا يخدم الله حبه به حق ومن قال ب ثمرة  
فم : مع في عقد صحيح فبرمه أن يكون مع فم : المع في العقد  
المع : و « د » مع أن يكون مع في مع : مع فم : مع فم : مع فم : مع  
اشترى ، كان مع : مع ، و مع : مع ، و مع : مع ، و مع : مع ، و مع : مع  
طهره . وقد : قد يكون بدو صلاحه وعقد مع فم : مع فم : مع فم : مع  
و مع : مع فم : مع بدو صلاحه مع فم : مع فم : مع فم : مع  
لم يحق مع : و « د » مع فم : مع فم : مع فم : مع فم : مع  
ما فم : مع فم : مع فم : مع فم : مع فم : مع فم : مع فم : مع  
جائحة فم : مع فم : مع فم : مع فم : مع فم : مع فم : مع فم : مع  
ذلك ، ثمرة من مع فم : مع فم : مع فم : مع فم : مع فم : مع فم : مع  
ما فم : مع فم : مع فم : مع فم : مع فم : مع فم : مع فم : مع  
تحتي مع فم : مع فم : مع فم : مع فم : مع فم : مع فم : مع فم : مع  
لا وحله ، ومن فم : مع فم : مع فم : مع فم : مع فم : مع فم : مع فم : مع  
و مع فم : مع فم : مع فم : مع فم : مع فم : مع فم : مع فم : مع  
وهذا خلاف مع فم : مع فم : مع فم : مع فم : مع فم : مع فم : مع فم : مع





بحقدار مدة انتفاعه . وإذا بقي من المنفعة ما ليس هو المقصود بالعقد، مثل أن ينقطع الماء عن الأرض المستأجرة للزرع ويمكن الانتفاع بها بوصف حطب ونصب خيمة، وكذلك الدار المتهدمة يمكن نصب خيمة فيها، والأرض التي عرقت يمكن صيد السمك منها، فهل تبطل الأجرة لها أو يكون هذا كالقبض الذي يملك به المبيع؟  
 على وجهين (أحدهما) تبطل، وهو قول أكثر العلماء، كأبي حنيفة ومالك وأبي يوسف في صورة الهدم، لأن هذه المنفعة لما لم تكن هي المقصودة بالعقد كان وجوده وعدمه سواء (والثاني) يملك المبيع، وهو نص الشافعي في صورة انقطاع الماء. وقد احتاره القاضي وابن عقيل في بعض المواضع. والاول احتاره غيره من الأصحاب.

### فصل

إذا تبين هذا فإذا استأجر أرضاً للزرع فقد يقطع الماء عنها وتفرق قبل الزرع، وقد يقطع الماء عنها أو يغرق أو يصيب الزرع آفة بعد زرعها وقبل وقت الحصاد، فما الحكم في هذه المسائل؟

المقصود عن أحمد والأصحاب وغيرهم في انقطاع الماء أن انقصه بعد الزرع كأنقطاعه قبله، إن حصل معه بعض المنفعة وجب من الأجرة فقط ذلك وإن تعطلت المنفعة كلها فلا أجرة قال أحمد بن حنبل في القاسم: سألت أبا عبد الله: من رجل أكرى أرضاً يزرعها واقطع الماء عنها قبل تمام الوقت؟ قال: يحبط عنه من الأجرة قدر ما لم يستفيعها أو يقدر انقطاع الماء عنها.

فصرح بأن انقطاع الماء بعد الزرع يوجب أن يحبط عنه من الأجرة قدر ما نقص من المنفعة وعلى هذا أصحابنا من غير خلاف لأحمد.

وذكر القاسم وغيره أنه إذا أكرى أرضاً للزرع فزرع ثم أصابها عرق آفة من غير الشرب فلم يثبت لزمه السكر. وذكر أن أحمد نص<sup>(١)</sup> على ذلك.

(٢) بهما من الأصل وحدثت بخطه لمن نطق أحمد في شيء ضمان الزرع.

وانها لو غرقت في وقت زرعها لم يمكنه زراعة لم تزرعه الاجرة لتعذر التسليم وكذلك ذكر صاحب التفرغ مذهب مالك في الصورتين، فلقاضي يفرق بين الصورتين كالصين المتفرقين يفرق بين انقطاع الماء وبين حدوث الفرق وغيره من الآفات، بأن انقطاع الماء فوات نفس المفعة المعقود عليها لان المعقود عليه أرض طرية، فانقطاع الماء العناد غرلة عدم التسليم المستحق كموت الدابة والاحرة بما تستحق بدوام التسليم المستحق، وأما الفرق وغيره من الآفات التي تمسد لزراع فهو ايلاف لعين ملك الشجر، فهو كما لو استأجر داراً كتف فيه انوب وحقيقة الفرق انه مع انقطاع الماء لم تسلم المفعة ومع تلف الزرع تسلم المفعة لكن حصل ما تلف ملك المستأجر فهو كما لو تلف بعد الحصاد

وسوى طائفة من اصحابنا كالشيخ ابي محمد في لاحادة بين انقطاع الماء وحدث الفرق الذي يجمع الزرع او يضر الزرع، ان ذلك ان عطل المفعة اسقط الاحرة ون امكن الانتفاع منه على نصف من القصور، مثل ان يكون الفرق يجمع بعض الزراعة او يسوء الزرع ثبت به الفسخ، وان كان ذلك لا يضر كغرق بماء يحصر في قوب من زمان لا يجمع الزرع ولا يضره وانقطع الماء عنها إذا ساق المؤخر اليها الماء من مكان آخر. وكان انقطاعه في زمن لا يحتاج اليه فيه لم يكن له الفسخ وعلى هذه الطريقة ينقل جواب حمد من مسألة انقطاع الماء الى مسألة غرق الزرع، ومن مسألة غرق الزرع الى مسألة انقطاع الماء، لان المعنى في الجميع واحد، وذلك ان غرق الزرع الحادث قبل الزرع اذا منع من الزرع والحادث بعده يجمع من بقاء الزرع، كما ان انقطاع الماء يجمع من سات الزرع، والمعقود عليه المقصود باعتد هو التمكن من الانتفاع الى حين الحصاد يس إلقاء البذر هو جميع المعقود عليه ولو كان ذلك وحده هو المعقود عليه لوجب إذ انقطع الماء بعد ذلك لن لا يملك الفسخ ولا يسقط شيء من الاجرة ولم يقولوا به ولا يجوز



ان يقال به، لا نأفلق يقينا ان مقصود المستأجر الذي عقد عليه العقد هو تمكنه من الانتفاع بنبهة الارض وهوئها وماؤها وشمسها الى ان يكل صلاح ورعه، ففي زالت منفعة التراب، والماء، او الهواء او الشمس لم ينبت لزرع ولم يستوف المنفعة المقصودة بالعقد، كما لو استأجر داراً للسكنى فتعذر السكنى بها لبعض الاسباب، مثل خراب حائط أو قطع ماء او تهدم سقف ونحو ذلك

ولا خلاف بين الامة ان تمتد المنفعة بأمر سماوي يوجب سقوط الاحرة أو نقصها أو الفسخ وإن لم يكن للمستأجر فيه صنع كوت الدابة أو تهدم الدار وانقطع ماء السماء، وكذلك حدوث الفرق وغيره من الآفات العارضة كالانتفاع بالزرع يوضح ذلك ان المقصود المقنود عليه ليس هو مجرد فعل المستأجر الذي هو شق الارض وإلقاء الحجر حتى يقال اذا تمكن من ذلك فقد تمكن من المنفعة جميعها وإن حصل منه ما يفسد لزرع ويمنع الانتفاع به، لأن ذلك مستفيض بانقطاع الماء بمذنبك، ولأن المقنود عليه نفس منفعة الارض، وانتفاعه بها ليس هو فعله فان فعله ليس هو منفعة له ولا فيه انتفاع له بل هو كلفة عليه وتسبب ونقص يذهب فيه نفعه وماله، وهذا بخلاف سكنى الدار وركوب الدابة، فان نفس السكنى والركوب انتفاع وبذلك قد نفعته العين المؤجرة

وأما شق الارض فتعصب ونقص وإلقاء الحجر إخراج مال، وانما يفعل ذلك لما يبرحوه من انتفاعه بالنفع الذي يخرجه الله في الارض من الانثى، كما قال تعالى (سمعان الذي خلق الأزواج كلها مما تنبت الارض ومن أنفسهم وما لا يعلمون) وقال (ينبت لكم به لزرع وزيتون والنخيل والاعناب) وقال (فأبينا فيها حنا وعسا وقضنا وزيتونا ونخل) وليس لقائل ان يقول: ان يات الارض ليس مقدوراً للمستأجر ولا للمؤجر والمقنود عليه يجب ان يكون مقدوراً عليه، لأن هذا خلاف إجماع المسلمين بل وسائر العقلاء فان المقنود عليه المقصود بالاجارة لا يجب أن يكون من فعل أحد

المتأجرين بل يجوز أن يحصل غيرهما من حيوان أو جراد وأن كانتا عاخرين عن تلك المنفعة مثل أن يؤجره عبداً أو دابة ونفها هو باختيارها، ومثل أن يؤجره داراً للسكنى ونفس الانتفاع بها هو بما خلق الله فيها من القاء على تلك الصورة ليس ذلك من فعل المؤجر، وكذلك حرمان الماء من السماء ونعمه من الأرض هو داخل في المقود عليه وليس هو من مقدور أحدهما

وكذلك إذا أجرة متقولا من سلاح أو كتب أو ثياب أو آلة صناعة أو غير ذلك فإن المنفعة التي فيه ليست من فعل المؤجر وطبث ذلك كثيرة، وكذلك نفع الأرض الذي يخلقها الله فيها حتى يستلزم إزراعتها وماؤها وهو لها وشمسها و... كن أكثره لا بدخل في مقدور المشر - هو المقود عليه المقصود بالصفحة تلف هذا المقود عليه من المقدور من فعل بصفة كان كما لو تعطلت منفعة غيره من لأعين المؤجرة بل بالان لا حارة أو قصر الأجرة هاتولي من في جوارح النار فإن القين تنازعوا هناك من أصعب أبي حنيفة والشافعي - يحتمل أن الثمرة تلفت بعد القبض فهو كما لو تلفت بعد جند ذو أو بعد وقته، ولما هنا فقد اتفق الائمة على أن المنفعة إنما تنقض - القبض المضمون على المتأجر - شيئاً فثبتاً. ولهذا اتفقوا على أنه إذا تلفت العين أو تعطلت المنفعة أو بعضها في أثناء المدة سقطت الأجرة و بعضها أو ملك الفسخ، وإنما دخلت الشبهة على من دخلت عليه حيث ظن أن المنفعة المقصودة بالقد ائارة الأرض والبذر فيها وظن أن تلف الزرع بعد ذلك بفرق أو غيره بمنزلة تلف زرع زرع بعد الحصاد بمنزلة تلف ثوب له في لدار المستأجرة. وهذه غفلة ينبغي تدبر،

وهذا يكر كل ذي فطنة سليمة ذلك حتى لم يمارس علمه بقاءه من الاعا حين وشذاذ لتفقته ونعمهم فاتهم بطلون المقود عليه هو انتفاع المستأجر بصفة العين المؤجرة لا مجرد تعب وبقته الذي هو طريق إلى الانتفاع من ذلك بمنزلة إسراحه و لجامه

واقتياده للقرص المستأجرة وذلك طريق إلى الانتفاع بالركوب لأنه المعقود عليه وإن كان  
دخلا فيه، وكذلك شد الاحمال وعقد الخيل ونحو ذلك هو طريق إلى الانتفاع بالحمل على  
الدابة وهو داخل في المعقود عليه بطريق اتسع، وإلا فالمعقود عليه المقصود هو من  
حمل الدابة للحمل والركوب، وإن كان الحمل منع بلده أو الاسراع والشدة جعل المستأجر  
فذلكها الشق والمفرد، وإن كان فعله فهو داخل في لاجارة بطريق اتسع لأنه طريق  
إلى انتفاع المعقود عليه المقصود بما مقدوه هو نفع الأرض، بحقه فيها من ماء وهواء وشمس  
فمن ظن أن مجرد فعله هو المعقود عليه فقد عاظم غلطاً بيناً باليقين ندي لاشبهة فيه  
وسبب غلطه كون فعله أمراً محسوساً لحركته وكون نفع الأرض مراً معقولا لادم  
حركتها فاللهن لما أدرك الحركة المحسوسة، وهم أنها هي المعقود عليه وهذا خطأ متوض  
لسائر صور الاجارة فالعقود عليه هو مع الاعيان المؤجرة سواء كانت مدة كالارض  
والدار والنبات أو متحركة كالاسبي والدواب، لأجل الشخص المستأجر وانما عمل  
الشخص المستأجر طريق إلى استيفاء المنفعة، فاجارة تخبر به الاستيفاء كالركوب والانس  
وقارة بتأخره الاستيفاء كالسنا والفراس والزرع فإن المعقود عليه حصول  
منفعة الأرض للسنا والفراس والزرع لا بمجرد عمل الباني الفارس الزرع الذي هو  
حق نفسه، كيف يكون حق نفسه هو الذي يفل الاجرة في مقابلته ونما ينزل  
الاجرة فيما يصل اليه من منفعة المير المؤجرة لا بما هو له من عمل نفسه فإن شرائه  
بحقه محال ومن تصور هذه قطع بما ذكرناه ولم يبق عنده فيه شبهة إن شاء الله  
وإذا كان المعقود عليه من منفعة العين من أول المدة إلى آخره فأما وقت  
تقصت فيه هذه المنفعة بقص ما وانقطاعه أو زيادته وتفرقه أو حدوث جراد  
أو برد أو حر أو ثلج ونحو ذلك مما يكون غرضاً عن العادة وماتاً من المنفعة  
العتادة فإن ذلك يجمع استعانة المستحقة المعقود عليه، فيجب أن يمتدح أو يسقط  
من لاجرة بقدر ما من منفعة كإقطاع الماء وليس بين إقطاع الماء وزيادته  
وسائر المواع فرق يصلح لافترق الحكم

## فصل

إذا تبين ذلك فقد تقدم نص أحد والخرفي وغيرهما على أنه عليه من الأجرة بقدر ما حصل له من المنفعة وهذا نوعان

(أحدهما) حصول المنفعة في بعض زمن الاجارة أو بعض أجزاء العين المستأجرة فهذا تسقط فيه الأجرة على قدر ذلك ويجب بقسط ما حصل من المنفعة وتكون الأجرة مقسومة على قدر قيمة الامكنة والارسة فإن كلامهما قد يكون مماثلاً وقد يكون مختلفاً بأن يكون بعض الأرض خيراً من بعض وكري بعض فصول السنة أعلى من بعض وقد صرح بذلك أصحاب وغيرهم

(والثاني) نص المنفعة في نفس المكان الواحد و زمان الواحد مثل ان يقل ماء السماء عن لوجه العنادر أو يحصل غرق ينقص الزرع ويحو ذلك ، فهنا لا محالة وجهان (أحدهما) انه لا يملك الا المسح (والثاني) وهو مقتضى المصوص وقياس المذهب انه يغير بين المسح وبين الارش كالبيع ، بل هو في الاجارة أو كذا ، لانه في البيع يمكنه الرد والمطالبة بالتئن وهذا لا يمكنه رد جميع المنفعة ، فانه لا يردّها الا متغيرة

قلو قيل هنا : انه ليس له الا المطالبة بالارش كما تقول على احدى الروايتين : ان تليق المبيع عند الشترى بمنع الرد بالعيب القديم ويوجب الارش - لكن ذلك اوجه وأقرب من قول من يقول ليس له اذا تعقب المنفعة الا الرد دون المطالبة بالارش فهذا قول ضعيف جداً بعيد عن اصول الشريعة وقواعد المذهب وخلاف مانص عليه احمد وأئمة اصحابه ، وان كان القاضي قد يقوله في المجرّد ويتبعه عليه ابن عقيل او غيره ، فالتأاضي رضى الله عنه صنف (المجرّد) قديماً هذا ان صنف (شرح المذهب) وقل ان يحكم (التعليق والجامع الكبير)

وهو يأخذ المسائل التي وضعها الناس واجابوا فيها على اصولهم فيجيب فيها بما نص عليه. حدود اصحابه ويقتضيه اصوله عنده. فربما حصل في بعض المسائل التي تنزع وتنشعب ذهول للمرع في بعض فروعا عن رعية الاصول والصيغ في نحو ذلك وعلى هذا ما حصل من الضرر - كالرد الشديد والفرق والهواء المؤذي والجراد والجديد وانما ونحو ذلك - ما قص النعمة المقصودة المتأثرة المستحقة بالعقد، فيصنع في ذلك كما يصنع في رش لبيع المبيع: تنظر قيمة لارض بدون تلك الآفة وقيمتها مع تلك الآفة، ويسبب النقص الى القيمة الكاملة ويحيط من الاجرة المسماة بقدر النقص، كأن تكون احرقها مع السلامة تساوى الفا ومع الآفة تساوى ثمانمائة، والآفة قد نقصت خمس القيمة فيحيط خمس الاجرة المسماة، وكذلك في جائحة الثمر يطرأ نقصته الجائحة، هل نقصته ثلث قيمته، او ربعها، او خمسها؟ يحيط به من الثمن قدره. وكذلك لو تغير الثمر وعاب يطرأ نقصه ذلك المبيع من قيمته؟ وحيط من الثمن بسببه

وأما ما قد ينوعمه بعض الناس ان جائحة زرع في الارض المستأجرة توضع من رب الارض أو يوضع من رب الارض بعض الزرع قياسا على جائحة البيع في الثمر والزرع - فهذا غلط فان المشتري للثمر والزرع ملك بالعقد نفس الثمر والزرع - فاد تلفت قبل التمكن من اقتضى تمت من ملك الدرع. وأما المستاجر فانه استحق بالعقد لانتماع بالارض. وأما الزرع به فهو ملكه الحادث على ملكه لم يملكه بالعقد الاجارة، وانما ملكه بفقد الاجارة المفعلة التي تبته الى حين كمال صلاحه فيجب الفرق بين حائجة الزرع والثمر المشتري وبين الجائحة في منفعة الارض المستأجرة المروعة. فان هذ مرة قدام ومضلة فقام، غلط فيها حلائق من الحكام والقوميين والمجيبين والملاك والمستأجرين، حتى ان بعضهم يظنون ان جائحة الاجارة للارض المروعة بمنزلة جائحة الزرع لمشتري. وبعض

المنفعة يطل ان الارض المزروعة اذا حصل بها آفة منعت من كمال الزرع لم تنقص المنفعة ولم يتلف شيء منها . وكلا الامرين غلط لمن تدر

ونظير الارض المستأجرة للزروع الارض المستأجرة للفراش والبناء فان المؤجر لا يضمن قيمة الفراش والساء اذا تلف ، ولكن لو حصلت آفة منعت كمال المنفعة المستحقة للعقد ، مثل أن يستولي عدو بمع لا يتدفع بالفراش والساء أو يحصل آفة من حراد أو آفة تعدد الشجر المعروس ، أو حصل ريح هدم الابنية ونحو ذلك ، فهذه تنقص المنفعة المستحقة بالعقد نظير نقص المنفعة في الارض المزروعة ولما كان كثير من الناس يتوهم ان المستأجر يوضع عنه الجائحة في نفس الزرع والساء والفراش كالمشترى . في ذلك الغلط ، ويشبه أن يكون هذا معنى ما نص عليه احمد وقوله أصحاب كالتقاضي وفي محمد حيث قالوا - واللفظ لا يبيح - . المستأجر أرضاً فزرعها فذهب ريح فلا شيء على المؤجر ، نص عليه احمد ولا يعلم فيه خلاف . لان الموقوف عليه منافع الارض ولم ينفذ بها تلف مال المستأجر فيها . فصار كذا المستأجرها فيفسد فيها ثب . فتلقت اشیاء فيها

فهذا الكلام يقتضي أن المؤجر لا يضمن شيئاً من زرع المستأجر كايضمن المانع بزراع المشتري ولذلك ذكر ذلك في باب حرم فتح الاعيان وعلى ذلك بان التلف انما هو عين ملك المستأجر لا المنفعة وهذا حسن في حق ضمان نفس الزرع ، ويظهر ذلك فيما د تلف الزرع بعد كماله وقد بينا فيما تقدم ان نفس المنفعة الموقوفة عليهم تنقص وتبطل بما يصيب الزرع من الآفة فيحطس الاحرة بقدر ما تنقص من المنفعة فانه في هذه الاشياء الخلاف صان نفس المصنوع ولم يذكر ضمان نقص المنفعة هما ، لكن ذكره في كتاب الاحرة والموضع موضع شتاء وفي كلام أكثر العلماء فيها اجمال وبما حقهاء ينضج العواشب وآفة صيحاته وتعالى أعلم

( انتهت رسالة الجوامع )

# فهرس

( الجزء الخامس من مجموعة الرسائل والمسائل لشيخ الاسلام ابن تيمية )

( وفيه ثمان رسائل )

- ( الرسالة الاولى : قاعدة شريعة في المعجزات والكرامات من ص ٢ - ٣٦ )
- ٢ صفات السالك نرجع الى ثلاثة : العلم ، والعبادة ، والقي
- ٦ فصل : الحارق للمعاد يكون لهمة من الله ويكون سبباً للمذاب
- ٨ ( فصل ) كانت الله نوطان : كونية ودينية
- ٩ ( الاول ) كما قال لبيد عليه السلام (وقل رب ادخلي مدخل صدق ) الآية
- ١٠ ( اقم الثاني ) مثل من يم بما جاء به الرسول حراً وأمرأ وبهمل به ابح
- ( الثالث ) من ينجم له الامران ، بان يؤتي من الكشف والتأثير الكوني
- ما يريد به للشمسي
- ١١ انتم الاول . كمال كثير من الصداية الخ
- ١٢ القسم الثاني وهو صاحب الكشف والتأثير الكوني الخ
- القسم الاول اذا صح فهو اصل من وجوه :
- ( أحدها ) ان علم الدين لا ينال الا من جهة الرسول صلى الله عليه وسلم
- ( الثاني ) ان الدين لا يصل به الا المؤمنون الصالحون
- ( الثالث ) ان العلم بالدين والصل به ينفع صاحبه في الآخرة
- ( الرابع ) ان الكشف والتأثير اما ان يكون فيه فائدة أو لا الخ
- ( الخامس ) ان الدين ينفع صاحبه في الدنيا والآخرة
- ( السادس ) ان الذين انصح علما وعملا فلا بد ان يوجب حرق العادة
- ( السابع ) ان الدين هو اقامة حق اليهودية
- ( اصل ) العلم بالكائنات وكشفها ، طرق متعددة منها ما هو صار بالجسم وبالعقل والدين
- طرق الاحكام الشرعية التي ينكلم عليها في أصول الفقه
- الطريق الاول - الكتاب - الثاني السنة التي لانها ظاهرا القرآن بل تفصره

- الطريق الثالث السبيل المتوازية عن رسول الله إما متلفاة بالقول الخ ٢٠
- » الرابع الاجماع . الخامس اعيان على النص والاجماع . السادس الاستصحاب ٢١
- » السابع للمصالح المرسلة وكونها شرطا من لم يأذن به الله ٢٢
- المبادات معها صحيح وبعضها باطل ، وقد نوصف الاعتقادات والاعمال بأنها باطلة ٢٦
- مواضع الاشباه والنزاع واختلاف الخلق ٢٨
- مقدمات تكشف هذه المشكلات ( احداها ) ما كل حسن منه تعالى حسن منا ٢٩
- ( المقدمة الثانية ) ان الحسن والقبح قد يكونان صفة لاصناف ٣٠
- ( المقدمة الثالثة ) ان الله خلق كل شيء وهو على كل شيء قدير ٣٠
- ( الرابعة ) ان الله اذا امر البشري فقد اراده منه ارادة شرعية ٣١
- ( الخامسة ) ان محبة ووصاه مستلزمان للارادة الدينية والامر الديني وكذلك ٣١
- بعضه وعصاه وه محطه مستلزم لعدم الارادة الدينية ٣١
- مسئلة حلقه وامره وما يتصل بهما من صفاته واماله ٣٥

### ﴿ الرسالة الثانية ﴾

- ( تفصيل الاحمال ، فيجب لله من صفات الكمال ، - من ص ٣٧ - ٨٠ )
- نص الاستثناء عن مقدمة وهي ان يقال هذه صفة كمال فيجب لله الثناء ، وهذه ٣٨
- صفة نقص ينسب الله وها ، واختلافهم في تحقيق مناطها في افراد الصفات ٣٨
- جواب شيخ الاسلام عن هذا السؤال وهو مبني على مقدمتين :
- ( المقدمة الاولى ) ان يعلم ان الكمال ثابت لله ٤٠
- الحمد نوطان : حمد على احسانه لباده وهو من اشكر وحمد لما يستحقه هو بنفسه ٤٩
- من لموت الكمال
- ( المقدمة الثانية ) لا بد من اعتبار امرين ان يكون الكمال ممكنا وان يكون سليما عن النقص ٥٠
- فصل في رد قول القائل انها امر ارض لا يقوم الا بحسم مركب والمركب ممكن محتاج ٥٣
- » » » لو قامت به الامان لكان محالا لاحداث الخ ٥٥
- » في نتيجة ما تقدم وهو كون ما جاء به الرسول هو الحق وان ادلى الناس به ٥٧
- صاف هذه الامة
- دحض شبهات نهاية الصفات من ثلاثة وجوه ٥٨



- فصل قول المتلطفة ان انما هذه الصفات إن أوجب كمالاً له كان كمالاً بغيره ٦٦  
 » ان في الصفات الخيرية المينة بمشبهة استلزامها التركيب ٦٧  
 » قول العائل ﴿ المناسبة ﴾ لفظ محمل ٦٨  
 » قول العائل الرحمة ضعف وحوور في الطبيعة ونالم على المرحوم باطل ٦٩  
 » قول العائل العصب عيان دم العالب مطلب الاتمام ليس بصحيح ٧٠  
 » قول العائل ان لصحك خفة روح ليس بصحيح ٧١  
 » في الرد على منكري النبوات بالغل ٧٢  
 » قول المشرकिन ان عصمتهم وحلاله يقتضي أن لا يتفرب اليه إلا بواسطة ٧٣  
 وبطلان ذلك من وجوه ٧٤  
 فصل قول العائل الكمال وانقص من الامور الدينية ٧٥  
 النبوة كمال للنبي وإذا ادعاها المقرون كان ذلك نفساً منهم ٧٦  
 قولهم نحن نطعم النظر عن متاع الصفة وتعارفها هل هي كمال أم نفس ؟ ٧٧  
 تزيظ السيد محمد رشيد رضا لهذه الرسالة ٨٠

## ﴿ رسالة الثانية ﴾

- (المبادئ الشرعية ، وتفرق بينها وبين البدعية من ٨١ — ١٠٤)  
 فصل في المبادئ وتفرق بين شرعيةها وبدعيةها ٨١  
 المبادئ الدينية أصولها ، الصلاة والصيام والقراءة ٨٢  
 المقصود منها التكلم في عبادات غير مشروعة حدثت في آخرين كالحلوات ٨٣  
 بناء هذه المبادئ البدعية في الحلوات على استفاضة المعارف من العقل والفصال  
 وإصاؤها إلى الكفر وحماها هذا على مثل أبي حامد . وبطلانها من وجوه  
 أحدها ان العقل الفعالي باطل لا حقيقة له  
 الثاني ان ما يحمد الله في القلوب نارة يكون بواسطة الملائكة الخ ٨٤  
 الثالث ان الانبياء صلواتهم الملائكة من ربه بالوحي ومنهم من كلم الله  
 الرابع ان الانسان اذا فرغ فيه من كل خاطر من أين يعلم أن ما يحصل فيه حق ؟  
 الخامس قد علم بالسمع والعقل ، إذا فرغ قلبه من كل شيء حدثت فيه الشياطين ٨٥  
 السادس ان هذه الصرية لو كانت حقا فاما تكون في حق من لم يأتيه رسول ٨٦  
 السابع ان أبي حامد يشبه ذلك بنقش الصين والروم لصفتهم أحد الملوك ٩٠

- ٩٢ احتجاجهم على الخلوأ بما ورد في المرتة و بطلانه  
فصل وهذه الخلوأ قد يقصد أصحابها الأماكن التي ليس فيها أذان ولا تقام فيها  
الجماعة والخدمة فيحصل لهم فيها أحوال شيطانية  
٩٣ « الأبياء صلوات الله وسلامه عليهم قد أمرنا الله أن نؤمن بما أنووه وأن  
نقتدي بهم ويهدام  
٩٤ لا يجوز أن يقال هذا مستحب أو مشروع لا بدليل شرعي  
٩٥ فصل : قصد الصلاة والدعاء في مكان لم يقصد الأبياء فيه ذلك  
٩٦ « أهل العبادات الدنية يزبن لهم الشياطين تلك العبادات  
٩٧ رد دعوى الصوفية الأخذ عن الله بلا واسطة من طريقين  
١٠١

### ﴿ الرسالة الرابعة ﴾

( فتيا شيخ الإسلام في مسألة النية من ص ١٠٥ — ١١٢ )

- ١٠٥ هل يجوز النية لأماس ميتين وما حكم ذلك ؟  
« بيان أن النية هي كما مرها رحمته ( ذكر ك أحاد بما يكره )  
١٠٦ تفريق النبي صلى الله عليه وسلم بين النية والنية  
١٠٨ المؤمن الفاجر يحصى من الموالاة بحسب إيمانه ومن البض بحسب فجوره  
١١٠ وجوب بيان حال أئمة البدع من أهل المعالات الخاصة للكناب والسنة  
١١١ « داء الدين بوطان الكمار والمنافقون  
١١٢ شروط غيبة المنافق والمنادع

### ﴿ الرسالة الخامسة ﴾

- ( أقوم ما قبل في المثبثة والحكمة والقضاء والفدر والتعليل، وبطلان الحر والتعطيل )  
استفناء في حسن إرادة الله تعالى خلق الخلق وإشاه الأام وهل يخلق لعة أولقبره ١١٤  
الجواب و بيان أن هذه المسئلة من أجل المسائل الكبار التي تكلم الناس فيها  
« التنازع فيها وقع في الأرض من الكفر والمنوق، وصار الناس فيه إلى تقديرات  
١١٥ التقدير الأول هو قول من يقول خلق مخلوقات وأمر بالمأمورات لا لعة ولا لداع  
« الثاني قول من يجعل لعة القابئة قديمة  
١١٦ « الثالث أنه صل الممولات وأمر بالمأمورات لحكمة محدودة  
١١٩

- ١٢٠ النزاع بين المعزلة وغيرهم في مسألة التحسين والتفيع والعدل الخ
- ١٢١ قول المعزلة والشيعة بوجود الاصلح على الله
- ١٢٢ رسالة محمد ﷺ لعمه ورحمة عامة
- ١٢٣ الرد على من يقول ان رسالة محمد قد نضرت بها طائفة من الناس - من وجهين
- ١٢٤ ليس في أسماء الله الحسنى اسم تضمن معنى الشر
- ١٢٥ اسم المنتقم ليس من أسماء الله الحسنى الثالثة عن النبي ﷺ
- ١٢٦ جمهور المسلمين وغيرهم يثبتون لله حكمة ولا ينفونها كما يتفها الاشعرية
- ١٢٧ ينبغي ان يعلم ان هذا المقام قد رُل فيه طوائف من أهل الكلام والتصوف
- من أثبت القدر واحتج به على إبطال الامر والتهي هو شر من ثبت الامر والتهي
- ١٢٨ ولم يثبت القدر
- عامة توحيد هؤلاء توحيد المشركين الذين كانوا يسدون الاسام
- ١٢٩ أنوال السماء في معنى (جبر) و (حبل) والفرق بينها
- ١٣١ تقسيم الناس في الشرع والقدر الى أربعة أصناف
- ١٣٣ بيان معنى حديث محاجة آدم وموسى في القدر
- ١٣٤ تنازع كثير من مشايق القدر وعلمائه في قوله تعالى (أما نكووا يدرككم الموت
- إلى قوله - وما أصابكم من ميتة من غمك) والمراد بالمستات والحيثات
- ١٣٦ القدر يؤمن به ولا ينجح به
- ١٣٨ المقصود هنا أن الآية حجة على من ينجح بالقدر وعلى من كذب به
- ١٤٠ مذهب سلف الامة ان العبد قاهر حقيقة وله مقبلة وقدرة كسب الاشعرية ورده
- ١٤٢ القدر والسبل والصنع أنواع
- ١٤٤ حكمة الله فيها يخلفه عما يضر ويستفيع
- ١٤٦ المعزلة منهم في الاصل معلقة في الصفات ومن أصولهم الخامسة وصف الله بما يخلفه
- ١٤٧ أهل البدع لا يستطيعون على المنحسين إلى السنة إلا بما دخلوا فيه من نوع بدعة أخرى
- ١٤٩ من اتسكت في هذا الباب أن لفظ التأثير والخير والرزق ونحوها ألفاظ محوطة
- ١٥٠ الناس متنازعون في معنى الاستطاعة والقدرة في الامر والارادة
- ١٥١ خطأ المتفلسفة الذين قالوا الواحد لا يصدر عنه إلا واحد
- ١٥٣ تفصيل الاجمال في لفظ التأثير برفع الشبهة وبصرف العدل المتوسط بين الطائفتين
- ١٥٤

لا يزال الاسباب والقوى والطائع في خلق الله والاسباب المشروعة في أمر الله ١٥٦  
الذي عليه سلف الامة وأمتها هو ما ثبت الله به رسله من الايمان بخلق الله وأمره،

بقدره وشرعه، بحكمه الكوني وحكمه الدني ١٥٨

من قال ان المراد بحجة الله سبحانه التقرب اليه فقوله متناقص ١٦٠

قول القائل ان قيام الصفات به يقتضي انه مستكمل سيرة فيكون ناقصاً والاجوبة عنه ١٦٢

الجمهور القائلون بهذا الاصل هنا ثلاث فرق: فرقة تقول لإرادته وجبه ووصاه قديم ١٦٣

الفرقة الثانية قالوا ان الحكمة المتطرفة به تحصل بمشيشته وقدرته ١٦٤

الفرقة الثالثة من أمة الحديث وحجبتها على الفرقين ١٦٦

بجامع أجوبة الناس عن هذا السؤال ١٦٧

### ﴿ رسالة السادسة ﴾

شرح حديث عمران بن حصين « كل الله ولم يكن شيء قبله » من ١٧١ — ١٩٥

فصل في صحيح البخاري وغيره من حديث عمران بن حصين أن النبي ﷺ قال

« يا بني نعيم اقبلوا بشرى » قالوا بشرتنا فاعطنا الحديث ١٧٢

من قال في هذا الحديث : ان مقصوده الاخبار بان الله كان وجوداً ١٧٢

من قال فيه ان مراده اخبار عن حاق العالم المشهود والحدود عليه من وجوه ١٧٣

( أحدها ) ان قول أهل البيت « حناك لسانك الخ » ١٧٤

﴿ الوجه الثاني ﴾ ان قولهم « هذا الامر » اشارة الى حاضر ١٧٥

« الثالث انه قال « كان الله ولم يكن شيء قبله » ١٧٦

« الرابع انه قال فيه « وكان مرثه على الماء الخ » ١٧٦

« الخامس انه ذكر تلك الاشياء بما يدل على كونها وجودها ١٧٧

« السادس ان النبي ﷺ اما ان يكون قال « كان ولم يكن قبله شيء » ١٧٨

« السابع ان يقال: لا يجوز ان يجزم بالشيء الذي أرادته الرسول لا بدليل ١٧٩

« الثامن لو كان هذا حقاً لكان أجل من ان يخرج عليه بلفظ محتمل ١٧٩

« التاسع انه قد راد فيه بعض الناس « وهو الآن على ما عليه كان » ١٨٠

« الحادي عشر ان كثيراً من الناس يحملون هذا عندهم على ابتداء الخراذ ١٨١

« الثاني عشر انهم لا يعتقدوا ان هذا يهودي الاسلام أخذوا يحتجون عليه ١٨١

« الثالث عشر السلط في هذا الحديث من جهل بصوص لكتاب والسنة ١٨٢

الوجه الرابع عشر ان الله تعالى أرسل الرسل لدعوة الخلق الى عبادته وحده ١٨٦  
 الخامس عشر ان الاقرار بان الله لم يرل بفعل ما شاء هو وصف الكمال ١٩٠  
 ﴿ الرسالة السابعة ﴾

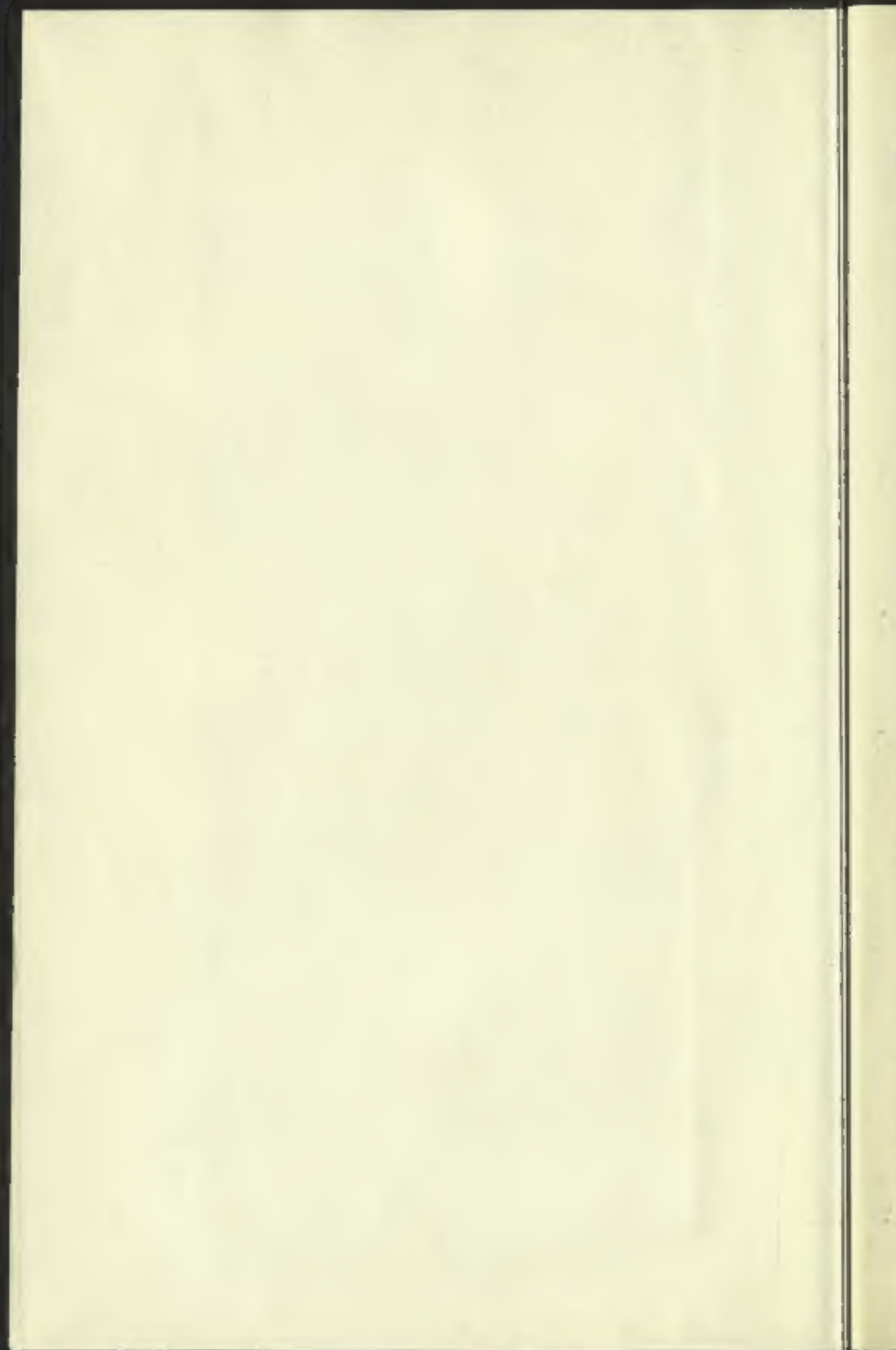
( قاعدة في جمع كلمة المسلمين ، ووجوب اعتصامهم بحمل الله التين ، وحظر تفرقهم  
 وأفظمه تكفير أحد من أهل القلة . وترك صلاة الجماعة مع أهل البدعة من ١٩٧ - ٢٢٦ )  
 ( فصل ) ومن أصول أهل السنة والجماعة أنهم يصلون الجمع والاعباد والجماعات ١٩٨  
 لا يجوز تكبير المسلم بذهب عليه ولا بخطأ أحد ما فيه ١٩٩  
 ( فصل ) ما أجمع عليه المسلمون من شهادة أن لا إله إلا الله الخ ٢٠٤

### ﴿ الرسالة الثامنة ﴾

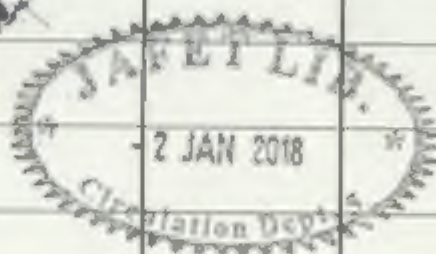
( انذهب الصحيح الواضح ، في مسألة وضع الجوانح )  
 ( فصل ) في وضع الجوانح في المنايات والفضايات : المؤجرات مما عسى الحاجة اليه ٢٠٨  
 الأصل أن تلف المبيع والمستأجر قبل التمكن من قبضه يفسخ به العقد ٢١١  
 بطلان الاعتراض على حديث الجوانح بحمله على بيع الثمر قبل بدو صلاحه ٢١٤  
 ( فصل ) وبطل هذا الأصل عند تدفع المسائل - فالجائحة هي الآفة النهائية ٢١٧  
 الجوانح موصوفة في جميع الشجر عند اصحابنا ( الحنابلة ) ٢١٨  
 هذا إذا تلفت قبل كمال صلاحها ووقت جزاها ٢١٩  
 إذا اشترى الثمرة والزروع ٢٢٠  
 هذا الكلام في البيع المحض للثمر والزرع  
 الجوانح في الاجارة وتحقيق القول فيها ٢٢٣  
 حكم الارض الساخرة تفرق أو ينقطع عنها الماء ٢٢٥  
 امتناع المنفعة من الارض أو بعضها يسقط الاجارة أو بعضها ٢٢٦  
 الاجماع على أن تعدر المنفعة بأمر مهادي يسقط الاجارة ٢٢٧  
 تلف المنفعة المقصودة من العقد تبطله أو تحوّر قسمه ٢٢٨  
 المفقود عليه في الاجارة لا استناع من العين المستأجرة لا عمل المستأجر ٢٢٩  
 فصل المستحق من الاجارة بقدر الاستناع من العين المستأجرة ٢٣٠  
 الارض المستأجرة للبناء والزرع كالسأجرة للزرع ٢٣٢  
 ( تم القهرس وبليه الخطأ والصواب )

## بيان الاغلاط الواقعة في هذا الجزء وصوابها

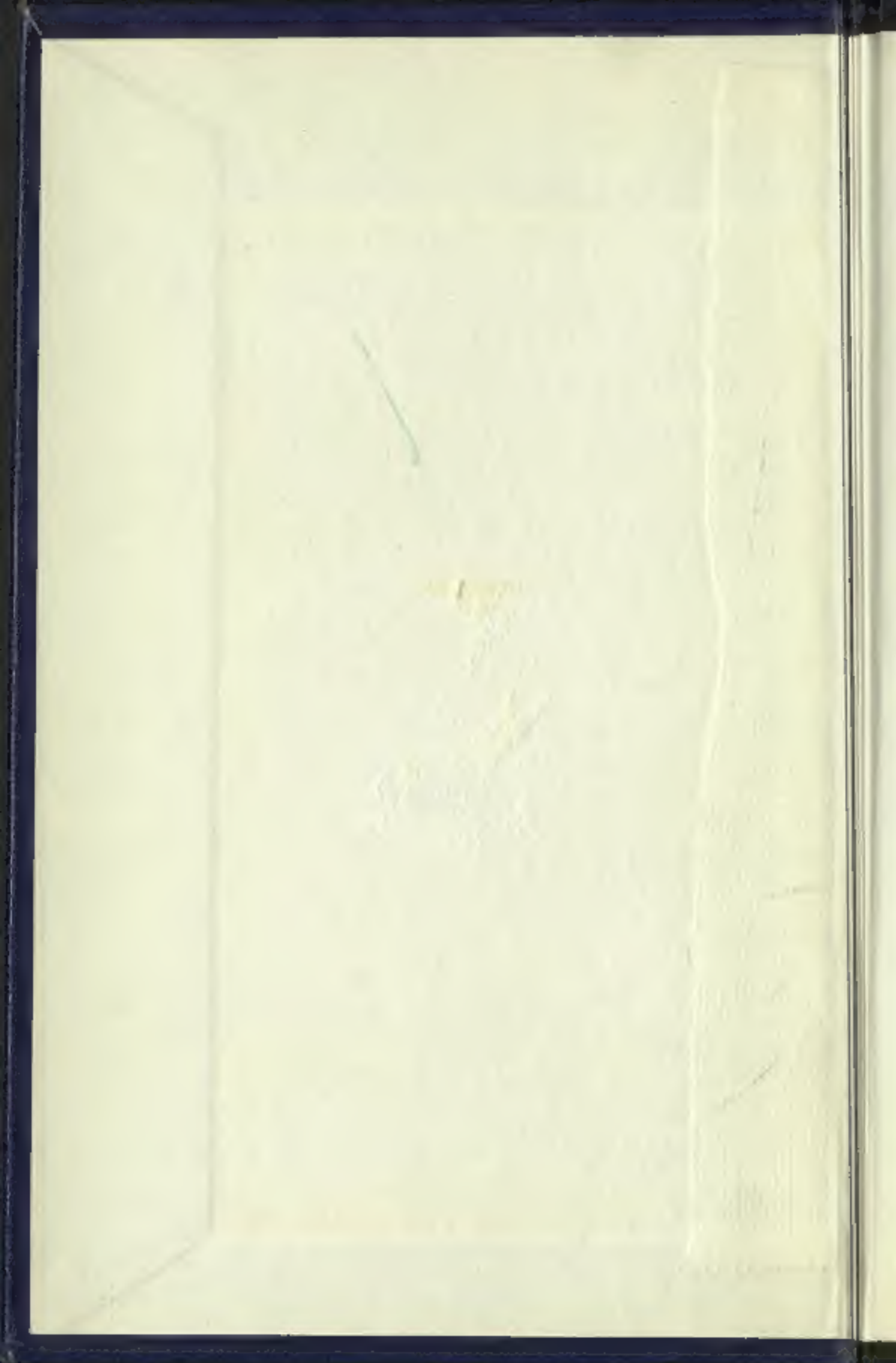
ص	س	خطأ	صواب
٩	٤	بالهم المأمورات	الهم بالمأمورات
١١	٨	نقونا	نوما
١٢	٤	خبراً	خبراً
٢	٥	الرسول وورثهم	الرسول وورثهم
١٤	٢٠	ان للدين	ان الدين
٢١	١	بين أهل	من أهل
٤٤	٧	غير مخلوق	غير مخلوق
٤٥	٤	للاخر	الآخر
١٢٠	٥	مود	يعود
١٣	٢٠	فأنت	فأنت
١٢١	٤	وجها	أوجها
١٥	١٠	اذا لافرق	اذا لافرق
١٣٧	٢٠	مثليها	مثليها
١٤٣	٦	ليس ليس هذا	ليس هذا
١٥٠	١٢	بهذ	بهذه
١٩٣	٤	ذلك وء.م.متشع	ذلك ممتنع
٢١٣	١٧١٣	المواج	المواج
٢١٦	١	بخطره	بخطره
٢١٧	١٦	ليسب	ليست
٢	٢١	بملك به أو الارش	بملك به الفسخ أو الارش
٢٢٠	٢	بمخلاف التام	بمخلاف الحائل التام
٢٣	١٧	أن في ذلك	ان الشجر في ذلك
٢٢٥	٢١	غرق آفة	غرق أو آفة



# DATE DUE







297  
I247mbA  
C.1